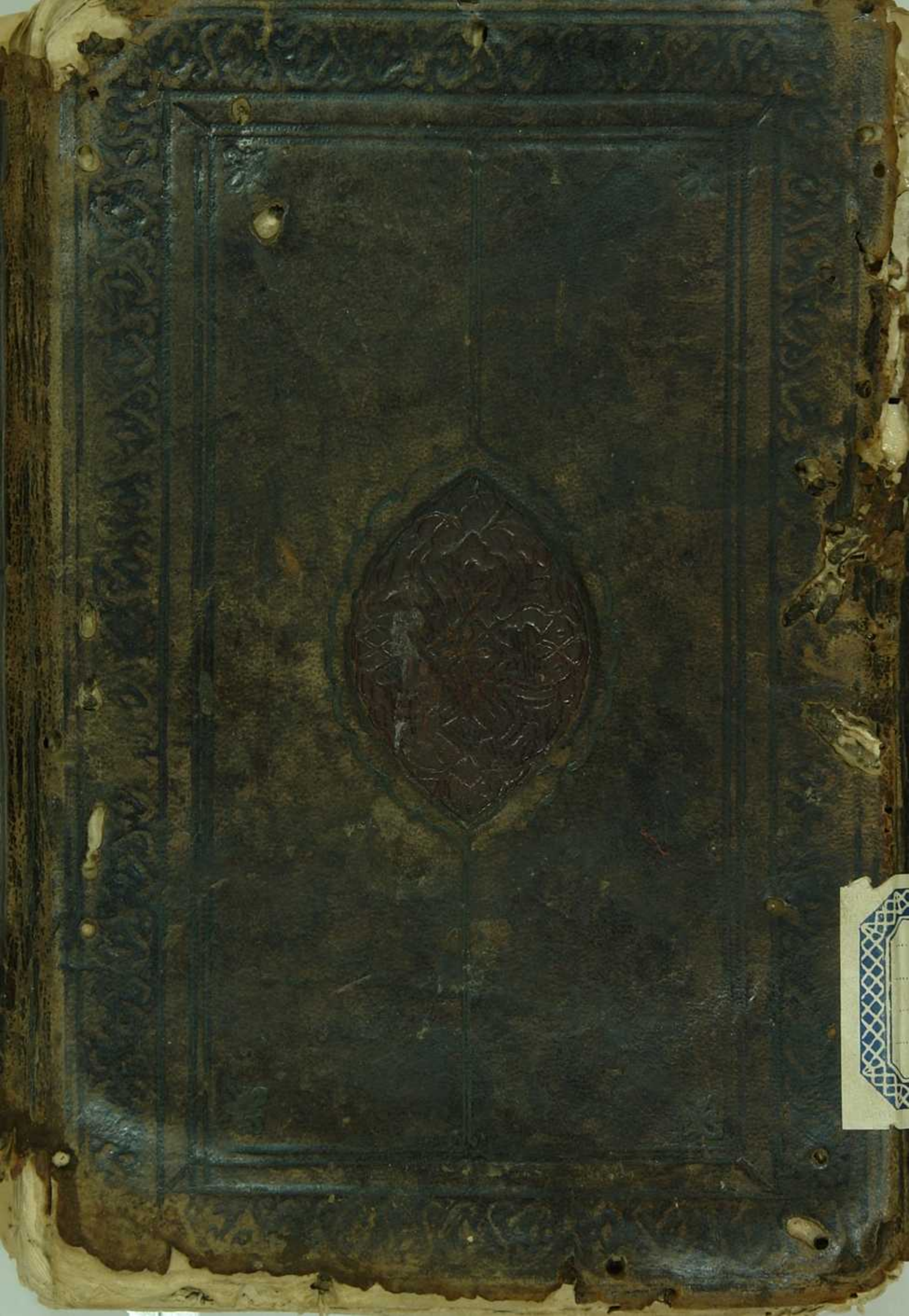

3L13

٣٦٥

٨١٤
م ٠ ح

المقامات للحريرى ،القاسم بن على - ٥١٦ هـ ٠
بخط محمد بن محمد المبارك فى القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا ٠

١٧٩ ق ١٦ س ٢١x٥ر١٤سم

٤٧٦٤ نسخة جيدة ،خطها مغربى حسن ،عليها شروح وتعليقات ٠

الاعلام ٦:١٢ دار الكتب المصرية ٣:٣٧٠

١ - المقامات، أدب اللغة العربية أ - المؤلف
ب - الناسخ جـ - تاريخ النسخ ٠

وقال بعض الادبا رحمه الله
كتاب مقامات الحريري اية
وصاحبه اتى به كل معجز
ولو ... مقالة الابة لاقتدى
تمر امضه اعجبا به من مبرز
وليس على منوال نسج نساجه
ونال مبعثا من سحر حلال معجز
اراه حريرا والحريري حاكه
وطرز الشيخ الامام المطرز
انتهى

الحمد لله وحده على جميع النعم ... ومو... الاقلام
... من ... الدهر بالنبي والعلم ابو محمد
شارح ... ومواضع ... العالم ...
اقسم بالله واياته ... ومشعر الحج ...
ان الحريري ... بالنية ...
...

الحمد لله ... ملك الامم ... على من ... احمد ... ابو ...
لا ... محمد ...

فصل في معنى المقامة المقامة مفعلة من القيام يقال مقام ومقامة كمكان
ومكانة وهما في الاصل اسمان لموضع القيام ثم سمي بهما المكان والمجلس قال الله تعالى
خير مقاما واحسن نديا وقال ابن ... وكل المسجد ترب مقاماتهم
وترب فتوضع ... ثم اتسعوا فيه حتى سموا الجالسين في المقامة
بها مقامة كما سموهم مجلسا قال زهير • وفيهم مقامات حسان وجوههم •
واندية ينتابها القول والفعل • وقال مهلهل • نبئت ان النار بعدك
اوقدت • واستب بعدك يا كليب المجلس • اي اهل المجلس ثم اتسعوا
فيه ايضا حتى سموا ما يقام به فيها من خطبة او عظة او نحوهما مقامة
كما سموا مجلسا فقالوا مقامات الخطباء ومجالس القصاص وهو
مجاز باعتبار المجاورة من الاتصال كتسمية السحاب سماء في قوله تعالى
وانزلنا من السماء ماء طهورا وبدا علم ان المقام بالفتح اسم لمكان القيام
ان الجنات منه في قوله تعالى ان المتقين في مقام امين في جنات
وعيون والجنات امكنة والمقام بالضم الاقامة فيها ... وكذلك
المقامة بالضم ومنه قوله تعالى الذي احلنا دار المقامة من شرح
العلامة البارع محمد ابن ابي بكر بن عبد القادر الرازي رحمه الله

مولد الحريري رحمه الله سنة 446
وتوفي رحمه الله سنة عشر او خمس عشرة او 516 ...

صاحب ... القرآن ...
المختار الصحاح ... 650 ...
ابن ... سنة ...
... توفي سنة ...
... ابو الفتح ...
... ابو العلاء ...
... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

اللهم إنا نحمدك على ما علمتنا من البيان والمنة من التبيان
كما نحمدك على ما أسبغت من النعماء وأسبلت من الغطاء ونعوذ
بك من شرة النفس وفضول الهذر كما نعوذ بك من معرة النار
ونفرج الهم ونستكفي بك لاقتناء بالهداة الهادي والمناصح
كما نستكفي بك لارتياح كاذبة الافراح ونستعيذ
بك من سوء الشهوات الى سوء الشهقات
كما نستعيذ بك من نقل الخطوات الى خفق الخصيات ونسئلك
منحة توفيقا قابلا الى الرشد وقلبا متقلبا مع الحق ولسانا
متحليا بالصدق ونصفا مزيرا بالحمد واصابة تأبى عن
الزيغ وعزيمة قاهرة هوى النفس ويصيرة تثبت بها عرفان
الغيب وأن نشعرنا بالهداية الى البداية ونخصنا

اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين وأحيوا السنة وأقاموا الفرائض وأدوا النوافل وعلى التابعين لهم بإحسان ومن تبعهم بهدى القرآن وعلى الأنبياء والمرسلين وسلام على عباده الذين اصطفى آمين رب العالمين

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

بالإعانة على الإبانة وتوهمنا من الغواية في الرواية
وقصر فناعن الشقاهة في الفكاهة حتى نامر خطابك
النسنة وتلقين غوابل النزعة وللابرة مورد مائة
وانفق موقفا منزمة وكاترهو تليقة وامرعية وبالجاخوض
المعترك عرباة اللهم تحفونا هذه المنية وأنلنا
هذه الغنية ولا تضناع ضلة الشابك ولا تجعلنا مضغة
للماضغ وفرمدنا اليد بر المشلة ونخفنا بالاستكانة
الحلو المسكنة واستر لنا كرمد الجم ومنبذ الزعم بخراعة
القلب وبضاعة الراحل في المنقلب ثم بالتوسل بجمع بين الستر
والشفيع المشفع في المحشر الذي ختمت به النبيين وأعليت
درجته في عليين ووصفته في كتابك المبين فقلت وانت
اصدق القائلين انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش
مكين مطاع ثم امين اللهم فصل عليه وعلى آله الهادين
واصحابه الذين شادوا الدين واجعلنا لهديه وهديهم متبعين
وانفعنا بمحبته ومحبتهم اجمعين انك على كل شيء قدير
وبالاجابة جدير موبعد وانه قد جرى بدفع

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم بين
الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمؤمنين المتقين

اثرية (اه) التي ذكرت في هذا العصر بعينه وجمعت مطاعنه
ذكر المقامات التي ابتدعها بديع الزمان وعلامة همذان رحمة
الله وعزى الى ابي الفتح الاسكندري نشأتها والى الحسين بن
هشام روايتها وكلاهما مجهول لم يعرف ونكرة لم تعرف
فاشار من اشارته حكم وهاعقه غنم الى انشاء مقامات
اطرافها متلو البديع وان لم يرد الكناية شأو الضليع
فذاكرته بما قيل فيمن الف في كلتيهن او نظم بيتا او بيتين
واستفلته من هذا المقام الذي يجاري فيه النجم ويقرع الرمح
ويسبر غور الفعل وتتبين فيه قيمة المرء ويضع فيه
صاحبه الا ان يكون كعاطب ليل او جالب رجل وخيل وقل
ما سلم مكثار او قيل له عثار فلما لم يسعف بالاقالة
واعفى من المقالة بليت عوته تلبية المصيح وبزلت
في مهاوعته جمر المستصيح وانشأت على ما اعانيه
من ورطته جامرة وبضيعة خامرة وروايته ناضبة وهموم
ناصبة خمير مقامة تحتوي على جر الفول وهزله وقيئ
اللقمة وجزله وغرر الميازيم ورده وملح (اه) ونوادر

الى ما وشحتها به من رايات ومحاسن الكنايات بوصفه
فيها من امثال الحويمة والكاذب (اه) بنية والحاجي
النحوية والفتاوي اللغوية والرسائل المشكلة والخطب
المحبرة والمواعظ المبكية والاضاحيك الملهية
مما املئت جميعها على لسان ابي زيد السروجي واسندت
روايته الى الحارث بن همام البحيري وما فصرت به الاحماض
فيه (اه) النشيمة فاربيه وتكثير سوادها الغبيه
ولم اود عليها من اشعار (اه) جنبية (اه) بيتين قرنت اثنتين
عليهما بقية المقامة المحلوانية واخرين توامين ضمنتهما
خواتم الكرجية وما عدى ذلك فمجاري ابي عثمان و
حلوله ومره هذا مع اعترافي بان البديع رحمه الله سباق غايات
وصاحب ايات وان المتصرف بعده انما هو
مقامته ولو اوتي بلاغة فرامة لا يفترق (اه) من فصاحته
ولا يسترد له العسري (اه) بارة الا ته

ولله الفاضل

فلو قيل مبكاها بكيت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التذمر

واحرى بكت فيما تجاج لي البكا بكاها وقلت الربع لا تتغير

وأرجوا أن أكون في هذا الفن الذي أوردته والمورد الذي توردته
كالتاجر عن حقيقه بضاعته والجامع مأرب إليه بكفه
فأعوذ بالله من خسر أعمالٍ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم
يحسبون أنهم يحسنون صنعا على أني وإن أعجز عن النفر المتقاعد
ونفح عيني المحب المجاهد لا كالماء الخلو من غرم جاهل أو غمر
متجاهل يضع منه لهذا النوع ويبين بأنه من مباني الشرع
ومن نفر الأشياء بغير المعقول وأنعم النظر في مباني الأصول
ثم هذه المقامات في سلك الإفادات وسلكها مسلك
الموضوعات عن العمماوات والجمادات ولم يسمح بمن نبا
سمعه عن تلك الحكايات أو أتم رواتها في وقت من الأوقات
ثم إذا كانت الأمثال أبانيات وبها الأعفاء العفوة الدنيا
فإني خرج على من انشأها ملما للتنبيه لا للتمويه ونحى بها
منحى التمريض لا الإكاذيب وهل هو في ذلك بمنزلة
من انتدب لتعليم أو هدى إلى صراط مستقيم
على أنه إن باء بأجل الوزر وأخلق منه بالعلي والوبال
وبالله أعتضد فيما أعتمد وأعتقم مما يصم وأستر

احاهة المالة بالغمر وراكمام بالثمر فزلفت اليه الاقتبس
من مواير وانتفخ بغض فرايره بسمعته يقول احبر تحب
في مجالة وهزرت شفاسوار حجاله ايها الشاعر في غلوايه
الشاة أثوب خيلايه الجاج في جعلايته الجاج الى خرجعلايته
الى م تشتم على غيلا وتستمر ثم عن بغيلا وحتى م تتناعى
في زهولا وانتاهى عن قولا تبارز بمعصيتا مالك ناميتا
وتجرى بقبح سيرتك على عالم سريرتك وتتوارى عن
فريبك وانت بمراى رقيبك وتستحى من مملوكك ومالخلق
خافية على مليكك اتظن ان ستر وقعاك اذا دار حالك
او يغفر لك مالك حير توبقك أعمالك او يقيك عند نزعك
اذا زلت بك قدمك او يعصب عليك مغشرك يوم يضمك
مغشرك هلا انتبهت نجعة اهترابك وعجلت معالجة آبالك
وقللت شباله اعترابك وقرعت بقسمه قبل أكبر
أعرابك أما الحماء مبعاة لك فما اعراك وبالمشيب
انزارك فما اغزارك وفي اللمم مقيلك فما فيلك والله
مصيرك فمن تصيرك بحال اما ايقظك الرهم فبتنا عست

وجزيرة الوعة فقاعشت وتجلت لك العبر فقاميت
وخصمك الحق فتماريت واذكرك الموت فتناسيته واملكه
ان تواسر بما واسيت تؤثر فلسانوعيه على ذكر تعيه
وتختار فحر تعليه على بر توليه وترغب عن هاء تشمر
وتغلب حب ثوب تشتهيه على ثواب تشتريه توافيت
الصلاة اعلو بغليك من موافيت الصلاة ومعلات الصرفا
اثير جزيرة من موالات الصرفات وصحاب الالوان اشمس اليك
من محاريب الرهبان وروحانية الزهران انس لك من تلاوة القرآن
تامر بالعرف وتنهمك جهاله وتحمى عن النكر وتتحامله وترحز
عن العلم ثم تغفاله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
ثم انشر تقالعاب دنيا شي لنفك انمسابيه
ما يستقيم غراما بك وهو صابته ولو رى كالكباله مما
ثم انك لبر عاجته وعيص عاجته واعتص شكوته
وتابع هواوته فلما رتت الجماعة الحفرة وراك تاهبه
لغرابيله مزكرة ادخل منهم كلا بن في جبيه فاقعم له
سجلا من سنبيه وقال اصرف هذا في نفقتك او ورقه في

جمع خزعبل وهو الباطل
والتفهي

فقبله منهم وقضيا وانتشى عنهم مشيا ووجل
يوجع مريضه ليخفى عليهم معيضه ويسترب مريضه
لكى يجهل مرضه **قال الحارث بن همام** فأ
تبعته موارياً عنه عياني وفوت أثره من حيث لا يراني
حتى انتهى الى مقامه فانساب فيما على غرائزه فأمهلته
ريثما خلع نعليه وغسل رجليه ثم هجمت عليه فوجد
محاذاً بالتلميذ على خبز سميذ وجرى حنيذ وفاكهة
خابية نضيذ فقلت له يا هذا أيكون هذا لمن حبس نفسه
وهذا مجلس لم فرز رزق الفقير وكاد يتميز من الغيظ
ولم يزل يعمل الرى حتى خفت أن يستعوى على فلما جبت
فاغم وتوارى اوارى انشد

لبست الخميصة ازرق الخيصة وانبت شعثى كل شيصة
وضرع وعفر اجبولة ازرق الفقير به والفقيصة
والجأ الزهر حتى ولجت بلقع احتبا على البيت عجيصة
على انه لم اهب مرودة وانبض لى منه فريصة
واشرعت فى على مورد يرتمى عرضه نفس حريصة

ولو انصب الرهم فى حكمه لما ملأ الحكم اهل النقيصة
ثم قال اى اخى وكل وان شئت فقم وقل فالتفت الى تلميذه
وقلت له عزمت عليك لما نهضت بما ترى لتخبرنى من هذا
فقال اهذا ابو زيد السروجى سراج الغرباء وتاج الادباء
فانهزمت من حيث أتيت وقضيت العجب مما رأيت

المقامة الثانية والخمسون الحلوانية

حكى الحارث بن همام قال كنت مريضا فعنت التمام
ونبهت بى الاعراب بأن اغشى مغانى رباب وانضى
اليها كاج الطلا لا على منه لما يكون له زيلة بين رسانام
ومرتبة عشر زاوام وكنت لفرط التيه بافتياسه والتيم
فى تفهم لباسه اباحث كل مزجل وقل واستسقى الوبل
والغل وانعل بقسى ولعل فلما حللت حلوان وقد
بلوت الاخوان وسبرت الاوزان وخبرت ما شال وزان
انهيت بها ابا زيد الصروجى بتقليب فى قوالب الانتساب
وتخيله فى اساليب الاكتساب فيئس فى تاتم الله مرزال

مآسان ويعتريه مرة إلى أفيال عثمان ويبرز طورا في شعار
الشعراء ويلتمس حينا بس الكرى بيراعه مع تلون حاله
وتقيس مجاله فتخلى برواء ورواية ومرة لواذ رواية
وبلاغة رابعة وبريعة مضاعفة وآداب بارعة وفرو
أعلاق العلوم فارعة وكان لمجالسه الآنسة يلتمس على علاته
ولسعة روايته يصبى الروية وحلاوة محاضرته
يرغب عن معارضته ولغزوية إيراده يسعف مراده
فتعلقت بأهدابه الخصاص وناقست في مضاء
فائه لنقابس صفاته فكنت به أجلو الهموم وأجتلي
زمانين هلوا الوجنة ملتمح اليمنا
أرى قربه قربى ومثناه غنية ورؤيته ريا ومحياه حيا
ولبثنا على ذلك برهة ننشق له في كل يوم نزهة ويثير داعي
فلبه شيمة الى أن جرحت يد إملاق كاس الفراق وأعراه حوضه
فحرم العراق بتخليق الفراق وبقطعته معاوز الارماق إلى
معاوز الاماق ونظمه في سلك الفراق بعقوق راية الاخفاق
فتشعل للرحلة غير أرعن عرمة وهفة يقتام القلب بازمة

فبارأفنى ورافني بغربتهم وأشافني مرسافني لوطاله
ولاح لي من تزيد لفضله وأخ وخلال أعاز مثل خلاله
واستيسر عيني حينا لا أعروله عوينا وأجرعنه مبينا
فلما أبت من غربته إلى مقيت شعبته حضرة دار كتبهما هي مشرع
المناهج بس وملتقى الباغين منهم والمتحيرين فحل ذروة
كثة وهيئة رثة فسلم على الجلاس وجلس في أخريات
الناس ثم أخذ يسير بصاحبه وصاحبه ويحجبه الحاضرين بفضل حجابه
فقال المزيلية ما الكتاب الذي تتكرر فيه فقال ديوان
أبي عبادة المشهور له بالاجادة فقال هل عثرت له
فيما لحنه على بديع استحسنه قال نعم فوله
كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح
فانه أبدع في التشبيه الموقع فيه فقال يا للعجب
ولضيعة الزاد إذ نفد استمعت يا هذا أو رم ونفث
في غير ضرم أيزانك عن البيت الذي الجامع مشبهات الشبه
نفس العذاب النغ زاؤ منتهم وزانه شنب ناهيك من شنب
يفتر عن لؤلؤ رهب وعن برد وعن أقاح وعن طلع وعن حبب

باستجاء من حجر واستطلاه واستجاء منه واستطلاه
وسئل المرء أيّ البيت وهل حجر قابله لمن بيت فقال أين الله لكن
والنهج القويم مجانبة أحوال يتبع وللصرف عقيب يستمع انه يا قوم ليخيل من
اليوم قال فكان الجماعة ارتابت بغزوته وابت تصريح
غزوته فتوجس ما هجس في وكارم وقص ما بحر من
استنكارهم وجاء راي يقرع اليه ثم قال ان بعض القوم
ثم قال يا رواة الفرج واسألة الغول المريض ان غلامة
الجوم تهمر بالسبط ويراعو تصريح رجاء الشد وقد
قيل فيما عبر من الزمان عنهم امتحان يكرم الرجل او يهان
وها انا قد عرضت خبيئتي للاختبار وعرضت حقيقتي
على اعتبار فابتر والله اجر مرجح وقال اعرف بلبالة
ينسج على منواله واسمعت قريحة بمثاله قال فاثرت
اختلاب القلوب فانهم على هذا اسلوب واشره لؤلؤا لؤلؤ
فاهوت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعقت على العناب بالزبرجد
فلم يكن الا كلمح البصر او افرب حتى انشر فاخرب
ثم ثم قال يا رواة الفرج واسألة الغول المريض ان غلامة
الجوم تهمر بالسبط ويراعو تصريح رجاء الشد وقد
قيل فيما عبر من الزمان عنهم امتحان يكرم الرجل او يهان
وها انا قد عرضت خبيئتي للاختبار وعرضت حقيقتي
على اعتبار فابتر والله اجر مرجح وقال اعرف بلبالة
ينسج على منواله واسمعت قريحة بمثاله قال فاثرت
اختلاب القلوب فانهم على هذا اسلوب واشره لؤلؤا لؤلؤ
فاهوت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعقت على العناب بالزبرجد
فلم يكن الا كلمح البصر او افرب حتى انشر فاخرب

فرحرحت شفعا عشر سنافر وساقت لؤلؤا خاتم عصر
لجار الحاضرون لبراهته واعترفوا لبراهته فلما رأس
استيناسهم بكلامه وانضيا بهم الى الشعب اكرامه اهوى
كهرفة العير ثم قال وهو ونكم يتبرا خرين وانشد
وافيات يوم جز البين في حلل سود تقصر بنا الناء الحجم
فلاح ليل على صبح افلما عصروضرست البلور بالازرد
فحينئذ استمسى القوم فيمته واستغزروا دميته واجملوا
عشرته وحملوا فشرته فال المخبر بهذه الحكاية
فلما رايت نلهب جروته وتالو حلوته امعنت نظري في
توسمه وسرحت الطرف في ميسمه فاذا هو شيخنا
الشروجي وقد امر ليلة الزجوجي فمضيت بنفسي
مودته وابتدرت استلام يده وقلت له ما اليراحال
صفته حتى جهلت معرفته واي شيء شيب لحيته
حتى انكرت حليته وانما يقول
وفع الشوا في شيب والدهر بالناس قلب
ان دا يوما بشخص وبمي غير يقلب

فلا تنوبو ميح مربرفه نمو جلب
وامبراخا هو أمرى بلا الخطوى والب
فما على البرعار وانار حيز يقلب
ثم نمخ مبارفا موضعه ومستحبا القلوب معه

المقامة الثالثة

روى الحارث همام قال نهضت واخرا تالى ناء لم يخب فيه
مناء ولا كبا فرح زناء واخلت نار عناء فبينا نحن
نتعاذب اهراب الاناشير ونتوارد هرف الاسانير
اذ وقف بنا شخص علينه سمل وفي مشيه فزل فقال يا خاي
الرخاء ويشاب العسار بهما صباحا وانعموا امقباحا
وانظروا الى من كان ما ثر ونثر وحلة وحزن وعقار
وقرى ومقار وقرى بما زال به فطوب الخطوب وحروب
الكروب وشر شر الحسود وانتياب النوب الشوح
حشى صهر الزامحة وفرعت الساحة وغار المنبع
ونبا المزبع وافوى المجتمع وافقر المضبع واستحالت

الخال

الخال واعول العيال وخلت المرابع ورحم الغائب
وناوح الناهوض والصامت وثرثر الحاسر والعامت
والناس رهم الموقعة والبوم المزفعة الا ان احتزنا الرجى
واعترينا التضجر واستبطنا الجوى وهوينا احتماء
على الهوى والتعلل اشتهاء واستوهنا البرحاء
وقاسينا الاقتاء واستعبنا الخير المجتاح واستبطا
اليوم المتاح فهل من جرو ناس او سمح مواس هو الزبي
استخرجنه من قيلة لفراسة بنت اخا عيلة الا قلط
ليلت ليلة فال الحارث بن همام فاوت لمقافل ولويت
الى استنباط فقر فابرزت دينارا وقلت له اختبارا
ان مرحته نهما فهو له حتما فابرى ينشر في الخال
من غير انتحال

الزم به اصرا فت صفرته جوابا وافاوتراث سفرته
ماتوى شمعته وشهرته فراوعت مع العشى سترته
وفارنح المساعي خفرته وجيبت الى الرانا عفرته
كانما ام القلوب نفرته به يصول مرهونة صفرته

وان تعانت او توانت عشرة ياحسن انصاري ونصرته
وحسن امعانه وتصرته كم وامر به استبت امرته
ومترف لوراه حاتم حسرته وجنبت هممهم منه كرته
وبزرم انزلته بسرته ومستشيه تلقى جمرته
اسر نجواه فلانت شرته وكم اسير اعلمته اسرته
انفرد حسن صفت مسرته وحز مولى ابرعته وفرته
لوانه نفس لفلت جلت قدرته

ثم بعد ذلك بعد ما انشر وفال الجمر حرما وحر ونبح خال الخ
عمر فسبرت الدينار اليه وقلت خذه غير ما سوف عليه
بوضعه في فيه وقال يارب اللهم فيه ثم انه شمر للانشاء
بعد توفية الثناء فساح في مركاهته نشوة غرام
سملت علي اتيتنا باغرام فجرت دينارا ما عمر وقلت له
هل لك في ان تلزمه ثم تضمه فانشر مرتجلا وشرا عجلا

تماله من حاج تمامون اصبغي وجيم كالمنافق
بيروا بو صهيل يقهر الزامون زينة معشوق وزور عاشق
وحبته عمرو في الحقايق يرعوا الى ارتكاب سفح الخالق

لولا

لولا لم تقنع بيسار وابن معلمة من فاسق
ولا اشمأز باخل من مسار ولا شكى المهول من العابق
ولا استعيز من حسود ناشق وشر ما فيه من الخلابق
ان ليس يقنع عند المغابق اذا اقر قرا رحابق
واهالم يقزفه من حاذق وراء اناجاله نحو الوامق
فالله قول المحن الصامون كالرمان في وضله في فقارق

فعلت له ما اعزر وبلله فقال واشره اعلله
فنحته بالدينار الفا وقلت عوضا بالمنا فالغاله في
لمه وفرته بتوامه وانكفا يجر معزاله ويمرح الناي
قال الحارث بن همام فناجاني فلبس بانه ابو زيد
وان تعارجه الحبولة وكيد فاستعرته وقلت له قد عرفته
بوشيه فاستقم في مشيه فقال ان كنت ابن همام فحييت
باكرام وحييت بتكرام فقلت انا الحارث فكيف
حالك والحوادث فقال انقلب في الحالين بؤس ورخاء
وانقلب مع اليمين عزج وحاء فقلت له كيف
اذ عيت الغزل وما مثلك مزهرا فاستمر بشره ان كان

الرائض العزيز

الكبير

ثم أنشأ يحدث ولده

تعال ثم أنشأ يحدث ولده
فقارحت أرغبه في التزوج وأذكر له فرج بأب الفرج
وأني جنيت على غاربي وأسلمه مقاده من قد مرج
فإن له منه الفرق فله أعزه وإن فليس على أعرج من حرج

المقامة الرابعة البرمانية

أخبر الحارث بن همام قال كنت عزمت على الرحيل عن ميافارقين وأنا يومئذ مرموق الرجاء موموق الرخاء أسحب مطارف الثراء وأجتلي معارف الثناء فرافقت عصبة فرشقوا عصى الشقاق وارتضعوا أفاويق الوفاق حتى كأنهم أخوة كأسنان المشط في الاشتراك وكالدر النواجر في النظام الاتفاق وكتائم في نصير النجاء وأنزل لهم كل هوجاء وإذا نزلت منزلا أو وردت منهلا اختلسنا اللبث ولم نصل المكث فعرّس بنا الركاب في ليلة قتيمة الشباب غرافية الإهاب فأسرينا الآن نضا أديم ظلمائه وسلت الصبح خضاب سخيم ملثمه السرى

وملنا الى القرى صاد فنا أرضا مخضلة الربا معتلة الصبا
فتخيرناها مناخا للعسير ومحطا للتعريس فلما حللها
الخليفة وهو يومئذ أبو الفضل سمعت صيتا من
الرحال يقول لبعير في الرحال كيف حكم سيرتك مع
جميلة وجيرتك وقال الرعي الجار ولو جار وأنزل الوصال
لمن صال واختل الخليفة ولو أبى التخليف وأوه الحميم
ولو جر عن الحميم وأفضل الشفيق على الشقيق وأي
للعشير وإن لم يكاب بالعشير واستقل التحريل للتغريل
واعمر الرحيل بالجميل وأنزل سميرك منزلة أميرك واحل أنيسك
محل رئيسك وأودع معاريك عواريك وأولى مرافقك
مرافقتي وأبين مقالي للقال وأحكم تعالي عن التعالي
وأرضى من أنوثها بالتقاعد وأقنع من الجزاء بالأجزاء
والانخلع خير من الظلم والانعم ولو لرضفة الزلم
فقال له صاحبه ويحك يا بني إنما يضرب بالضنين
ويبالغ في التحريض إذا أتاه غير المواتي والأسم

لنعامى مراعاة، ولا أضافي من يأبى إنصافي، ولا أواخي من يأبى إخائي، ولا آمالي من يخيب آمالي، ولا أبالي بمن صرم حبالي، ولا أداري من جهل مقداري، ولا أعطي زمامي من يخفر ذمامي، ولا أبذل ودادي لأضدادي، ولا أدع إيعادي للمعادي، ولا أغرس الأيادي في أرض الأعادي، ولا أسمح بمواساتي لمن يفرح بمساءتي، ولا أرى التفاتي إلى من يشمت بوفاتي، ولا أخص بحبائي إلا أحبائي، ولا أستطب لدائي غير أودائي، ولا أملك خلتي من لا يسد خلتي، ولا أصفي نيتي لمن يتمنى منيتي، ولا أخلص دعائي إلا لمن يخلص ولائي، ولا أفرغ ثنائي على من يفرغ إنائي، ومن حكم بأن أبذل وتخزن، وألين وتخشن، وأذوب وتجمد، وأذكو وتخمد، لا والله بل نتوازن في المقال وزن المثقال، ونتحاذى في الفعال حذو النعال، حتى نأمن التغابن، ونكفى التضاغن، وإلا فلم أعلك وتعلني، وأقلك وتستقلني، وأجترح لك وتجرحني، وأسرح إليك وتسرحني، وكيف

يجتلب إنصاف بضيم، وأنى تشرق شمس مع غيم، ومتى أصحب ودّ بعسف، وأي حر رضي بخطة خسف، ولله أبو دؤاد إذ يقول

جزيت من أعلق بي ودّه ... جزاء من يبني على أسّه
وكلت للخل كما كال لي ... على وفاء الكيل أو بخسه
ولم أخسره وشر الورى ... من يومه أخسر من أمسه
وكل من يطلب عندي جنى ... فما له إلا جنى غرسه
لا أبتغي الغبن ولا أنثني ... بصفقة المغبون في حسّه
ولست بالموجب حقا لمن ... لا يوجب الحق على نفسه
ورب مذاق الهوى خلته ... أصدقه الود على لبسه
وما درى من جهله أنني ... أقضي غريمي الدين من جنسه
فاهجر من استغباك هجر القلى ... وهبه كالملحود في رمسه
والبس لمن في وصله لبسة ... لباس من يرغب عن أنسه
ولا ترج الود ممن يرى ... أنك محتاج إلى فلسه

قال الحارث بن همام: فلما وعيت ما دار بينهما، تقت إلى أن أعرف عينهما، فلما لاح ابن ذكاء، وألحف الجو الضياء، غدوت قبل استقلال الركاب، ولا اغتراء الغراب، وجعلت

استغرب صوت الصوت اليك وانوسم الوجوه بالنظر الخلسي
الا ان لحت اباذير وابنه يتحاثان وعليهما بقايا ثياب
فعلمت انما جيئا لتلتقي وصاحبها وابيت فقصرت خطاي
فضرب كلب برمائهما فاثار لرثاثتهما واعظمهما التحول
الى رحالهما والتحكم في كسوتهما فهبطت اسير بين السيارة
فضلهما واهز زاد عوادي المثمرة لهما حتى عبرا بالنخلات
والثمر من النخلات وكنا مع من تبين منه بقايا الفرى وتنور
منه بقايا القرى ولما رأى ابو زيد امتلاء كيسه والنخلات
توسمه فقال يا بني فر انسخ وحرني فزنسخ افقا
خر في قصر فريه استحم وافيض هزا الممر فقلت اذا
شئت فانشرعة السرعة والرجعة الى الرجعة فقال
ستجر مضلعة عليك اشرع مزاد تراح هزوا اليك
ثم استرا استبار الجواء في الفضاء وقال لابنه بزار جلوس
ولم نخل الله عز وجل الغبر فليلتمس فيه رفقة اهلة
وكاعياة ونستطلعه بالعلاية والرواة الى ان هدر والنمل
وكاد جزف اليوم ينهار ولما طال الامر واشفار واحت

الشمس في ذراها فلت كاضحى فرتنا هنيا في المنزلة وتماديا
في الرحلة الى اضعنا الزمان وبا ان الرجاء فتاهوا
للقفر وانتلوا على خضراء الدمن ونضت لها خرج راحلة
والحمل الرحلة بوعبت اباذير فركبت على القتب بخطم
يا من غرا لي ساعرا ومساعرا ودر البشر
يا نخسبرا ان نابتا عن ملال او اشر
يا كنة مزلم ازل ممراخا هجم انتشر
فلما افرات الجماعة القتب ليعرى من كان عنت فاعجلوا
بغرابقته وتعوذوا بالله من شر وابقيه ثم انا ضعنا
ولم نذر من اعتاض منا

المقامة الخامسة

حكم الحارث بن همام السروجي بالكوفة في ليلة اديمها

ولوزيتر وقمرها كتعويذ من العين مع رفقة غزوا بلبان
البيان وسحبوا على سحبان ذيل النسيان فاتهم من يجمعه
عنه ويتبعه منه ويميل الترقيوب اليه ويميل عنه
فاستمروا انا الشمس الى ان غرب القمر وغلب السمر فلما

وفي اوائل التميم ولم يسوا التقويم سمعنا من الباب بناة
مستنبح ثم تلثمها كمكة مستعبة وقلنا من الملم في ايل

المزلم فقال

ياهل الغضى وقيتم شرا بوالقيتم ما بغيتم ضرا
فرفرح ايل ايل اكفهرا الخ رأى شقاء وشرا
اخا سفار هال واسبهرا حتى انثنا محفوفا مصفرا
مثل هلال راه قوم اقترا وفرعونا كم معشرا
واملكم دون رأنام هترا تلقى فري منكم ومسفرا
قرونكم ضيقا فوعا حرا يرضى بما احلوكم وما امرا ويشي
عنكم كلة ابترا فال الحارث بن همام فلما خلسنا

بعزوبة نخفه وعلمنا ما وراءه تبرقه بانتر رأفح ايل
وتلقيناه بانترحاب وقلنا للغلام هيا هيا وهلم ما
تهيا فقال الضيف والذي احلني ذراكم اتلمضت بغالم
او مضنوا لي كلا ذرا تتحزوني كلا وانتهموا لاحلى
اكلا قرب اكلة هاضت راكل وخرمة ماكل موشر
راضيا وقرسام التكليف وراء ذي المضيف وخصوصا

اعم يتعلق بالخيسام ويقض الراشفام وما قيل في المثل
الذي سار سائر حير العشاء سوا قبره ذرا أيتعجل التعشه
ويجتنب اكل الليل الذي يعشي اللعم ذرا ان تعذر الجوح
وتعوذ ذر الجوح فال وكانه اصلح على ذراه بنا فرمى
حرفوس عقيل بنا لاجرم انا انسناه بالتزام الشرب وانثنيا
على خلفه انسبه ولما احم الغلام ماراح واذكر بيننا
ايمراح تاملته باذا هو ابو زيد فقلت لصبي ليمعنكم
الضيف انوار بل المغنم انبار فبادر اقل من اتعرا
فقرهلج فمر اشج او انستر بدر اهتره فقل تبلج بدر
النشر فسرت حميا المسرة فيهم وهارت السنة عن
ما فيهم ورفضوا الرعة التي كانوا نوفوها وثابوا
الى نشر الفكاهة بغر ما هو فوها وابو زيد مكب على اعمال
يديه حتى اذا استفرغ ما لديه فلت له الهز فنابغ بنيه
من غرائب اشعاره او عجيبة من عجائب اشعاره فقال
لقد بلوت من العجائب ما لم ير الزاوون وسار واله الزاوون
وسار من اعجبها ما غايته الليلة فقل القيتاكم ومصيري

إلى بابكم واستخبرناه عن هرقة مرؤاه في مشراه فقال إن
مرامي الغربة تقتضي الهزال الترية وأنا ذو مجاعة ونوى
وجراب كفؤاد أم موسى فمضغت حبس سخن الرخص على أيل
من الوحش كأن ثاة مضيفا وافتاء رغيفا فما فتحت فاه إلى
السقف والفضاء المكنى أبا الغيث إلا أن وقفت على باب وقلت
حييتم يا أهل هذا المنزل وحشيتم في خفض عيش خضل
ما عيركم أبو سيارة المتعزل نهض سريع خابه ليل الليل
جوى الحشى على الهوى مشعل ماذا تمن بزمازهم ما كل
والده في أرضكم مزمل وفرة جاحم الكلة المسبل
وهو الحياة في ما حمل فعل هذا الربع عن المنعل
يعوي إلى النوعصا له واه خل وأنيس ليشرو فرى مجعل

قال وقال

فبرز إلي جؤذر عليه شؤم زه
وخرمة أليس سر الفرى وأنس المجوج في لم الفرى
ما عنزنا لهمار وناعم سوى الحرث والمناخ في الترى
وكيف يقرع مرتفعة الكراهوى يرى أعظمه لما انبرى

قلت

ما اصنع بمنزل قفر وقفر
خلف قفر وأكرياقتي ما اسمه بقفر فتشي منه فقال
اسمي زيد ومشيي فيل وورث الهذر المري امير مع
أخوالي من بنة عبس وقلت له زدني ايضاحا عشت ونعشت
فقال اخبرته ايه برة وهو كاسمها يرة أبغا نكحت
على الغارة بما وان حلا من سرات سروح وعسان
فلما انس منها رأى ثقال وكان بافعة على ما يقال ضعن
عنها سيرا وهلع جزا فما برح واحي هو فيسوق لم
أوضح اللحم المبلغ فقال ابو زيد فعلت بصحة الغلامات
الله ولي وصرفه عن الشعراء الله مقدريدي فوقعت عنه
بكبير مرضوضة وهو موح مفوضة فعل سمعتم يا
ولي الباب بأعجب من هذا الجواب فقلنا لا ومن علم
علم الكتاب فقال أثبتوها في عجائب الرقاق وخلدوها
بطون الاوراق فما سير مثلها في الرقاق فاحضرنا
الدواة وما سادوها وقد سنا الحكاية على ما سردها
ثم استبطأناه عن مرتاده في استصحابه فقال فقال إنما نقل

رح خيف علي أن أكبل ابني وقلنا ان كان يكبل نصاب
من المال الذي ساله لابي الحال وقال وكيف ان قتلني نصاب
وهل يجتمع فرض ونصاب قال الراوي فالتزم منه
كل ما قسمها وكتب له به قضاء فشكر عنه ذلك الصنع
واستغرق في الثناء اتوسح حتى إنما استطلت القول
واستقللنا الطول ثم انه نشر من وشي السمر ما ازرى بالحبر
الى اهل التصوير وجسر الصبح المنير فقضيا ليلة
شوابيها الى ان شابت نواصيها ولما سعوها الى ان
ابصر هموها ولما زفرت الغزالة همهمور الغزالة
وقال انهض الى نفير الصلات وتمشى الى اجابة
استطارت صروح كيس من الحصير الاولية فوطئت جناحه
حتى سئيت لجاحه فجر احد القيم صرته برقت
اسارير مسرته وقال له جزيت خيرا عن ضحاك فميته والله
خليفتي عليه وقلت اريد ان اتبعه اشاهر ولده النجيب
وانا فته لكما نجيب فنهم الى نهج الخادع الى المخروع
وضحى حتى نعرت عيناه بالروح وانسل

تمت

ياس تكسر السراء ماء لما رويت الذي رويت
ما خلت ان يستسر مكري وان يحيل الذي عنيت
والله ما برة بعرسي والى ابن به اكتنيت
وانما الى فنون الشعر ابرعت فيها واقتدرت
لم تحكما راحصى فيما حكمي وما حاكما الكميت
تخزنها وصلة الى ما تجنيه كفي متى اشتهيت
ولو تعاقبتما لحالت حالي ولم احو ما حويت
فمهر العز او فصاحي ان كنت اجرمت او جنيت
ثم انه وعني ومضى واودع قلبي جم الغضى

المقامة السادسة والخمسون بالخيفا

روى الحارث بن همام قال حضرت ديوان النشر
بالبراعة وفرجري فيه ذكر البلاغة فاجم من حضر
من فرسان البراعة وارباب البراعة على انه لم يبن من ينهض
بإنشاء ويتجرأ فيه كيف شاء واخلق بعد الضلب
من يشرع في حريقة غراء او يقترع رسالة عزاء وان

المعلم من كتاب هزار وان المتمسك من أزمة البيان كالعيال
على ذا وابل ولو ملك فصاحة شعبان وابل وكان في المجلس
كفل جالس في الحاشية وعين موافق في الحاشية وكان كلما
شط الفوز في شوطهم ونثروا العجوة والبقسوم من توهمهم
عز سيمر النباع وذابغ يتبرى النبال وابن ينفع النضال
فلما تقلت الكنابن وفاءت الشكابن وركزت الزعانف
وكبت المنازع اقبل على الجماعة وقال لقد جئتم شيئا ادا
وجرتم عن القصد جزا وعظمتم العظام الربات وافتتم
في الميل المرتبات وخمصتم جيلكم الزير فيهم لكم البرات
ومعهم انعفرت المروات أانسيتم يا جهابذ النقد
وموابرة الجل والعقر ما ابرزته محرابيب الفراج وبرز
فيه الجزع على الفارح من العبارات المهزبة وراشعا
رات المستعزبة والرسابل المؤشعة وانا شاهيج المستلمة
وهل النغر ما اذا أقحم النظم مرخص عن المعاني المضروفة
الموارد المعقولة الصوار المأثورة عنهم لتقاعد النوالد

وعنه عبد الجليل علما راوكه خرجوا العلوم
بعضهم عنه فقال كفر علم الركب اليمانين
انتهى اذا انعكت اما بغراء خضبه

لتعبان خضوب ابا بس ١٥
ابا عبر شمس الوابل من
وابل الملة والدين فجلاء
العرب وباعلاها وبه يغرب
المثل في العجاجة وهو
خل على معاوية وعنه

ابدال فيه مع المثقل
وحذف حال العيال ٧
ل يتكلفون كما قالوا
الاول

الخرمة والرا
قتلع وصغار
ابابل والنفاس

كتب على
السطر
جزم الثاني واجز نيز
جمع الى ناحية

اذا الناصر يوخ اذا يقطع
وعظم وكاذ والاذة
الواجعة والام الوجيع

عضه يقصد عضا
واشتهه احتقره
وحمر عليه قوا عليه
والتعتر ان يشق عليه

جمع جاء من جوانب الخارج وا
متفرق عن الاصل
العلوم والاعلاء لما
غلب الاشتر ويقال ان
يقول هذا اعلو واسفل
جواء الكلب البيت
بفتح الراء

كما التقرع الضامر على النوارح وماني راعوف اذا مزاذا انقاء
وشن واذا اعتبر حبر واذا أوجز أعجز وان اسهب اذهب
ومتى اخترع حرج وان بدا شره فقال له ناظوره
البريوان وعيزاوابه اخيان من فارخ هذه الصقاة
وفريخ هذه الصقات فقال انه فرز مجالد وفرز جرالد
واذا شبت فرز عيسا واذا مج مجيسا لترى عجيسا فقال له
يا هزال الدفعات بارضاه تستنسر والتميز عشرنا
بر العضة والفضة متيسر وقال من استعرف للنضال
تخلع من الزاء العضال او استنار نفقه الامتحال فلم يفز
بالامتهان فلا تعرض عن ضد للمفاتح واتبع فرعن ناجحة
النتائج فقال كل ابن أعرق بوشيم فرخه وسيقرى
اليا عن ضبحه فتناجت الجماعة فيما يشتر به فليته
ويعمر فيه تقليبه وقال بعضهم ذروه في حصة كأنه
بحجر فضتي بانها عضلة العقر ومحط المنقر فقال وه
في هذا الزمان الزعامة تقليل الخواج أبا نعامة فاقبل
على الكمل وقال اعلم اني أوالي هذا النوالي وارفع خالي

بفتح الشين الفلوب بالفتح

بفتح الغين عينه فوق
او تحته ما يفتح الغين
الشراب وقد يقال عينه تقذى
تعوفز قذى بالغين وفتح فيه فقوى وقذى
تقذى قذيا رمت بالقذا واقذيته
جعلته فيه وقذيته تقذية
اخرجته منه وفاه بفيه هاز نتنا

بفتح الغين عينه فوق
او تحته ما يفتح الغين
الشراب وقد يقال عينه تقذى
تعوفز قذى بالغين وفتح فيه فقوى وقذى
تقذى قذيا رمت بالقذا واقذيته
جعلته فيه وقذيته تقذية
اخرجته منه وفاه بفيه هاز نتنا

بفتح الغين عينه فوق
او تحته ما يفتح الغين
الشراب وقد يقال عينه تقذى
تعوفز قذى بالغين وفتح فيه فقوى وقذى
تقذى قذيا رمت بالقذا واقذيته
جعلته فيه وقذيته تقذية
اخرجته منه وفاه بفيه هاز نتنا

بالبيان الحال وكنت استعين على تقويم ذلك في بلدة بعد
خراب بيت مع قلة عدد ولما ثقل جاني ونور ذاك في أعيد
من ازجاني بزجاي وحوذه كما عاد ذو رمي وأزواي قشع
لفوادة وأزاح وغرابا لاعاد وراح فلما استاذنته
في المراح الى المراح على كاهل المراح فقال ان معت ان الازو
حد بتاتا والا جمع له شتاتا او تنشئ اما ان تحالفه
رسالة توجهما شرح حالة حروف اخرى كلمتها يعمها
النفع وحروف اخرى لم يعمرفهم وفراستا ثبت
بيانى حوما فما احار فوادا ونبهت وكم في سنة مما ان ذاك
راسنة واستعنت بفاضة الكتاب وكل منهم فهب
وثاب فان كنت صرعتك صرعتك وضغطا باليد فيقر فيات بانية
ان كنت من الصريفين وقال له الفراء استصغيت يقبوبا
واستصغيت اسكوبا واعطيت القوس باريها وان لت
الزار بانيها ثم فكر ريثما استجمع فريحته واستر
لغيبته وقال له الروح وانته وخزاه الله والكت الكرام
ثلث الله جيش سوحه بزيزى والروع غض الرمح جفن

حسوحه يشيب والراوح يثيب والمعور يخيب والحلا
حل يضيف والماحل يخيف والسمح يخزى والمحد يغزى
والعطاء يبقى والمطال يفنى والثراء يفنى والمدح يبقى
والهجو يفنى والهناء يخزى والمراح في الحرمة مقسى
ومحرمة بنى امال يغنى وماضر اعيس واعتر اضيس
واخزر اشفى وافجر اجده تفى وماقتى وعرد يفنى
وارذل تشفى وهلال يضيء وحلمد يغيض والاول
تفنى والاوائل تثنى ومودد يثنى وحسامد يفنى
ومواصلة يحتنى وماحد يقتنى وسماول تفيئ
وسمالة يفيئ ودرد يفيض ورغد يفيض ومولة
شيخ حكاه فى ولم يقوله شيء امد بضم حرضه يثيب
ومرحة يثعب ممور ماتعب ومرامة تخب واوام تشفه
واهراز يحتنب وملامة يحتنب ووراء ضيف مسهم
شغف وحصم جنف وعمهم قمقم وهو يدمع يحيب
وولهه يزيب وهم تضيف ومر نيف لها مول خيب واهمال
شيب وعروتيك وهو ترغيب ولم يزغ وده فيفضب

واحبث عوده فيغضب ورابث صرده فينفض وانشز
وصله فيبغضه ومايفتض كرمه تبرحرمه فينفر اهله
تجفيف المه يثبت حمرلم يبرعالمه بقيت اماهة شجن
واعصاه نشب ومراواله شجر ومراعاله يقر موصوراً
تخفض وسرور غض ماعشي معمر غني او حشي وهم
حمي والسلام قال فلما فرغ من املاء رسالته
وجلي في هيجاء البلاغة عن بسالته ارضته الجماعة فعلاً
وفوراً واوسعته حفاوة وصوراً ثم سبل من اي الشعوب
نجاح وفي اي الشعاب وجاح قفال
غصان انشز في الضميمة وسروج تربته القريحة
بالبيت مثل الشمس اشرافا ومنزلة جسيمة
والربح كالغرم وشرهبته ومفرهة وفيمة
واها العيش كان في فيها ولذات حميمة
اياما اسحب مهرجي بين روضها ماء الغريمة
اختال في برد الشباب واجتني النعم انوسيمة
كالاقحوان تروح الزمان وراحواه تعد النسيمة

بلوان كرباً متلفاً لتلفت من كرب الضميمة
او يفترى عيش مضى لغرته معجتنى الكريمة
فالموت خير للفتى من عيشه عيش البهيمة
فقتاده بره الصغار العضيمة والمضيمة
ويرى الضباع تنوشها ابن الضباع المستضيمة
والذئب للايام لو اشوهما لم تلب شيمة
ولو استقامت كان احوال فيها مستقيمة
ثم ان خيم نمى الى الوالي فملأ فاه بالالى وسامه ان يضوى
الى احشابه ويلقى حبوان انشابه فاحسبه الجبا وخلفه
عن الرواية اباء قال الراوي وكنت عرفت عوده
شجرته فبل ايناع ثمرته وكرت انيته على لوفزه
فبل استتاج بزه فاوهن الزبر ايماض جفنه واجرته
عضبه من جفنه فلما خرج بكبير الخرج ووصل بابزا
بالبلج شيعته فاضيا حق الرعاية واحياله على فرض
الرواية واغرض متبسما وانشر مترنما
لجوء البلاغة المترنمة احب الي من المرنمة

كان الوالد لم ينزل ومعتبة بالمقامعتبه
وما فيهم مربز الضيح وما مزيشين مارتبه
فلا يغر عنه لموح الضراب وأتاك امرأ اخا ما اشتبه
فكم حالم سر حلمه وأذركه الروع لما انتبه

المقامة السابعة

حكى الحارث بن همام قال لما رمت الشخوص

من بر قعير وفرشمت برقعيد فكرهت الرحلة عن تلك المرينة او اشهر لها يوم الزينة فلما اكل بعرضه ونقله وأجلب بخيله ورجله اتبعت السنة في لبس الجديد وبرزت مع مربز للتقيين وحيز انتام جمع المصلى وانتظم واخر الزحام بالكظم صلح شيخ في شملتين مجوب المفلتين وفر اعتصر شبه المجلاة واشتفاه لعجوز بالمعلاة فوقف وقفة متهافت وهي تعيرة خافت ولما فرغ من عابه اجاز خمسة في عابه فاز منه فاعافر كتبر بالوان الصباغ في اوان الفراغ

فناولني عجوز الحيزبون وامرها ان تتوسم الزبون فمن وانست نزيرته الفته ورفقة منهم لريته فاذا بأتاني الغرز المعتوب رقعة فيها مكتوب

لقد اصبحت موقوفا بباب وجاج وأوجال وممنوا بختال ومختال ومغتال وحوار من الحوار فالي بافلال واعمال من العمال في تصليح اعمال فلم اكل باخجال واعجال وتزجال ولم اخجر في بال ولا اخجر في بال

وليت الروم لما جار اهمال اهمال فلو ان اشبال اغلال واغلال لما جمعت واما ال الرواة والوال ولا جرت اخبا على مصحح اذيال فمخوا بر اخراب واسمالي اسمال فهل حر يرى تخفيف انوال بعد فال

ويهفو حربلبال بسربال وسوال

فال الحارث بن همام فلما استفرغت حلة ابيات

ذفت الى معروفة ملحمها ورأقم علمها فناجل الفكر بأن الوصلة اليه العجوز وافتانا بان خلو ان المعروف به يجوز فرضيتها وهي تستغري الصعوب صعاصفا وتستوكف الكف كفا كفا وما ان يتجح لها عناء ولا يترشح على يديها

إناء ولما أكرى استعطفها وكرها مصافيها عاتبا بالا
شر جاح ومالت الى ارتياح الرفاح وانثاها انثيانا
ذكر وصفت فلم تقع الا موقعه وآبت الى الشيخ باكية
للحرمان شاكية غوائل الزمان فقال انا لله وانا اليه
أمرى الى الله واحوالى واقوة لها بالله لم يوثها وانصاف
ثم قال لها مني انفر وعرفها واجمعي الرفاع وغيرها
فقالت عرفها لما استعرتها فوجن بير الضياح فز
قالت اخرى الرفاع فقال نعمالة بالكاح الغرم والخط
الفتح والعمالة والقتر والزبالة انها لصفعة على
إبالة وانصاعت تفتر مزحها وتعبس مزحها فلما
رأته فترت بالرقعة حرها وقبعة وقلت لها ان
رغبت في المشوف المعلم واشرت الى البرنم فبي بالير
المنعم وان ابيت ان تسرحي نحن لقصعة واسرحي
مالت الى استعلاء البر التم وزابل المم وقالت ح
جر الله وسل محمابر الله باستطلعتما حلح الشيخ
وبلرته والقبح وناسج بزته فقالت ان الشيخ

الكعل

من أهل سروج وهو الذي وشى بشعر المنسوج ثم خلفت
البريم خلفة انباشق ومرقت مروا انسهم الراشق
مخالج فلبث ان أبا زيد هو المشار اليه وتاجر كرى لمصابه
بناظريه وآثر ان اقاجيه وانا جيه الحجم عوده
فراستني فيه وما كنت أحل اليه ان تخصي فك الجمع
المنعي عنه في الشرح وحقت ان يتاخر بي فوه او يصري
الى لزوه فسرت بمكانه وجعلت شخصه فيرعباني
الى ان انفضت الخصبة وحفت الوثبة فحققت انه وتو
سمته على التجاوز جفنيه واذا المعنيتي المعية ارعماس
وراشني فراسة إياس فعرفته حينئذ بشخصي
وآثرته باحر قمصي وأهبت به الى الفرار فمشى لقائي
وعرفاني ولثم غرة غفائي وانطلق ويدي زمامه
وظل امامه والعجز ثالثة اثافي والريب اليزابني
عليه خافي ولما استخلص وكشني وأمضته عجالة
مكثني فال ايا حارث امعنا ثالث فقلت ليس الا العجز
وقال ماه وبها سر مجوز ثم فتح كريمتيه وزار ابتره امتيه

فاذا اسراجا وجهه يغران كانهما الغرقدان فابتهجت
بسلامة بخوله وعجبت من غرابة سيره ولم يلقني فراره
وانا واقفة وعني اضطراب حتى سألته ما عاقه عن التقائي
مع عسكري في المعاني وجوبة المرامي وابغالك في
المرامي فقام بالكنة وتشاغل بالتهنئة حتى اذا
فضى وطره اثار الى نحوه

وانس

ولما تعالى الضحى وهو ابو النور سطع الرشد في اخباره ومقاصده
تقاعست حتى فيل اني اخرج معهم واعروا بي والقسم جزموا له
ثم قال انهض الى المخرج فاشه بضمير وفاكهة ونفي
الكفاء وينعم انتشر ويعطر الفكهة ويشر الليلة ويفو
المحرة وليكن نضيف القرب ارج العرب قبيل الزفاف
فاعم الضحى يحسبه الناس مدرورا ويخاله الناشق
كافورا وافر به خلالة نفية صاقل محبونة الوصل
انيقة الشكل مرعاة الرصائل لما لحافة القضب وصفاله
القضب والة الحرب ولدونة القضب الرهب فال
فنهضت كما امر فاذا رأعنه الغمر ولم اهم ان القصر انه

ان يخرج ساء خالي المخرج واتهمت انه سخر من الرسول
في استرعاء الخلالة والفسول فلما عرت بالملمس
في افرع من رجع النفس وجرت الجوز فرخلا والشيخ
والشيخة فراخيلا فاستشهت من مكره غضبا واو
غلت في اثره هلبا فكان كمن غمر في الماء او غرج به
الى عنان السماء

المقامة الثامنة

اخبرنا الحارث

بزمام فال رايت من اعاجيب
الزمان ان تقدم خضمان الرفاغ معرة النعمان احدهما
فرخ هب منه زاهيبان والاخر كانه قضيب البان
فقال الشيخ اثير الله انفاسي ما ابرزه المتفاني انه
كانت لي مملوكة رشيقة القد اسيلة الخد صبور على
النكر تحتمل احيانا كالنمر وتوفر اهوازا في المهر
وتجري في تمور مسر البرذون ذات عقل وعنان وخد وسنان
وكعب بنان ولم يلا اسنان تلوح بلسان تضاحك وتقبل

في ثوب فضفاض وعلى سواء وبياض وتصفيه واكرن
من غير حياض ناعمة خرعة حبالة طلقة مطبوعة
على المنبعة ومطواعة في الضيز والسعة اذا فعلت
وصلت ومتى فصلتها عنه انفصلت وهال ما خرمته
حملت ولما جئت عليه قالت وملمت وان هز الفتى
استحر منهما الخوض فاخرسته اياها بلا هوض على ان
يحشى نعمها وايكلفها رأسها وسمها ويأوج فيما شاءه
واهال بها استماعه ثم اعاده وفراضها وبزل
عنها فيمة كان رضاها فعال الخرث اما الشيخ فاحزن
من انفضها واما الفضاء فبقرة عن نحضها وقد رهنته
على ارش ما وهنته عملوكا لي متناسب الترفين منتسبا
الى الفيش يفيأ من الرز والشير يفارع عمله سواء الضين
يغشى الحسان وينشى الاستحسان ويحرى الاتمان
ويحامي اليمان ان سوء جاء وان وسم اجاء واذا
زوه وهب الزاء ومتى استزيد زاد كما يستفز المحشى
وقل ما ينكل اذا مشى يصخبوا بموجوده ويسموا عن وجوده

ايقاد

فوله ناعمة بغين تنهر الخ
تحيه والناعم الشباب
والنضاح الحسنة والنعمة
بالنون مصدر نعم الشرب
كما مر وشرة منتشرة
تحيه

وابضاء الفراة ظلة مطلقة

جمع فضاء وفضاء الارض ما اتسع منها وهو هنا
يقرأ فيه نفي جبات وهو هنا
يقرأ فيه نفي جبات وهو هنا
به والرفع نفي المثل
والنصب على تقدير
لا النافية للجنس
وقوله لا يفعلون الخ
صفة لها

وهو الخ المراد بقوله فضلة
كما ان الفضلة ما ليس
بعمدة والعمدة ما لا
يتم الكلام الا به
وقوله فيقرأ الخ فضلة
تحيه

ويغادح قريته وان لم تكن من بيعته ويستفتح بزلته
وان لم يهمز في ليته فعال لما الغاني اما ان تليتا
والا فبيتا فابتر الغلام وقال
اعاذي ابن الاروع اظهارا معقاها النبلى وسوءها
فاغرمت في يوم على خطإ لما جربت مقوءها
فلم ير الشيخ ان يساحنه فارشها اعرى وتاوءها
بل قال هات ابتر تماثلها او قيمة بعد ان تقومها
واعتاض مياسرها هنا الرئيه وقاهيه بما سبته تزوءها
فالعير مرهن لها وهنه وبل ان تفكه مروءها
فاسبر يا الشيخ عورة ما سئلت وان لم يكن تقوءها
فاقبل الغاني على الشيخ وقال اليه بضم تمويه فعال

اقسم بالمشعر الحرام ومن ضم الناسكين خيف منى انه
لوشاء عفتي اذا لم ترني مرتهنا ميله الوهنا
وانصرفت اتبع درا من ابرة غالف واثمنا
لاكن قومن الخضوع تشفي بضميات من هاهنا وهنا
وخبر حال الخبر حالته ضرا وبوسا وغربة وضنا

واعتاض

الروية انتباه من الزوية الخ
وهذه قبل العير والاعلى هذا مرهون
الشرب بالضم الحظ والنصيب
والصلة الخ

عفا الفتى اذا صفح وعفت الريح وعفته
الريح بالتخفيف وتثقيله محته

فدعا الرهبان فاتا نفيرة في الشفاء وهو انا
لا هو يشفيه قلامروة لما عرض في برن مرتفنا
والمجالي لضيوفات يريد فيه اتساع للدفوجيجنا

فلما بهزه نفضي وفضته فانظر انا وبيشا ولنا
وعن انفاي فقصتهما وبيس خصاعتهما وتقصتهما حسيصا
ونسيصا

ابرز لهما ديناراً من تحت مصلاه وقال اقصعا به الخصام
وافصلاه فتلقفه الشيخ دور الحرث واستخلصه على
وجه الجرا الخبث وقال للحرث نصيبه لي بسهم من عشرة
وسهمان لي عن أرش ابرتي ولعنت عن الجوا أميل فقم وخل
الميل بعيري المعرث لما حرث اكتسابه وجم له الفاي
وهم اسبعة على الدينار الفاي وانه جبي بال الفيتي وبلباله
بدريهمات رجع بمالة وقال لهما اجتنبا المعاملات
واذروا الخاصمات والتخراني في المحاكمات فما عض
كيس الغرامات فنهضا من عنده وحين برزا قبضير
لحمزه والفاي ما يجنوا خيره من بحر عجزه وابن صل
كمزه من رشح جلمزه حشراً أبا فو من عشيشته أقبل

على غاشيته فقال فراشر حيس وبنا نحن حزيمه انما
صاحبا دهاء لا خصما ادعاء فكيف السبيل الى سبر ما
واستنباء سبر ما فقال الشيخ زمرته وشراة جمرته
انه لن يتم استخراج خبيئهما الا بهما وقفا ما عونا
يرجعهما اليه حتى اذا امتلا بريزه قال لهما اصرفا نحن
سيركما ولكما ما ظفرتما من تبعة مكركما فاجم الحرث
واستقال وافرم الشيخ وقال

أنا السروجي وهذا ولدي والسيل في الجبهة مثل الحاسد
وما تعرى يداه وايسرى في ابرتي يوماً وان في مزوده
وانما الزهر المسمى العقيق ما لي بنا حشر غرونا نجتني
كل نديء الراحة عزب المزود وكل جعد الكف مغلول اليد
بكل مرود وبكل مقصر بالجز اجدر منه بالذود
لنجلب الرشح الى الجح الصرد وننفر الغم لعيش انكد
والموت مرتعد لك بالمرصاد ان لم يعاجل ابيزد فاجل غد

فقال له الفاي لله در لك مما اعزت نفثات فيه ووراها
لك لو اخراج فيه وانى لك لمن المنزرين وعليك من الغرامين

فلا تماكر بعرها الخاكيس ولا توسطوة المتحكمين فما كل
مشهور فيل ولا كل اوار يسمح الفيل وعاعمد الشيخ
على ابتياع مشورته ولا ارتزاح عن تلبيس صورته وفصل
عن جمعته والخبر يلمح من جمعته قال الحارث بن همام
فلم ار اعجب منها في تصاريف الاسفار ولا افراد مثلها
في تضاعيف الاسفار

المقامة التاسعة

قال الحارث بن همام

كنا في مرج الشباب وهو
الاكتساب الى ان جنت ما ينز في غانة وغانة اخوض
الغمار اجنى الثمار وافتحم الاخطار لكني ادرك اوطاري
وكنت لفقت مرقوماه العلماء ووقفت من وصايا الحكماء
انه يلزم اللاريب اذا دخل البلد الغريب ان يستميل
قاضيه ويستخلص مراضيه ليشتمل ضمن بحمل
الخصام ويامن في الغربة جور الحكام فاخترت هذا
الراحب اماما وجعلته لمصالحي زماما فما دخلت
مدينة ولا ولجت عرينة الا وامتزجت بحاكمها امتزاج

الماء بالمزاج وتفويت بعضايته تقوى الاجتماع بالازواج
فبينما انا عند حاكم الشرقية في عشية عرفية
وفراغ مازاد الصرفات ليقبضه على ذوي الفاقات
اذ دخل شيخ عجوز تعثله امرأة مصبية وقالت
ايها الله القاضي واها به التراضي اني امرأة من اكرم
جرثومة واعمر اريومة واشرف خنولة وحمومة
منتمى العز وشيمتي الهز وخلفي نعم العز
وبيتي وبر جار اني بوز وكان اخي بنى بناة الجر
وارباب الجر سكنتهم وبكنتهم وعاف وطيم وطلتهم
واحتج الله عاهر الله بخلقه الابصاهم غير في حرقة
ففتح الفر لنصبي ووصبي ان حضر هذا الغر عند ناديّ
اي فاقسم بين رفضه انه وقوشرهه واذعى انه
هال ما نهم ذرة الى ذرة فياعما يبرى فاعترا بي بز
خرقة محاله وزوجنيه قبل اختبار حاله فلما استمر
جنى من كنانيه ورحلني عن اتانيه ونفلني الاكسره
وحصلني تحت اشره وجرته فعدت جثمة والفيته

عجوة نومة وكنت صحبته بريا ثم وزى وأتاني وري بما
برح يبيعه في سوق المضم ويتلف ثمنه في الخضم والقضم
الى ان مرض حالي بأسره وانفق مالي في عسره فلما أيقنت
كهم الزناحة وغاد ربيته اذفى من الزناحة فلت له
ياهذا إنك لا تحسن بقر بوس واعصر بقر عروس
بانفق للكتاب بصناعته واجتر ثمر تراعته فلم
ان صناعته فر رميت بالكساد فلما نهض في الارض من
انهماد ولي منه سلالة كأنها خلالة وكلانا ما
ينال معه شبعة وما ترفق له من الصوى دمعة وقل
قرته اينما وأحضرته لزيد ليتجشم عود خواه وتحكم
بيننا بما أراه الله فأقبل الفتى علينا وقال له فروعيت
قصر عرسه فبز هر عن نفسه وزاكشفت عن نعمه
وأمرت بجمعه فأخرج الهراوة فأقعى ثم شمر للمزق
القوائم أصم حريش فانه عجب يضحك مرشحه ويلتجب
انا امرؤ لين في خصابه عيي وراء في مخاض ريب
هروج داري الله ولرت بها وراط غمان جم انتهب

وشغلني

وشغلني الرمز والتعمير في العلم كلاي وحبز التطلب
ورام ما في سخر الكلا الذي منه يصاغ الفريخ والخضب
أغوص في لجة اتيان واختار انا لي منها وانتخب
واجتني اينانع الجني من الغوار وغيره للغرة محتلب
وأخر اللقمة فضة فاذا ما صغته قيل انه ذهب
وكنت من قبل اشتريه شبابا بالاد المنتفى واجتلب
وبيته اخي حرمته مرابا ليغربو فمارتب
وهال ما رزقت اصلا الى بلم ارض كل من يهب
فاليوم من يعلق الرجاء به اكمش في سوقه واحتلب
لا عرض ابناءه بصاق ولا يرقب فيهم الا واشيب
كأنهم في عراصهم جيف يتبعد من نتنها وتجتنب
محارب لما مثبت به من المعالي وصرفها عجب
وضاق ذرعي لضيق ذات يدي وسار في النوم والكرب
وفاد نحو هوى المليم الى سلوم ما يشتهيه الحسب
فبعت حتى لبيع لبس وآبيات اليه أنقلب
وأنت حتى أثقلت سابقتي جمل بين مرحوزه النعب

ثم عوجت العشي على معقد جمما ولما امضيه انعقب

لم ار تاجماز هاعرضا اجول في بيعه واضرب

فجلت فيه والنفس كارهة والعير غيره والقلب مكتئب

وما تجاوزت اذ عيشت به حرا اراني فيمن العضا

فلا يكن غاضفا تومها ان بناي بالنعم تكتسب

او انني اذ عرمت خطتها خرقت فوق لينج اتان حي

فوالذي صارت الرقاش الى كعبته تمتحثها النجب

ما المكر بالمخضات من شيمتي واما ري التوبة والكذب

وايس من نقات نيه بما اسواي البراح والكثب

بل فكرتي نظم انغلابر كابي وتغرب المنقوع الصخب

وهن الحرقة المغار الى ماكنت اهوى بها واجتلب

فاذا لشرحي كما اتيت لها واترافب واحكم ما يجب

قال فلما احكم ما شاء وانمل انشاده عطف الغاني

على البغاة بغرا تشعب بالذنبات وقال اما انه قد ثبت عنر

جميع الحكام ووراة الاحكام انفراد جميل الكرام وميل

دراياي الى البنام وانني اخال بغلبة صروف في الكلام

بريء من الملام وها هو قد اعترف له بالغرض وصرح بالمحض

وبين مضرا في النظم وتبين انه معروق العظم واغفات

المعزر ملامة وحبس المغمر ماثمة وكتمان النفير

زهادة وانتضاء البهج بالضر عادة فارجع الى خبرك

واعزز بي ابا عزرة وتقمص من غرزه وسلس لغضاريط

ثم انه برز لهما في اثر فات حصة وناولهما من زادهما

قبضة وقال لهما تعللا بهذه العلالة وتمريا بهذه النبالة

واصبرا على كثير الزمان وكيده فعسى الله ان ياتي بالفتح

او فاشر من جهنك فنهض والشيخ فرحة المغلوب من الاسار

وهزة الموسر بغر الاعسار **فقال الراوي** وكنت

حدثت انه ابو زيد ساعة بزغت شمسه ونزعت عرسه

وكرت ابهم عزاقتانه واثمار اجنانه ثم اشفقت من

عثور الغاني على بغتانه وتزويز لهانه فلا يرى عنزه فانه

ان يرى شعة اخمانه فاجمعت عزائم الغوار انجام المرتاب وهو

ذكره كعبي ايعجل للكتاب اما اني قلت بغرما فصل ووصل

الى ما وصل لو ان لنا من ينعلق في اثره اذا تانا بفتح خبره

وبما ينشر من جمره، فأبقعه الغياث أحر إمنائه، وأمره
بالتجسس على إنائه، فما لبث أن رجع مستعبرا، وتفرس فيهما
وقال له الغياث: مم تبكي يا أبا مزيد؟ فقال: لقد رأيت عجبا، وما
ما انتابني كربا، فقال: ما هذا الذي رأيت؟ وما الذي وجدت؟ فقال
لم يزل الشيخ مذ خرج يصفو بشرته، ويجالب بين حليته، ويرجع
على شرفيه، ويقول
كرت أطل يلينه مروفاح شمرية وأزور الصبر نوار حاكم الصفرة
جيحا الغياث حتى مرت بليته، وفرت سبيئته، فقال له الغياث:
الويل لك، وقعب الاشتخاب بالاستغفار، فقال: اللهم لجرمة
عجاجة المقرنين حرم حبسي على المتاء بيرين، ثم قال لزلة الضامر
حلتي به، فانحلق عجرا في حلبه، ثم عاد بعد لأيه مخبرا
بنبأيه، فقال الغياث: أما أنه لو صح لكفى الغرم، ثم لوليته
ما هو به أولى، ولأريته أن الآخر خير له من الأول

قال الحارث بن همام

ولما رأيت ضعوانها في أنيه
وفوت ثمرة التنبيه عليه، غشيتني ندامة الفرد وحيرة
أبان النوار، والكسعي لما استبان النهار

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

المقامة العاشرة

الحكمية الحارثية

حدثنا الحارث بن همام قال: اهتز بي داعي الشوق
الى رحمة مذ بين هوزن، فلبيته ممتطيا شملة، ومنتضيا
عزمة مشمرة، فلما ألقيت بها المراسي، وشرحت أمراسي
وبرزت من الحمى بغرسبت راسي، رأيت غلاما قد أمرخ في
قالب الجمال، والبسر من الحسن حلة الكمال، وقد اعتلق شيخا
برمته يزعم أنه قبط بابنه، والغلام ينكر عرقته، ويكبر
فرقته، والخصام بينهما متهايج الشرار، والزحام عليهما
يجمع بين راحيا وحاشرا، الى أن تراضيا بغراشتحاء الدره
بالتشاقر الى والي البلد، وكان ممن يزن بالمئات، ويغلب
حب البنين على البنات، فأسرعا الى نزوته كالصليل في
عروته، فلما حاذاه جزه الشيخ عواله، واستزعى
عراه، فاستنكر الغلام، وفرقته بحاسر عرقه
وهر عقله بتصفيح ظهره، وقال: أما أفيكة أقالت
على غير سقاط، وعضيهة عتال على من ليس بمعتال
فقال الوالي للشيخ: إن شهر لك عرار من الفضليين، وإلا

فاستوهب منه اليمين فقال الشيخ انه جزل خاسيا واباح
دمه خاليا فاني في شاهر ولم يكن ثم مشاهر واكرولني
تلقينه اليمين ليسير له ايضر اليمين فقال له انت
المايل لزلة مع وجرد المتمالد على ابنة المالد
فقال الشيخ للغلام قل والذي زين الجماة بالقرن والقيون
بالحور والحواجب بالنبل والمباسم بالفلج والجون
بالشعر والانوف بالشمم والخرود باللعب والثغور
بالشنب والبشر بالترف والمحضور بالمقيب اني ما
قتلت ابنك سموا واعمرا واجعلت هامته لسيبه
عمرا والا فرمى الله جفني بالعمش وجرى بالنمش
وهرت بالجلح وطلعت بالبلح ووزي بالنهار ومسيي
بالنجار وبرري بالمحاق وقضى بالاختراق وشقاي
بالاخلاء وداتي بالافلاء فقال الغلام اما فعلاه
بالبلية واما ايلاء بمذكر الية والا فياء للفروج
والحلف بالم يحلف به احر وابى الشيخ الا تحريقه
اليمين لقتة اخته عمدا وامر له بجز عمدا ولم يزل القلاحي

بلثمها يستعر ومحجة الثراي تعر والغلام في ضمن ثانيه
يحلب انوالي بتلويه ويجمعه في ان يلبيه الى الوار هواه
على فليه والب بلبه وسوال الوجر الذي يتمه والهمع
الذي توهمه ان يحلب الخلاء ويستخلصه وان يفزه من
حبالة الشيخ ثم يقتنصه فقال انوالي عمل لد فيما هو
انيوبا ذي قوى وافرب للتقوى فقال الى ما تشير افتجيبه
والا فجيبه فقال اري ان تقصر عن الفيل وانفال وتقتصر
على مانة مثقال لد تحمل منها بعضا واجتنى لد انفا في
عرضا فقال الشيخ ما عن خلاب فلا يكن لوعزك اخلاف
فنفره انوالي عشرين ووزع على وزعته تكملة الخمسين
وروثوب الاصيل وانفحة الاجله صوب التحصيل فقال له
خزماراج ودج النجاج وعلي في غران تربط الان
يتحرك ابا في ويتحصل فقال الشيخ افبل منك على ان ذمة
زمة ليلتي وبرعاك انعام مفلتي حتى اذا اعقب بعد
اسبار الصبح بما بقي من مال الصلح تحلمت فابية
من فوق وبرئ براءة الذيب من دم ابن يعقوب فقال له

فال

انوالي ما الرائد سمت شهما وأرمت قرنها

الحارث بن همام فلما رأيت حجج الشيخ كالحجج السرنجية

علمت انه علم السروجية فلبثت إلى ان انتشرت عفوف

الرجال وزهرت نجوم الظلام ثم قصرت فناداه انوالي يا

الشيخ للفتى كاني فنشرته الله هل هو انوزير فوقال الي

وعلى الصبر وقلت من هذا الظلام الذي هفت له ريا الخلام

فاذا هو الشعب برخي وفي المكتب فخي فقلت هلا

اكتفيت بحماس فطرته وكفيت انوالي اذا فتان بحرته

وقال الولم تبرز جمهرة الامير لما قد فشت الحمير

ثم قالت الليلة عض لنضعني فاراعوي وندير العوي من انثوى

فقراجمته ان انصل بسمرة واصلي قلب انوالي نار حسرة

قال فقضيت الليلة معه في سمر وانوس حزينة زهر

وحميلة سحر حتى اذا الذكا ناقوس ذبت الصبح حال ووان

ابلاج الفجر وخان ركب مترالهزيع وناداه انوالي عزاب

الخريق وسلم الي ساعة انفراق رفوة محكمة ايما نصاق

وقال اذا دخما انوالي اذا اسلب انفرار وتفوه منا انفرار

بفضتها

فعل الوالي غاية ترته بعد ان ناداها ما ما ما بعض البرش

سلك الشيخ ماله وقاله لله ما فعل نضير حمير تيس

جاء بالعير حمير أعمى هواه عينه وانثنى بلا حجليز

خفق الجزر يا معشر لما يجري هلاب الناس من عين

ولبرجل ما عزاه كما جل لزي المغلس رزء الحمير

فعل اعتضت منه فيما وهزما وارتياب اللبيب يفعم لزين

فاعجم من بحرها المنهاج واغلم امير الغبا ليس يعلم

ما وا كل طاهر بلح البغ ولو كان عرفا بالنجيز

وكلكم من سعر ليضحاه فاطير ولم يلزغم جفوف نحيز

فتح واتسم كل برق رنب بروبه ضوا عوض خيز

مواغضر العزا تمترح من غرار تكتسي فيه ثوب ذاوي

فبلاه ابقى ابتاح هوى النعر وبزار الفرس هموح العين

قال الراوي فمرقت رقعته شر مرز ولم ابل اعزا ام عزر

المقامة الحمادية عشرة

حرث الحارث بن همام فال ابنت من قلبه الهموم

حيّ حلّت ساحته فاخرت بالخيم الناخرة في مراتع الخصب
انقبرت فلما صرت آهلة للعمرات وبقاع الزوراء رأيت
جمعا على قبر يعبر ومجتمعين يدفر باخرت الهيم مقصرة في
المثال ومتذكرا من درج من الآل فلما الحرو الهيثب
وفات قول البيت اشرف شيخ من زيارة متمنع بعراق ودفن
بقبع وجمد برمة به وذكر شخصه لزهاده وقال المثل هذا
فليخل الفاعلون فاذكروا انيا الفاعلون وشمروا انيا
المقصرون واحسنوا النهر انيا المتصرون مالكم يا ايها
مدفن الاتراب ولا يهولكم هيل التراب ولا تجزعوا بنوازل الاخراج
ولا تمتعروا لنزول الاجداث ولا تستعبروا لغير تريح ولا
تعتبروا بنعي ينفع ولا بواعظ يقفر ولا تلتفتوا
عن لماحة تعفر يتضح اجلكم نعش الميت وقلبه
تلقاء البيت ويشعر موته بتسييه وذكره في اشغال
نصيبه ويخلي سريره وحده وحده ثم يخلوا بمنزلكم
وهو وحده كما املاء اسيتم على افلاذ الحجة وتناسيتم

اختراع الاحبة واستكنتم باغتراع النعم واستعنتم
بانقراض الاشرة وغيبتم عن الزهر وما عليكم ساعة
الزهر وبعثتم خلف الجنائز وانبعثتم يوم فسح الجوائز
وأغرضتم حتى تعبر النوائب الى الحراء الغائب وعن تحرق
النوائل الى الثانوي في المناكل ما تنالون من هو بال والمقصرون
ذكر الموت ببال حتى كأنكم قد خلفتم مراجام بزمام او
حصلتم من الزمان على امان او وقفتم بسلامة الزمان او
تحققتم مسالمة هادم اللذات كلا ساء ما تتوهمون ثم
كلا سوف تعلمون

ثم انشد

ايا مرتع البهم الكم يا حاة الدهم مرتع الزئب والذئب ومحط الحطأ الجم
اما بال لذ العيش ما انزر الشيب وما به نفسه ريب
اما نام بك المرح الما اسعد الصبوح اما تخشى الغبوق فتحتاله وتقدم
فكم تصرف في الشهور وتختال الدهور وتنصب الى اللهو كأن الموت ما عم
وحشي بما فيك وابطاه تلافيك صباغا جمع بيد عيونا تشملها انغم
اذا اصحت سراة بما تغلو من الخطر وان اغبق معالة تلقيت من الغمر
وابيات لذ النفس بعد الصحة تنغيص وان مزيد النعش تغاممنا وراغم

المقامة الثانية عشرة

في ذكر الوصيت

قال الراوي فجاءته بقعة مرورا به حاشية رداءه فالتقت اليّ مستسلما وواجهني مسلما فإذا هو شيخنا ابو زيد بعينه ومينه **فقلت له** الرغم يا ابا زيد أفانيتنا في النكير لينماش لك البصير وانتفا لمزخرف واجاب من غير استحياء. وارتياء **وقال** متى رجع القرد وقال هل ترى القرد متى يرجع القرد متى ما ذهب ثم **فقلت له** بعد الا يا شيخ الثناء وزاملة الغناء فما شملك في خلاوة علا نيتك وخبث نيتك الا مثل روث مقبض او كثيب مبيض ثم تعرفنا فانصلفت ذات اليمين وانصلف ذات الشمال وناوحت مهب الجنوب وناح مهب الشمال

المقامة الثانية عشرة

في ذكر الوصيت

قال الراوي فجاءته بقعة مرورا به حاشية رداءه فالتقت اليّ مستسلما وواجهني مسلما فإذا هو شيخنا ابو زيد بعينه ومينه **فقلت له** الرغم يا ابا زيد أفانيتنا في النكير لينماش لك البصير وانتفا لمزخرف واجاب من غير استحياء. وارتياء **وقال** متى رجع القرد وقال هل ترى القرد متى يرجع القرد متى ما ذهب ثم **فقلت له** بعد الا يا شيخ الثناء وزاملة الغناء فما شملك في خلاوة علا نيتك وخبث نيتك الا مثل روث مقبض او كثيب مبيض ثم تعرفنا فانصلفت ذات اليمين وانصلف ذات الشمال وناوحت مهب الجنوب وناح مهب الشمال

حكى الحارث بن همام

قال شخصت عن الغراء الى الفوهة وانا وجزء مربوهة وجزء مقبوضة
يلمعيني خلوّ الزرع ويزهيني حصول الضرع فلما بلغتها
بغرشوا النعر وانضاء النمس انفيتهما كما تصفعها انانس
وفيهما ما تشتهي النفس وتلذ العين فعكرت بدر النوى
وجرّبت حلفا مع الهوى وخففت افجر لها خنوع الشهوات
واجتنى قطوف البركات الى ان شرع سفير الغراف
وفراشفت مراشف الاغراف وفاه بي عميل مرتكا الوهن
والحسير الى العصر وقومت حيا الغيبة واشرجت
جواء الاوبة ولما تاهبت الرفاق واستتبت الاتباع
الخفاء من المسيم وزاستصحاب الخفير فزمناه من كل
فيلة واعملنا في تحصيله الحيلة فاعوز وجدانه
في الاحياء حتى خلنا انه ليس من الاحياء فحارت العوز
عزوم الاسياف وانتزوا بابل جيرون للاستشاق بها
زالوا بس حفر وحال وسفر وسفل الى ان بدر التناجي وقد
الزاجي وكان حديثهم شخر مينسمة ميسم الشباب وليوسه

لبوس

لبوس الرهبان ويبرد سبحة النسوان وفي عينيه ترجمة
النشوان وفرقيل لحظه بالجمح وارهاقه بالاشراف
الشمح فلما راى انكفاءهم وفر برح له خباؤهم فال لهم
يا قوم ليفرح كريمكم وليامن سربكم فما خوفكم بما يسر
وارزعلم ويبرواهو علم فال الراوي فاستطلعنا
منه طلع الخبايا واستبنا الجعالة له على الصنايع
فزعم انها كلمات لفظها في المناع ليعتبر بها من كيد انا
فجعل بغضنا يومض الى بعض ويقلب كفيه بين لحظ وغمز
وتبين له انا استضعفنا الخبر واستشعرنا الحور فقال
مالكم اخزم جرّ ذيلا وجعلتم تبري خبلا والله
والله ما جبت مخاوف الافلاء ولجت مفاوح الاغفار
وخبت بها عن مصاحبة خفير واستصحاب جبير
اني سابق ما رايكم واستمل الخبر الذي نابكم بل اوافقكم
في البراق واراقبكم في السماق فان صرفكم وعرني
فاحمروا واسجحوا واسعروا واجحوا وان كرّ بكم فمي فمزفوا
اديمه واريفوا ديمه فال الحارث بن همام فانتمنا

تصريف رؤياه وتحقيق ما رآه فنزعنا عن معاداته
على معاداته وقمعنا بقوله عرى الريابات والفينا القناة
العاتية والعاتات ولما عجمت الرحال وبان الترحال
استولنا كلما قته الرافية لنجعلها الوافية الباقية
وقال ليفرأ كل واحد منكم ام القرآن كما أكل الملوان
ثم ليدخل بلسان خاضع وصوت خاشع اللهم يا عيسى الروح
ويا ابرع راكبات ويا وافي المخافات ويا كريم المكا
فات ويا موهل الدعوات ويا ولي الاقرار والمعاقبات صل
على محمد خاتم انبيائك ومبلغ انبائك وعلى مصابيح
أسرته ومفاتيح نصرته واعزز من نزغات الشياطين
ونزوات الضلالين واعصمنا من نزغات الماغين ومعاداة الما
غين ومعاداة الفاجرين وعدوان المعاندين وغلب
الغالبين وسلب الضالين وحيل المحتالين وغيل المغتالين
واجرني اللهم من جور الجائرين وسطوة الجابرين وكيد مخيبي
الكيد الظالمين واخرجني من ظلمات الظالمين واذ خلني
برحمتك في عبادك الصالحين اللهم حصني في توفيقك
وغربتي وعيشتي وأوبتي وبعثتي ورجعتي وتقلبي
ومنصرفي ومنقلبي واجعلني في نفسي وديني
وعيني وعرضي وعرسي وعرسي وسكني ومثواي
وحوزي وحمايي ومأمني ومأمني واتلحوني تغييرا واجعل
تسلطك على مغيرا واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
اللهم احرسني بعينك وعونك واخصصني بامنك
ومنك وتولني باحسانك وخيرك واكفني الكلاءة
غيرك وهب لي عافية غير عافية واوزعني رافية
غير واهية واكفني مخاشي اللدا واكفني بعواشي
الردا واتحفني في الغبار باغبر انك سميع الدعاء
ثم اهوين الحفا واليحيم لفحها حتى فلنا فز
ابلمته خشية او اخرسته غشية ثم افتح راسه
وصغر انباسه وقال افهم باسماء ذات الراح
واوزعني ذات انبجاج والماء الثجاج والسراج الوهاج
والبحر العجاج والهواء والنجاج الهالمين الغرة والتحجيل
عملكم من ابر الخوة مرة رسها عن انتماء الفلق لم يشق

من خصب الى الشبع ومن ناحية بها طبيعة النعمة امر ليلته

من السرى **قال الراوي** فتلقفناها حتى اتقفناها

وترارشناها لكي انشاها ثم سرنا نجري الحمولات

بالرعوات كما بالحرات ونحمي الحمولات بالرعوات كما با

لكماة وصاحبنا يتحمرنا بالهشي والنعرلة وانتشير منا

العراق حتى اذا اعيانا اهلال اعانة قال دعا اعانة

فاخذناه المعلوع والمكتوع وارتياه المعلوع والمقنوع

وقلناله افرغ ما انت فارغ فما نحن فينا غير راغ فما استحقه

سوى الخف والقيس واحلى بعينه غير الحلى والعيس

واحتمل منها وفره ونا بما يسر فقره ثم حانسنا حتى

لسة القرار وانصلت منا انصلات القرار فاوقفنا

فرافه واد هشنا اليرافه ولم نزل ننشره بكل ناد

ونستخبر عنه كل مغو وهاد الى ان قيل انه مزدحل

عانة فمار بايل الخانة واغرابي خبث هذا القول بشكله

وانسلاله فيما لست من سلكه فاذا لجت الى الرشكرة

في هيئة منكرة فاذا الشيخ في حلة ممصرة يهدهان

ومعصفر وحوله سفاة ينهرون وشموخ تزهر وواثر وعنهر

ومزمار ومزهر وهو تائم يستبز اليدنان وهو رابستهوف

الغيران وحوله يشتشوف الريحان واخرى يغازل الغزلان فلما

عشرت على لبسه وتعاوت يومه من امسه قلت اول الكلام ملعون

انسيت يوم جيرون وضحى مشتهى ثم انشر ممطرا

لهت الصغار وحنت العقار وعفت النعار فاحيني انفرح

وحفت الشمول وزمت الخيول لجرة يسول الصبا والمرح

ومكنت الوفار وبعت العقار لحسو العقار وشفا الفرح

ولوا الصباح الى الشرب راح لنا كان راح فمي بالملح ز

والكاس ساقيه هناك الرقاق ادر العراق جمل الشبح

فلا تغضبن ولا تحتبس ولا تعتبس فدنيي وضح

ولا تعبسن لشيخ ابس بمغنى اغن وذي هيف

فان الفراق تفور الفضاء وتشفع ايفاع وتنبي الترح

واصغى السرور واما الثغور اماه ستور الحيا والمرح

واحلى الغرام اذا المستهام ازال التتام الفؤاد فاتح

فيلم بعوالي وزج حشاك وفي راسالك به فرفرح

وحاوى الكلوم ... وميل الغموم ... بلغت الكروم ... انتى تفترح
وخص الغبوق ... بساق يسوق ... بلاء المشوق ... اذا ما هم
وشاه بشير ... بصوت نمير ... جبال الخرير ... له ان صرح
وعاج النصيح ... الى ما يليح ... وصال المليح ... اذا ما سمح
وجل في المحال ... ولوبا لمحال ... ودع ما يقال ... وخذ ما ملح
وفارق اباك ... اذا ما اباك ... ومر اشباله ... وحز رسلح
وصاب الخليل ... وناب النحيل ... واول الجميل ... ووالى المنح
ولز بالمثاب ... اماح الرهاب ... بمرد وباب ... كريم وفتح

فقلت له يح نح نروايتك ... واني وثقت لفوايتك
فبالله مزاني الاغاني عهيصك ... فقد اعضلتني عويصك
فقال ما احب ان اوسع عينيّ ... واكتب ساكتني
انا الهروقة الرمار ... واعجوبة الايام ... وانا الخول الذي اختاله الدهر
مقيم اني لبرحاجة هاضة الزمن ... وانهضم ... وابو صيبة بر ... ومثل الجعل وضم
واخو الغيلة المغيل اذا اختال لم يلم

قال الراوي ... فوقفت حينئذ انه ابو زيد ... والزيد والغيد
ومسوة وجه الشيب ... وساءني عكم تمره ... وفيح تورده

فقلت

فقلت له بلسان دامعة ... وعين الفجيعة ... الم يان لك يا شيخنا
ان تقلع عن الغناء ... فتصحو وتزجر ... وتسكر وتكر ... فقال انما
ليلة مراح ... اتلاح ... ونمرة شرب ... راح ... لا كفاح ... فقد
محا بردا ... الزمان تلاقي غرار ... فعفا رقته ... وقرامز عربرته
لا تعلقا بعربته ... وبت ليلتي ابضا حراء الدرم ... على نقلي
خصي الغرو ... الى ابنة الكرم ... الكرم ... وعاهرت الله
لا اخون بعرها خانة نباه ... ولو اعطيت ملك بغرا
وكرا اشهر مفجر الشراب ... ولورد علم عجز الشباب
ثم انا خلفنا الغيم ... وقت التغليس ... وخلفنا بن الشيخين
اتي زير وابليس

المقامة الثالثة عشرة

حكى الحارث بن همام

قال الراوي ... فاذا الزوت بضواحي
الزوراء ... مع مشيخة من الشعراء ... لا يعلوهم مباه
بخبار ... والجري مقدم ممار ... في مضمار ... فاقضنا في حديث
يفضح الازهار ... الى ان نصفنا النهار ... فلما خامرنا الاقذاء
وصبت الشموس الى الزاوية ... بان لنا شخ عجوز ... ما تقبل من البعد

وتخضر اخضار النبرة وفراستلت ضيبة الجفر من المغازل
واضعف من الجوازل فما كربتا ان رانتا ان عرفتا حتى ما
اذا احمرتا قالت حيا الله المغازل وان لم يكونا مغازل
اعلموا يا مثال الكامل وتمثال الكامل اني مررت وانت
النعامل وسربات الاقنابل لم يزل اهلي ونغلي يحلون
النصر ويسيرون الغلب ويمضون الهجر ويتولون الغير
فلما ادى الدهر الى الفضاء وجح بالجوارح وانقلب
همزا لبضن بنا الناظر وجفا الحاجب وذهبت
الغير وفرت الراحة وصل الزمن ووهت اليمين
وبانت المرافق ولم يبق لنا ثنية ولا ناب ولا ناب غير
القيش الاخفر وازور المحبوب الناضر اسود يومين
ابيض وابيض فوق اسود حتى رثى لي العدو وازرق
لحيتنا الموت الاحمر وتلوى مرتزق عينه قرارة
وترجمانه الاصفر الى فصول بغية احرم رحله وقطاري
مقيته برحله وكنت كاليت الذي ابل الخمر للخير ولقد
اتي مثل من الضر وقد ناجتني النفرونة بان توجل عندكم
المعونة وذاك نشي مراسة الحوباء بانكم بنا تاج الجناء
ينضر الله امرءا ابر قسمي وصرف توسمي ونظر الي
بعين يقر بها الحجر ويغر بها الجوه **قال الحارث**
بن همام فمنا لبراعة عبارتها وملح استعارتها
وقلنا لها فرقي كلامك وكيف اخامك وقالت يقصر
النصر وانا نقصر وقلنا ان جعلتنا مترواتك لم نخل بواما
بما نقضي سيما ان ريثما وقالت كما بينكم او اقصاري ثم كما وبينكم اشعاري
وابرت رمح رمح ريم وبرت برزة عجوز رزة بيس

وانشات تقول

اشكو الى الله اشتكاء المريب زمانا المعتص البغيض
يا قوم اني من اناس عنوا هم اوجس الدهر عنهم غضيض
لحارثم ليس له فاتح وصيتهم بين الورى مستفيض
كانوا اذا ما نجعة اعوزت في السنة الشهباء وضاير
تشب للعاثرين نيران قسم ويهضم الضيف فما ناهض
ما بالنا جار لنا ساخطا والروح فال حال الجريض
وغيضت منهم مروق الوحى لجارجوح لم اخلها تغيض

وأوجعتهم بهوز الترا امر التحامي واسلة المرخ
محمل بغر المطانا المهار وموهنه بغر ايباج الخمخ
وأقرخي ما تاقل تشتكي بوسالة في كل يزم ومبيع
اذا دعا الفانت في ليلة موالاة وبرح يفيض
يا زاز والنعاب في عشه وجابر العظم الكسير المهيض
الحق لنا اللهم من حرضه مرحنس الزرع نفي زحيف
يهفي نار الجوع عنا ولو بزرفة مرحاز يا وخيف
فهل فتى يكشف ما نابنا ويختم الفم الهوير العريض
فوالذي تعنو النواصي له يوم وجوه الجمع وليض
لو انهم لم تبر لي صفحة واتصرت لنعم الفريض

قال الراوي

فوالله لقد صرعت بأبياتها اعشار القلوب واستخرجت خبايا الجيوب حتى ما حمامة مرحينة الا متياح وما تاح لزرقها الم خليع تاح ولما افعوعم جيمها تبراء وما اهلها كل مناهراء تولت تتلوها الدطاغر وقوها بالنكر فاجر فاشرابت الجماعة بغر ممرها الى سبرها التلو موافج ها من مخرها

ولكن

بكلت لهم باستباه السير المزموز ونهضت أقود اثر العجوز
حتى انتهيت الى سوق مختصة بالاناء مختصة بالزحام
فانخرطت في العمار واملست من الصيبة الى اخمار ثم
عاجت بخلوبال الى معجر فال فاما هت الجلباب
ونصت الثياب وانا الحمام من خصاص الثياب وارقب
ما استبر به من العجاب فلما ان سرت اهبة النهر رايت
محيا اجل زين فرسفر فهممت بان اقع عليه لا عيفه
على ما اجرا اليه باستلفى استلفاء المتبرين ثم روح
عفيف المغرمين وانزوح بنشن

يا ليت شعري اذهب اجاه علما بغدري
وهل درى كنه غوري في الخرج او التعرير بي
وكم فتن بليته بحيلتي وبمكري
وكم برزت بغرف حليهم وبنكري
اصطاد قوما بوعيه واخزيهم بشعري
واستفز فتيانا عفلا وعفلا بخمر خمير
وقائل انا حر وقارة احت عمر

ولو ملكت سبيلا ما لوقعة هوا عمري
لخاب فرحي وفرجي وداء همي وحسرتي

فقال المرام هذا عذري فدونك عذري

قال الحارث بن همام ولما ضمن على جلية أمري وبلية
إمري وما زخرف في شرعه من عذره علمت أن شيطانه المزين
لا يسمح التقصير وما يوصل دنيا ما يزيل فتقلبت الى أصحابي
كمدا وأبللتهم ما أبلته عيناي فوجموا لضيعة الجوائز
وتقاهروا على مخرمة الغمائز

المقامة الثالثة عشرة
حكى الحارث بن همام قال نهضت من

مدينة إسفلاع لحجة دابسلاع فلما فضيت بعون الله
التفت واستنبحت الطيب والرفث طاب قاموس الخيف بكثرة
مغمغان الضيف فاستضفت الضرورة فبينما أنا تحت كراب مع رفقة هراب وفرحي وحيص
الخضاب واعشى المجمر غير الجرباب اذ هجم علينا شيخ

متسفسح يتلوه فتى مترفرح فسلم الشيخ تعليم أدب
أريب وحاور محاور فريب فأجبنا لما انثر من نهضه
وعجبنا من أنغامه فيل بفهمه فقلنا له ما أنت
وكيف ولجت وما امتانت فقال أما أنا فعاب وطالب
اسعاب وسر ضربه غير خاب والنفر الى شفيع يا كاف
وأما ذا النصاب الذي علوبه صار تياب فما هو بعجاب
إذ ما على الكرماء من عجاب فسألناه أنى اهتدى الينا وما
استدل علينا فقال ان للكرم نشرا تنم نعماته وتبشر
الى روضه فوجاته فاستدللت بتارج حمر فلم على تبلج
غرركم وبشر ثغوركم فذكر خبر المنقلب من عندكم
واستخبرناه حبيب عن لبانته لنتبعل باعانته فقال
ان لي مأربا والفتاة مطلبا فقلنا كلا المرامين سيفضي
وكلا كما سوف يرضي واكرم الكبر الكبر فقال أجل
ومن حاا اسبح الغبر ثم وثب للمقال كالمنشط العقال

وانشد

أني امرؤ لانبرح بي بعد النوجي والتعب وشقة شاسعة يفضي عنها

وما معي خرلة مهبوعة من ذهب ... جميلة منصلة وحكيمة تلعب
ازار تعلت راجلا خفت ... راعي العصا والخلق غارقة ظامن
جزورة في معبر وعبم ... صب ولنتم متجمع اراجيح ومن
لعالم منعلة والنعال الشعب ... وجاركم في جزرة وقبركم في حرب
ملكاة من تاج بكم جلوا ... نار التوب والعنبر راحل كم جاحبي
بانعصفرا في فضة ... راحمر امنقلبة فلو بلوت عيشة منعج
لعلاوكم ضرايز اشلمني للك ... ولو خبر تم حمبني ونهبني ومن هبي
وما حوت مخ فقعر العلوم النحب ... لما اعتكم شبهة في اراد اب
بليت أني لم اكثر الارض تترى ... فقر حل شومة وعفن قبر

فقلنا له اما انت فقد صرحت أبانا ... بما فتحا
وعجب نافتحا ... وسنجهيد ما يوصلك الى البلد ... مما
مارية ولدا ... فقال الدم يا بني كما قال أبوك ... وقد بما
في نفسك ... أبخ قوله ... فنعم الفتى بموض البعل البراز
واصلت لعانا كما العضب الجراز **وانشا يقول**

يا سامعي في المقالي ... لم مبان مشهرة
ومزاح انا بنعصب ... فاسمع بديع المكيرة

ومن يعرون عليهم ... بذل الكنوز العتيرة
ما ريد منكم شواء ... وجزرة فاوعصيرة
فان غلا قرفاق ... به توارى الشميرة
او لم يكن ذا وذا ... فشيخة من ثريرة
وان تعزز كسرا ... بجولة وتميرة
فاحضر وما تشتهي ... ولو شظى من قديرة
وروجوه بنفسي ... لما يروج مريرة
والزاد ابن منه ... لرحلة في بعيرة
وانتم خير رفقه ... يرجوز عمر الشريرة
ايامكم كل يوم ... لها ايادٍ جسيمة
وراحلكم واصلات ... شمل الصلاة المبيرة
وبضيعته في مهاوٍ ... مات قرور زهيرة
وفي اجر وعفسي ... تقبير كز في حميرة
ولي نتايج فكري ... يقصر كل فميرة

قال الحارث بن همام فلما رأينا المقبل يشبه زاجرا
ازحف انوالي روزونا انولي وفايلا الضخ بشكر

فشرا رديته وأديا به دينه ولما عزما على الرحيل انصلاق
وعفرا البير حلة جيد انتصاق فلنا للشيخ هل ضاهت
عرتنا عرة عرقوب او بقيت حاجة في نفس يعقوب
فقال حاشا لله وكلا بل جل مغزى وقلم وجلا وقلت له
قد رنا كما قد رنا وأقرنا كما أقرنا اير الزوم وقد
ملكتنا فيك الخيرة فتنفس تنفس من اذكرا وبانه ۞
وأنشدوا التشبيب يلقى لمعانه ۞

اسروح داري وأكن كيف انسيل اليها
وفراناخ ركاب ي بها واغنوا عليها
قولتهم سرت ابغي حظ الزنوب لريها
ما رأوا بعرفي شيء من غبتي عرفيها

ثم اغرورفت عينا له بالدموع وأنت مراعه
بالنموع وكره ان يستوي كبهما ولم يملك ان يكفكفهما
فقمت انشاء المستعلي وأوجز في الوداع وولى

المقامة الخامسة عشرة

أخبر الحارث بن همام قال أرقت ذات ليلة حالكة
الجلباب هامية الرباب وما أروعني هزيع انباب
وعسى بصرد أحباب ولم تزل أفكار يقعي همي ويملي
في انوساوس وهمي حتى تمنيت لمضي ما عا يلت
ان الزوسير امر انفضلاء ليغمض هو ليلتي الليلاء وما
انفضت منيتي وما انخمضت مغلتي حتى فرع انباب
فارع له صوت خاشع وقلت في نفسي لعل غرم التهم
فر انمر وليل الخمع فر انمر فنهضت اليه عجلان وقلت
من انتما فقال غريب جنه الليل وعسيه
انسيل ويلتفي رايوا غير وما ان سمر فزم
انسير فقال فلما ان شاعده على شمسه ولم غنوانه
بسمر هرسنه علمت ان مقام ته غنم ومقاهرته
نعم وفتحت الباب بانصاع وقلت ادخلوها بسلام
فرخل شخم فرحنا الرهر حفرته وبلل الفقر برمته
فحنى بلسان عضب وبيان عزب ثم شكا علة تلبية صوته
واعتزر من الفروق في غير وقته فرأيته بالمصباح

المتفرد وتأملته تأمل المتفرد فالبيته شيخنا أبا زيد
بلاريب وارجم غيب فاحلته على مراغم ذي فضوى
القلب ونفلني مروفز الكرى ان روح القرب ثم اخذ
يشكو الاسير واخذت في كيف وأين وقال ابلغني ريفي وقفر
انتجني هريف وهضبته مستبكيا للمشيب متكاسلا
لهزا الشباب فاخوته ما يوخ للضيف انواجم في الليل
الرواجس وانفض انفاض المحتشم واجر خراعر اخر البشير
فسوت هنا بامتناعه واحد بعض حول اصباعه حتى
كرت اغلوبة في الكلام واسمعه نغمة الملام فتبين من
لمحات ناظري ما خامر خاطري وقال ياضعيف الثقة
باهل المفة غير عما اخطته بالك واستمع التي لا ابالك
وقلت هات يا خائن الترهات وقال اعلم اني بت ابا جة
حليف ابلاس وتعس وسواس فلما افضى الليل بجبهته
وغور الصبح شهبته غروب وقت الاشراق الى روض
الاسواق متصرا بالعين يسنح او خرسمح فلمحت
بها تترا فرحس تصويته واحس اليه مصيبته فجمع

على التحنيف صباء الزحيف وقفو العفيف وقبالة لبأة
فريز كالد بريز الاصعر واغفل في العير المزعم فهو
يثني على ماهيه بلسان تناهيه ويصوب راي مشتريه
ولو نفر حبة انقلب فيه فاسرعت الشهوة باشفانها
واسلمتني القيمة الى سلطانها فبقيت احير من ضب
واذهل من ضب او جرير طلب الى نبيل المراد ولذكر الازهار
والافراح تهاونا وعنى على الذهاب مع حرقة التهاب اكل
حراتي الفرح وسوريته واصعب وعورته على ان انتجع
كل ارض وافتتح مراتع بغرض فلم ازل اسحل بقية ذيل النهار
اذ بي حلوت الى زرافات وهي كما ترى جمع بيلة واقبلت ادفع غلة
الى ان صفت الشمس للغروب وضعفت انفاس من الغروب
فرحت بكبر حراء واثنيت افرم رجلا واوخر اخرى وبينما
انا اسعى وارفر واهب واذكر اذا فابلني شيخ يتاوه
اهة الثكلى وعيناه تسيلان بما شغلني بما ان فيه من
حر الزيب والخمر المزيب عن تعاطي مزاحلته والعمع في
مخاتلته فقلت له ياهذا ان لبكابد سراء ووراء تخرفد

لشراء فإنه لعنى على حاجة والتمرني من نصابه فإنك
ستجرني حبًا أشياء أو عونا مراسيا فقال والله ما تأوي
لعيش فات وأمر هجر أفات بل لمذاكرة العلم ودرسه
وأقبل الفائدة وشموسه فقلت وأي حاجة تحت قضية
استعجمت حتى هاجت لك الأسف على نفر مرسلب
فابرز رقعة من كمه وأقسم بأبيه وأمه لفرائن لميا
باغلاء المرائر فيما امتاز وأعرد اغلاء البرادر فيما
استنهن لها الحبار الخاع فجرسوا واخرس سكار الفابر
فقلت أريها ولعلي أغني فيها فقال ما البعث في المراء
قرب رمية من غير رام ثم ناولنيها فإذا المكتوب فيها
أيها العالم الفقيه الذي فاق كل من نباله من شبيه
أفتنا في قضية حار عنها كل فاض وحار كل فقيه
رجل مات عن أخ مسلم حر تقي من أمه وأبيه
وله زوجة لها أيضا الجد أخ خالص بالتوبة
فمنحوت وضعا وحاز أخوه ما تبقى بالإرث دون أخيه
فأشفنا بالجواب عما سألنا فهو فرض الأعلى يوجر فيه

فقال

هاج يهيج هيجًا وهياجًا
وهيمانا واهتاج وتهيج ثار
وهاج جيش وهاج الشيب
هياجا بيض رأسه وأهاجته الريح
أثيرته

جمع عير المرفع
الحمار للكتابة والعير
بالكسر المركب

أن قيد ما بأبيك تعني إذا خلا احترز
به عن أجنبي وعم احترز به عن كل غير
وحيز احترز إن عيد ما بعواء إن قوله
تعني بعم عنه أنه قتل عنا المورث
عمدا أما خ إن يقتص كونه تقيا

فقال فلما فرات شعره ولحت سره فلت له على الخبير
بما سفحت وعن ابن بجدتها حصحصت لا الذي مضى
الاحشاء مضمر الحشاء فأكرم مثواي ثم استمح
فتواي فقال الفرائض فقلت في الاشتراك وتعاقبت
عن الاشتراط فصرفني الى مربي لتفهم بما تبتغي
وتقلب لما ينبغي فقال فما حجته الزوج فقال كما حكم الله
فإنه خلفي بيتا أخرج من الثابوت وأوهى من بيت
العنكبوت لأنه جيم ضيق بعده بتوسعة زعمه
لحمي في الفرى ومهاب ما يشتري فقلت أريد
أن هذا أكب على اشمي من مركوب وأنبح صاحب مح
أضر مصوب وأولى مساغية هويلة ثم قال العلم تغني
بلت تخيلة مح لبا استخيلة فقلت أيا ما عنيت ولا
جلها تعنيت فنهز نشيها ثم ربض مستشيها
وقال العلم أصلحك الله أن الصرف نباهة والكتب عاهة
فما الحيلة الخروج الذي هو شعار الأنبياء وحيلة الأولياء
على أن تلجئ بمكان وتتخلى بالخلو الذي يجانب الإيمان

فقال

فراعنة في عليه رحمه الله منزله
واوهى من بيت العنكبوت قال الله
تعالى وإن أوهن البيوت لبيت
العنكبوت وإن معتقد بلغة ما
أخبر الله السيد في 376
كراتع الريح الريح الخفاق في
واد تلاوته وتالية الجوز
تعالى أمثلة الفرار والدرك الأسفل
على الخروج فإذا خلص وأي الحق
معنى أبية كما من معنى تعلوه الله

يعني الكتب لأن الشيء غيبه اعلم
أخرج صاحبه عن الإيمان

فقر بجوع الحرة وأما كل بثر بعيها وتابي الرنية ولو اضطرت
إليها ثم إني لست لليمين بوتور ولا أمضي على صفقة
مغبون وها أنا فراتزدك قبل أن تلمتد البشر ويغفر
بلتنا الموتر قبل أن تلح ترش الحزار وحز المكاذبة
حزاز **فقلت** له والذي حرم أكل الربا وأحل
أكل الليباء ما بعت بزور ولا أنيتك بغرور وستخبر
حقيقة الأمر وتحز بزل الليباء والتمر مهش هشاشة
المضروف وإنها لوعز أن الشوف فما كان بأشرح
من أن أقبل بهما يدلح ووجهه يكلح فوضعهما الرجل
وضع المتمثل علق وقال اضرب الجيش بالجيش تحفه بلزة
الجيش مجسرة عرساء النهم وحملت حملة الثقيل
الملتهم وهو يلحفني لما يلحف المختنق ويوزغ من
الغيظ لو اختنق حتى إذا أهلفت الترميز وغادرتها أثرا بعد عين أفرد حيز في إطلال البيتات
وبلاه في جواب الأبيات فما لبث أن قام واضح
الزوالة والأقلام وقال فرمقت الجراب فأمل الجواب

وأنا متمثيا أن تكلته باغترام ما أكلت فقلت له ما هذه
الاستغاثة فاكتب وبالله التوفيق

فلم يلفز المسايل إني كاشف سرها التي تخفيه
أن أم البيت التي فزع الشرع إخاء سه على ابن أبيه
رجل زوج ابنه عمر ضالة الحمامة له وأعرس فيه
ثم مات ابنه وفر علقت منه فجاء بابن يشبه أبيه
فمول ابنه بغير مراء وإخواء سه بلا تمويه
وابن ابن الخريد أحنى إلى الجد وأولى بإرثه من أخيه
فلزا حين مات أوجب للزوجة ثمن التراث تستوفيه
وحوى ابن ابن الذي هو في الأصل أخوها ما بقي من أبيه
فحوت فرضها وحاز أخوها ما بقي للأخ دون أخيه
وتخلى الأخ الشقيق وما أخ وفلنا يكفيك أن تبكيه
هاك مني الفتيا التي تحتزيها كل فاغر يفغر وكل فقيه

قال فلما أثبت الجواب واستثبت منه الصواب قال إني
أهلك وأيل فشمر الذيل وجاء راكضا وقلت إني بدار غربة
وفي إيوان أبعد غربة أسيما وفراغ جنح الظلام

وشبح الزعر في الغمام وقال العرب عاوا الله حيث شئت
واتهمع في أن تبلية قلت ولم ذاك مع خلوة رأى قال لأنه
انعمت النفع في التقاعد ما حضر حتى لم تبو ولم تزر
فرأيت الشفر في مصلحتك واتراعي وجهة عنك ومن
أمرك لما امتحنت وتبصر كما تبصرت لم يحل من كثب مزبقة
أو هيضة متلفة فرغني بالله كفاك واخرج عني ما
دمت معافا فوالذي يحيي ويميت مالك عندي مبيت فلما
سمعت أبيته وبلوت بليته خرجت مريبته بالرغم
وتزودت الغم تحوط بي الظلماء وتخبطني
الكلاب وتتقاذفني بين ذئاب حتى ما فمه أيد لهب
الفضاء فشكرت ليلة البيضاء

فقلت

له أحبب بلقائك المتاح الى قلبي المرتاح ثم اخذ يفتن
في حكاياته ويشبهه مضحكاته بمكياته الى أن عطس
أبو الصباح وهتف داعي الفلاح فتأهب لاجابة
الداعي ثم عطف الى رداعي فوفقته على انتباعك فوقلة
ايضاية ثلاث فناشر وخرج ثم الى المخرج

المقامة

وأنشأ فعرج

كأنك من تعتب في كل شهر غير يوم وكأنك داخله
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم كأنك العيون اليه

قال الحارث بن همام فوقه عتبه بقلبه داعي الفرح
ووجدت أن ليلتي بعينه أنصح

المقامة السادسة عشرة

الحكمية

حكى الحارث بن همام قال اشتهرت صلاة المغرب
في بعض مساجد المغرب فلما أتيتها بفضلها وشوقتها
بفضلها أخرتها في وقة فرأيتها وقد فاتتني وامتأر
صفوة صافية ومن يتعاطى كأس المباهتة ويفترع
زناد المباهتة فرغبت في محاذاته لكلمة تستدعاه
وأدب يستزاده فسمعت أنين متوجع فقلت
وقلت لم أتفلو نزيلا يكلب جشر الانين كأجنى
الثمار ويبغي ملح الحوار ما ملحا الحوار فجلوك أهلا
وقالوا مرحبا مرحبا فلم أجلس لأمحة بارق خاطب

أو تحية كما خابوا فحشى عشينا جوابا على عائقه جراب
محيانا بالكلمتين وحي المشمر بالتسليمتين ثم قال يا ذا
الباب وانفض الثياب أما تعلم أن نفس المرء بات
تنفيس الكربات وأمتر أسباب النجاة مواساة ذوي الحا
وإني ومراحلتي ساحتكم واتاح لي اسما حتكم الشريد
محل فاعي ويريد حيه حماه فعمل في الجماعة مريقتنا
عنا فحيا الجماعة فقالوا له باهزا انا حضرنا بغر
انعشا. ولم نبرز افضلات انعشا. فان كنت بها فنوعا
فما نحن منها منوعا فقال انا الخاسر آبن ليفتح بلقاطا
الموائد ونقاضات المزاود فامر كل منهم عنبرة
أن يزوده ما عنده فاعجبه الضخ وشكر عليه وجلس
فيه ما يحمل اليه وتبعناه الى استتار ملح فراه ب
وعيونه واستباه معينه مزعيونه الى أجلى
فيما لا يستحيل بالاذكار كقوله ساكب كاس
فتراعينا الى ان نستنتج له ابكار وتفرع منه
ذابكار على ان ينعم ابا حي منا ثلاث جمانات في عقده

ثم تتوج الزيادات مربعة فيربح ذو ميمنته في نظمه
ويسبح صاحب ميسرته على نغمه فقال الراوي وكنا
فراشهما عشرة أصابح الكلب وتابعنا انية اصحاب الكلب
فابتدر لعظم محشى صاحب ميمنتي وقال لم اخامل
وقال ميامنه كبر رجاه اجر ربحا وقال الذي يليه
مريئ اذا ابرتيم وقال الآخر سلك كل من لم لحا
فكس وابضت انوبة الترى وفر تعيرنهم انيمه
انساعي على بلم يزا بلدي يهوخ ويكسر ويتربي
ويغسر وفي ضمن ذلك استهجم فلا اجر من يهجم
الا ان ذكر التسليم وحضر التسليم وقلت اصاحبي
لو مخ السر وجي هذا المغاوة لشبا الزاء الوفا م
وقالوا لو نزلت هذه بابا سر امسحا على ياس
وجعلنا نفيح في استصعابها واستغلا وبابها
وذلك انضيف المعتري يلحظنا لمحة المزدري ويولف
الزرد وغر انزويد فلما عثر على اقتصاحنا ونضب
غطاحنا فقال يا قوم ان مر العناء التعضير اشيلاتم

النعيم ولا استشفاء بالسقيم وبؤس كل شيء على عليم
ثم اقبل علي وقال سأنوب منابك وأكيد ما نابك
فإن شئت أن تنشر وإن شئت أن تحشر وقال فخاطبنا المرء على قدر عقله
وأكثر القول للرجل كل موطن إذا لم يكن ملك فملك بزل وإن أحببت
أن تفهم وقل للذي تخصم

أسر إلي إذ أعرا وأرخ إذ المرء أعصا
أسير إخابا هة أبر إذا جاءه نمسا
أسل حنابا عاتم مساغب أن جلسا
أسر إذا هن مرى وأرم به إذ أرسا
أشكر تفز بعشي يتعطفن نكسا

قال فلما سمعنا بأباته وجمرنا بأبغر غاياته
سرحناه حتى أشرفنا ومنحناه حتى استكفى ثم
شمر ثيابه وأزبد برجرابه ونفخ ينشر

لله در عصابة صرف المقال مفاوله
باقوا إذا ناء فضا بلا ماثرين وفواصلا
حاورتهم فوجدت سحبانا الزمهم باقلا

وحللت بينهم سابلا فلقيت جوداء أسابلا
أقسمت لو كان الكرام سقيا لكانوا وابلا

ثم خطا فيه محيص وعاد مستعيرا من الحيص وقال يا
عز من عدم المال وكنز من سلب المال إن الفاسق فروقب
ووجه الحجة فراقب ويلبس ويبس كنيف ليلة دامس وهو يف
دامس فحمل من مصباح يؤمنه العثار ويلتمس به ما ثار
فلما جس بالملتمس وجلى الوجوه ضوء النفس قال
صاحب عيرنا هو أبو زيد نا وقلت لا غير هذا الذي
أشرت إليه إذا نحوا صاب وإذا استمهر صاب
فاتلعوا غوله ظاعنا وآخر فوا به ظاعنا وسألوه
أن يسامرهم ليلته على أن يخبرهم بعيلته وقال حبا لما
أحببتم ورحبا بكم إذ رحبتم غير أني قصرتكم وأخفاني
يتضورون من الجوع ويزعمون بي بوشك الرجوع وإن
استراثوني خامرهم القيش ولم يصفو لهم العيش فرجعوا
لا ذهب فأسر محمصتهم وأسبغ غصتهم ثم انقلب
أيلكم على الأثر متأهبا للسمر إلى السحر وقلنا آخر

انغلة اتبعه الى فتنته ليكون اشرح لقبيته وانطوعه
مضعفينا جرابه ومختمثا اباته وابها ابها جاوز
حده ثم عاد الغلام وحده فقلنا ما عثر له من الغريث
عن الخبيث وقال الخر في هرب منقبه وسبل منقبة
حتى افضينا الى مرو بن خربة فقال ها هنا مناخي ثم
استفتح بابه واختلج منه جرابه وقال العمري لقد
خفيت عني واستوجبت الحبس مني فبها انجحة
هي من نوابس النصايح ومغارس المصالح **وانشد**

اذا ما حويت جنى نخلة فلا تقربنها الى قابل
واتلبث واذا ما لفحت فتنشب في كفة الحابل
واتوغل متى ما سنحت قال العلامة في الحامل
وخاطب بقاء وجاوز بسوق وبخ واجلا منذ بالعاجل
واتكثر على صاحب فما مل فقه سوى الواصل

ثم قال اخرنها في تامور له واقترنها في امور له وباد
ان عجلها في كلاءة ربه فاذا ابلغتهم فابلغهم تحيتي
واتل عليهم وصيته وقل لهم عني ان السمر في الخرابات

لمن

لمن اعظم ذنابات ولست انفي اختراسي واجلب الهوس
الى راسي **قال الراوي** فلما وقفنا نحوي شعره
على نكره ومكره تلا ومضى على تركه واختراق باله
ثم تقرفنا بوجوه يائسة وصفقة خاسرة

المقامة السابعة عشرة

حرث الحارث بن همام قال لحقت في بعض مهاوي السير
ومهامه الغير فتية علتهم سيما الحمى وحلا وتحوه
الرجاء وهم في ممارات مشتركة الهبوب ومباريات
متشعبة الثوب لعزي لفضرم هوى المحاضرة
واستطلاء حتى المناظرة فلما التحفت بزهمهم واتهمت
في سمتهم قالوا انت ممن يبلي في الهيجاء ويلوي في
الدراء وقلت انا من نخاة العرب امراء الشعر والخطب
فاخترنا على حاجي واقاضوا في التحاجي وكان في خبوة
خلفتهم والليل يفتهم شيخ قد برته الهموم ولوحته
السموم حتى علاه اخلق من قلم واخمل من علم كان

يسر الجناب اذا اجاب وينسى سجيبا كلما اثيب واعجبت
بما اوتي من اصابة والشريف على تلك العصابة وما
زال يقص كل معمر ويقص في كل امر مثل ان خلت الجناب
ونفر اشوا الى الجواب فلما رأى ادبارهم النفور واضطرابهم
الى التصور عرض بالمفارقة واستاذن في المفاعة
وقالوا له خيرا ومرحبا بما فقال التعريف سهالة
ارضها سماؤها وصبحها مساؤها فضحكت على هنوا
وتجلت في لونين وصلت الى جهتين وبدت خزاة وحميس
ان برحت مرمشرفها فناهيك برؤ نفها وان صلحت من
مخرفها فيا لجنتها فال وكان الفوم با لصمات
اوحفت عليهم كلمة الانصات فما نبس منهم انسان وما
قال لهم لسان فحيرهم بكما كاد نعاما وصمتا
كاد صنما فال لهم فما اجلكم اجل الغرة واراحيت لكم
هوال المرة ثم ها هنا جمع الشمل وموقف الوصل
فان سمحت خواطركم مرحنا وان صلحت زناد كم فرحنا
فقالوا والله ما كان في جنة هذا النبر مفتح وما

ك اصل الصارمة في اللغة ما يلخذ المتعلم من المعلم

وراء ساحله مسرح وبارح افكار نامر الكد وهنيء
النعمة بالنفر واتحرنا اخرانا يقصر اذا وثبت
ويقصر متى استقت فاطرق ساعة ثم قال سمعا لكم
وطاعة فاستملوا عنه وانفلوا عنه انما حيته
الاحسان وزينة الجميل قبل الترحيب وشيمة الحر حين الحم
وكنية الشكر استمرار النعماء وعنوان الكرم تباشير
البشر واستعمال المرارات يوجب المصافات وعفر الجبة
يقتضي النصح وصرف الحديث خليفة الايمان وقطاعه
المنقوص سحر الالباب وشرك الهوينا فاقة النفوس وملل
الخلايين شين الخلايق وسوء الفهم يباين الورع والتقى
الحرامة زمام السلامة وتقلب المثالب نشر المعايب
وتلبيح العثرات يرخص الموبقات وخلوص النية
خلاصة النعمة وتضمنه انوال شر الموال وتكلف
الكلف يسهل الخلف وتيقر المعونة يشبه المؤنة وفضل
النصر رسعة البصر وزينة الرجاء مدفق النعماء وجزاء
المرابح بث المنابح ومعرة الوسائل تقبيح المسائل

ومجلبة العوائد استنجاز او الغاية وتجاوز الحد يكل الحد
ولعل اداة تجمع الترجي وتناسب الحفوف ينشر العفوف
وتحاشر الزيارة رفع الزنا وارتفاع الاخطار بانخفاض الاخطار
وتنوه الافراد بموالات الافراد وشرف الاعمال بتقدم الاموال
واصالة العلاج بتفتح الحكمة وراس الرياسة تعرف السياسة
ومح اللجاجة تلغي الحاجة وعنر الاوجال يتباطئ الرجال
ويتباطئ المتمم تتقاوت القيم وبتوتير الصغير تهون التدبير
وبتحلل الاحوال تتبين الاهوال وموجب الصبر ثمرة النجح
واستعفاف الاحماء بحسب الاحتماء ووجوب المكاشحة
كفاء المكافحة وصفاء الموالي بتعمير الموالاة وتحلي المروة
بجمة الامانات واختيار الاخوان بتخفيف الاحزان
ودوح الاعراء بكلب الاوداء وامتحان العقلاء بمفارقة
الجهلاء وتبخ الغراب يؤمر المعاهب وانقاء الشمعة
ينشر الشمعة وفيح الجوابي بالثوبا وجوهر الاحرار
عنر الاسرار ثم قال هذا ما تابعة فحتوى على
ادب وعظة ثم سافها هذا المعاني فلا مراء ولا شقاق

ومن

ومزاحم عكس فالبهما وازيرها على عفيهما فليفل الاسرا
عنر الاخرار وجوهر الثوبا بنا في الجوابا وفيح الشمعة
ينشر الشمعة ثم على هذا المنهج فليتسعها وايز
هيئها حتى تكور خاتمة جفرها وواخرة دربها ورتب
واحكمان صنيعة الاتمان قال الراوي
فلما صرع برسالته الفريق واملوحته المبيزه
علما كيف يتباطئ الانشاء وان ابوظل بن الله يوتيه من يشا
ثم اعتلز كل منا بزيله وقلزله قلزة من نيله فابى قبول
قلزتي وقال لست ارز اتلامزتي فقلت له كر ابا زيد
على شعوب سخنته ونضوب ماء وجنته فقال انما
هو على نحويلي ونحويلي وقحويب نحويلي فاخذت في تشر
على تشريفه وتغريبه فحولوا واستخرج ثم انقلب
موجع صل الزمان على عضبه ليبر وعيني واحل غربه
واستل مرجفين كراه مراغما واسال غربه
واجالته في ابوالهويلي شرفه واجوب غربه
فبكل جوبة طلعة في كل يوم لي وغربه

وكذا المغرب شخصه متغرب ونواه مغربة
ثم ولى بحر عطفيه وخلع بيرنه ونحر بين متلفته اليه ومتعا
ت عليه ثم لم نلبث ان حللنا الحبا وتعرفنا ايام سبا

المقامة الثامنة عشرة

حكى الحارث بن همام قال فقلت ذات مرة من الشام
الحق امرينة السلام في ركب من ينبه غير ورفقة اوخير
وسير ومعنا ابو زيد السروجي غفلة الجهلاء وسلوة
المحزونين المتكلان واعجوبة الزمان والمشار اليه بالبنان في البيان
فصادف نزولنا سنجار ان اول بها اجر التجار فرعا
الى ماء بته الجعلي من اهل الحاضر والقلم حتى سرت
دعوته الى القافلة وجمح فيها ثير الفريضة والنافلة
فلما اجبنا مناديه وحللنا ناديه احضر من انهجمة
النير والنيرين ما حلى في النعم وحلى بالنعير ثم قدم
جاما كانما جمع من الغوا او جمع من الغبا او صيخ
من ثور الغضا او قشر من الزبد البيضا وفراوح لقايب

النعيم

النعيم وضح بالهيب النعيم وسيغ اليه شرب من تسنيم
وسقر عن مزاري وسيم وارج نسيم فلما اضم منا عضم
الشموات وفرمت ان مخمر اللهوات وشارفان تشن
على سرته الغارات وتباعى عن نهبه بالغارات ثم
ابو زيد كالمجنون وتباعر عنه تباعر الضب من النون
فراودناه على ان يعوه وان يكون كفرار في ثموه وقال
والذي ينشر الاموات من الرجاء ما عرت دون وجي الجام
فلم نجر بدا من تلبيه وابرار حليه فاشلناه والعقول
معه شابلة والروح عليه سابلة فلما افاء الى
عتمه وخلع من مائه سالنا الم فام واي مضى
استرجع انجاء وقال ان الزجاج نام واني ذاليت
من اعوام ما يضمني ونوما مفام فقلنا وما سبب
يمينك العصرى واليتك العرى وقال كان لي جار لعانه
يتقرب وقلبه عقرب ولقمة شهر ينفع وخبثه
سم منقع فملت لمجاورته الى مجاورته واغتررت بدا
شرته في معاشرته واستهوتني خفة حركته

الشجرة

لمناهمته واغرقت خرعة بسمته بنا نمته وهاز جته
وعنزيه انه جار مكاسر وبان انه عقاب كاسر وانه نته
على انه حب موانس وضح انه حباب موانس وما نعته
واعلم انه عنز نغر ممن يفرح بوفره وعافرته
ولم اد انه بعرفره ممن يضن لعفره وبانت عنزيه
جارية ما يوجر لها في الكمال مجارية ان سبقت بحل البيران
وصلبت ادولوب بالبيران وان بسمت ازنت بالجمان
وبيح المرجان بالجمان وان زنت هيمت انبلابل وحوقت
سعر بابل وان نصفت عقلت لب العاقل واستنزلت
الغصن من المعاقل وان قرأت شقت المقوه واحيت
الموؤده وخلتها اوتيت من مزامير داود وان غنت
كل معنز لها عبرا وقيل منها قاد سنو وبغرا وان مزت
اضمرنا فان عنزها زيما بغرا ان كان جيله زعيما وباد
هراب زعيما وان رفصت امالت العمايم عن الرؤوس
وانتشلت رفوف الحبب في الكؤوس بلشت ازهر في معما حمر
النعم واخطبتها بتمليها جير النجم واعجب مرءاها عاد الشمس

والغمر

خرعة
في الجمال

وانغمر واذ وذكرها عرشرايخ اسمر واناميخ خلط
البيج مزان تشريه برتياها ريح او يكمر بها سفيه اوبيم
عليها بارو مليح واتفولوشل الحج المنحوس وذكر
الصالح المذحوس ان انه فتشر بوصفها حميا المرام
عنز الجار النمام ثم ثاب الغمم بغرار صرة اسمم فما
حسمت الخبال والوبال وضيعة ما اودع خلط
الخربال بيراني عاهرته على علم ما بغضته وان
يجعه ابيمر ولو احوضته بزعم انه يجز اشرار
كما يجز البيم البرينار وانه لا يعقد اشقار ولو
عرض امبلج النار فما ان يغر على خلط الزمان الا يوم
او يومان حتى برا ما بي تلك المرزة ووالبها ذي
المفرزة ان يفصر باب فيله مجرة اعرض خيله
ومستفهرا عارض نيله وارتاد ان تصبه تحفه تلاع
هواه ليغر مما يريني بحواه وجعل يبذل الجعابل
لرواده ويسبي المراغب لمن يظهره براده فاشرق
خلط الجار الختار الربزوله وعصى في اجراح الغار

والغمر

عزل عزوله فأتى الوالي فاشرأ ذنبه وأبته كل ما كنت
أشرت اليه فجار اعمى الانياب صاغيته الذئ
وانتيا حفرته على يعسوبي اينا بالزرقا اليتيمة
على ان اتحكم عليه في النعيمة بغشيني مر الهم ما غشي
مرعور وجنوده من انهم ولم ازاحم عنهما وايفنه
ابرقاح واستشجح اليه والجل واستشباح
وكلما رامني ازدياد الاحتياج وارتياد المناص
تجرم وتضرم وحرق على التازم ونفسي مع ذلك
ما تسمح بمفارقة بزي وابا ان انزع فلبي مرصد في
حشاء ان انوء عميرا يفاعا والتوبيخ فراعا وفاه في
اشباو من العين الى ان قضته سواد العين بصورة
العين ولم يحه انواشي بغير اثم والشين بعاهرت
الله تعالى من ذله العمر واحاضمنا من بغضه
والزجاج مخصوص بهذه الصباع الزميمة وبه
يضرب المثل في النميمة بغرجري عليه سيل يميني
ولزلكم اتصيب لم تمتر اليه يميني وانشل

بلا تحزلون بغر ما فرشرحته على ارحرمتي افتصاب انقطاعا
بغربان عزيز في ضيقي وانفي سأتوقف وتليز وطاري
على ان ماز وتكم من بكاهة الزمزم اعلو الرائل اعلاء

قال

انحاز بن ثمام وقبلنا اعتزاله وقبلنا
عزاله وقلنا له فرما وفرت النميمة حيي انبشر حتى
انتشر عجالة انغص ما اشر ثم سانناه عما احرز
جاء الفتات وخلله المفتات بغر از اثوله نبل
اسعاية وجزم حبل الرعاية وقال اخزي واستغزاء
واستكانة واستشباح الى بزوي المكانة
وكنت حرجت على نفسي الا يشترجعه افي جح
الى امسي فلم يكره من سوء الرجع ولا ضرار على الضر
وهو ايكتئب من النجعة ولا يثيب من وفاجة انوجه
بل يلبه بانوسائل ويلغ في المسايل فما انفن من امه
ولا انبعر عليه نيل من امه ولا اياث ذقت بها الصبر
الموتور والغامر المبتور فانما كانت مرحرة لشيها
ومسجنة له في اوطانه وعن انتشارها بت هلاف

الحبور وحبابا تويل والشور وأيسر من نشر وطا المقبور
كما يسر الكفا من اصحاب القبور فناشرناه أن ينشرنا اياها
وينشف فنارياها وقال أجل خلق الانسان من عجل

ثم انشر ايرويه عجل وايلتيه وجل

وتريم محضته صروح إخ توهمته صريفا حميما
ثم اولينه فضيعة فال حير ابقيته صريرا حميما
خلته قبل أن يجرب إبعادا ماء فبار جلفا ميما
وتحيمته كليما فامس منه قلبي بما جناه كليما
وتخينته معينا حيما فبتينته لعينا رجيما
وتراءيته مريرا فجل عنه سبكي لدمير اليما
وتوسمت ان يهب نسيما فابى ان يهب الا سموما
بتامر لمعه الى العجز الزاي سليما وبات مني سليما
وغرامي غراة اقترفنا مستقيما والجمر منه مقيما
لم يكن رايعا خصيبا واكرى كان بالشر رايعا في خصيما
فلت لما بلوته ليسته كان غريا ولم يكن في نريما
بغض البغض حيرتم الى قلبه ان الصباح يلقى نموما

وحعل

وحعل الاهوى النساء كان سواء الرجال فيها كتوما
وكبير من يشب ولوواه بابصر وانا ما فيما اتاه ولوما

قال ولما سح ب المنزل فريضة وسبحه واستملح
تفريضه وسبحه بوأه مهاد كرامته وصرى على تكرمته
ثم استخ عشر صاب من الغرب فيما حلواء الفتر عطة
والضرب وقال له ايستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
وايسع ان يجعل البيت كفة البغضة وهذه الابنية تنزل
منزلة الابرار في صور الاشرار فلا تولها الابعاد
والتلمز هو ابعاد ثم امر خادمه بتقديمها الى مثواه
ليحكم فيهما بهواه فاقبل علينا ابو زيد وقال اقرؤوا سورة
الفتح وابشروا بانزال الفرح ففرجني الله تكلمن
وسنى اكلكم وجمع في خل الحلواء شملكم وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ولما هم بالانصراف
مال الى اشتهراء الصاب وقال للاح بان مره بالغرف
سماحة المهري بالغرف فقال كلاهما والغلاء فما
حزف الكلاء وانفح بسلاء فوثب في الجواب وشكر

شكل الروض للسحاب ثم افتداه أبو زيد الحوارنه وحملنا
في حلوابه وجعل يقلبه أمامه وإياي بيده ويقيض عرجها
على عرجه ثم قال لست أدري أشكر ذلك الظباء أم
أكبر أم إنسان فقلته أن أذكر بانه وإن كان
أسلف الجرمية وضم الغنيمة مع غنيمة انقلت هذه
الرمية وبسببه انحازت لي هذه الغنيمة وفرحني
بنيله أن أرجح الأشبال وافتح بما تسنى لي ولد
اتعب نفسي وأجالي وأنا أوجد علم وداح عجابه
واستوى على حتى جابه ثم استوى على راحلته
راجعا في جابرته وأوبا الى أفرته فعادنا
بغزار وخرت عنسه وزايلنا انسه كرشت غاب
صرزه أو ليل أو ابزره

المقامة التاسعة عشرة

روى الحارث بن همام قال اعلم العراوخات انعويم
باخلاب أنواء انغيم وتعرث الركبان بريف نصيبين

وبلغنية

وبلغنية أهلها الخصيبين فافتعرت ممريا واعتدلت
سمهريا وصرت تلقصر ارض الأرض وتجر بنا رفع
مزجفض حتى بلغتها نقضا على نفض فلما أغث
بغثاها الخصيب وضربت في مرعاها بنصيب نويت
أن أنفي بها جراني وأتخذ أهلها جيراني الى أن تعيا
السنة الجماء ويتعمر الأرض فوي العماء فوالله
ما انقضت مغلتي بهمها ولا انخضت ليلتي عريمها
والبقيت أبا زيد السروجي يجول في ازجاء نصيبين
ويخبط بها خبط المضابين والمصيبين وهو يفتش من
فيه الزرزر ويتقلب بكفيه الزرزر فوجرت بها جهاجه
فرحا مغنما وفرحت البزقرطا توما ولم أزل
اتبع ظله أينما انبعث وانتفه لفحه كلما انفتل
الى أن عراه مرض امتر مراره وعرقته مراره حتى كاد
يسلبه ثوب الحياء ويسلمه الى آبي يحيى فوجرت
لهوت لفياه وانفصاح سقياه ما يبر المبتر من
مرامه والمرض عن مرامه ثم ارجب بأن رهنه

فرغلوا وغلب الجماعة فرغلوا وقلوهم فإن جاب
المرجفين وانثالوا الى عقوته موجفين
حيارى تميز بينهم شجوهم كانهم ارتضعوا الخمر ريما
اسائوا الغروب وعقوا الجيوب وصلوا الخرق وحلوا
يتمنون يودون لو سالمته المنون وخالت نباتهم وانقوما

قال ولبث قيس بالنبق بأصابه وأغار المرّ بابه
ولما انتمينا الى نبأ به وتصرنيا لا ستشفاء أنبابه
برز الينا فتاه مقترة شقاه فاستتلفناه هلع
الشيخ في شكاته وكنه فوق حركاته وقال قد
كان في فيضة المرضة وعركة النوعكة الى ان شفه
الزنق واستشفه التلف ثم من الله تعالى بتقوية
خمايه فاقاوم زاجعنا به فارجعوا اذ راجلم وانضوا
انزعاجكم وكان قد غرا وراح وسافاكم الزاح
فاعقمنا بشراه وافترحنا ان نراه **قال** الحارث
برمام فدخل موذنا بنا ثم خرج واخذ انا ولقينا
منه لقى ولسانا طلقا وجلسنا فحر فقر بسرير

عمر فرّ الاسار يده وقلب هربه في الجماعة ثم قال اجلوها
بلقة اشاعة **وانشد**

عفا الله عني وشكر الله من علة كادت تعجلني
ومن بالبرء على انه لابد من حتف سيرديني
ما ان تناساني ولا كنه ان تغفني لا كل يتسيني
اخم لم يغر حميم وما حمى كليب منه تحميني
وما ابالي اذ نايومه ام اخر الخير الحيين
فاي فخر في حياة ارى فيها انبلا يا ثم تبليني

قال فدعونا له بامتراء ضاجل وامتراء انوجل
ثم نزاعنا الى انفيام لاتقاء الانبرام وقال كلا بل البثوا
بنا فيوم مكم عنيز لتشقوا بالمقاكمة وجز وبانّ
منا جاتكم فوت نفسي ومغنا حيس انيي فتيمنا بنام ظانة
وتحامينا معاصاته وافبلنا على الحريث نحفز بزه
الى ان حاز وفت المغيل وكلت ذا عمر من ابغال والغيل وكا
يوما حامي انوه يفعه يانع الحريفة فقال ابن النعاس
فرا مال ذا عنا وراوه اناما وهو خصم الرو وتخب

بايزيد فصلوا حبله بالفيلولة وافترقوا فيه بالاثار المنقولة

قال الراوي فأتبعنا ما قال وقلنا وقال بضرب الله على راحتان وأبرح البسنة في راجعان حتى خرجنا من حكم الوجوه وصرفنا بالعجوز عن الشجوه فما استيقظنا الا والحر قد باح واليوم قد شاح فقلت غفا الصلاة الصلاة يرحمكم الله فقاموا وتوضأنا ما حل من الخير ثم صلينا لله تعالى الى ملقن الرحال فالتفت أبو زيد الى قبله وكان على شاكلته وشكله وقال اني لأجد اياحمزة فراضم في أحشائهم الجمزة واسرع اباجامح فانه بشري كل جايع وأرده باني نعيم الضاري على كل ضيم ثم عمر باني حبيب المحبب الى كل لبيب المقلب بين اخراني وتعريب وأهب باني ذقيف مجبز اهو من اليف وهلم باني عمرو فما مثله مرعوز ولو استحضرت اباجميل لجمل اني تجميل وحي هل باني الفرز المزكرة بكشري واستناس اذ جاء بكم لقامر خاسر وناداه الفرج الخبيث ثم اقتدى بها واحرج واختم باني زبير فهو مصلاة كل حزين

وان

وان تغرر به اباالعلا تجد اسمك من اتخلا وابالد واستغزا
المزجفين فبل استقلال حمول النبير واذ انزع القوم
عن المراس وصاقعوا اباايأس فاشفق عليهم اباالعمرو
فانه عنوان البشرو فال وكفه انه لكابف رموزه
بلكافة تميزه فعاف علينا بالحنيات والعيب
الى ان اذنت الشمس بالمغيب فلما اجمعنا على التوديع
فلنا له الم تران هذا اليوم البريح كيف بزى صبحه
فهو يرا ومسيه مستنيرا فسير حتى حال
ثم رفع راسه وقال
انا نيس عن الثوب مر فرجة تجلوا الكرب
فلكم سموم هب ثم جرى نسيمها وانقلب
وسحاب مكروه تشا فاضمحل وما سكب
وحار خصب خيف منه فما استبان له لعب
ولها اما طلع داما وعلى قفيته غرب
فاصبر اذا اماناب روع والزمان ابوانجب
وترح من زوح اراله لها بقاله تحتسب

قال لما استقلنا اياته الغرة ووالينا الله تعالى
الشكر ووه عناه مسرور بر بير به معمور بر بير
تفسير ما ضمنت هذه المقامة
من الفاظ لغوية وكنى قبيلية
وكنايات صوفية

قوله ذات الريم يعني به الزمان المتقاح ومثله
ذات الزمير والمعهرية الرماح وفي تسميتها بذلك
قولان احدهما انها سميت بذلك لصلابتها من قولهم
اسمهر الشيء اذا اشتد وقيل انها منسوبة الى سمهر
وكان زوج ردينة وكانا جميعا يقومان الرماح فنسبت
اليهما وقوله فضرب الله على اذانهم اي ناموا ومنه
قوله عز وجل فضربنا على اذانهم في الكهف اي نمنا
وقيل تفسيره منعناهم السمع وقوله ذكر عنا الصلاة
العجماوين اي غسلنا اكارعنا وهو كناية عن الوضوء
والعجماوين صلاتا الظهر والعصر سميتا بذلك لجهر
سر القراءة فيهما ومنه الحديث صلاة النهار عجما

قوله

وقوله هلم اي قل هلم وهي بعض هات وأقبل
والاصح أن يؤتى بهما مع المذكر والمؤنث والاثنين
والجمع وبه نطق القرآن في قوله تعالى والقائلين لاخوانهم
هلم الينا ومن العرب من يقول للمذكر الواحد هلم
وللاثنين هلما وللجميع هلموا وللمؤنثة الواحدة هلمي
وللاثنتين هلما وللجميع هلمن وقوله حتى هل
اي عجل بنا حتى هل بفلان بتسكين اللام وفتحها
وبتنوينها واثبات النون معهما ومنه قول الزبير مصعب
في عمر رضي الله عنه اذا ذكر الصالحون حتى هلا بعمر
وفي حتى هل لغات اخر بناء ذكرها اذا ليس هذا
موضع استيفاء شرحها وهذا تفسير الالفاظ
اللغوية واما تفسير الكنى القبيلية والكنايات
الصوفية فابو يحيى كنية المؤت وابو عمرة كنية
الجوع ويكنى ايضا ابا مالك وابو جامع الغواني
وابو نعيم الخبز الخواري وابو حبيب الجرى وابو
ثقيف الخل وابو عون الملح وابو جميل البقل وام

الغرة السكباج وام جابر الهريسة وام الفرج الجوزابة
وابو زيد الجيش وابو العلاء الفالوذج وابو
ايام السرور وابو المرجا رقاق السمك وجابر بن وابو
السمر والبطون

المقامة العشرون الميافارقية

حكى الحارث فال ممت ميافارقين مع رفقة
مواوفين وكابدوا في المفاوز ما صعف الاجاده
بكثبان كم لم يرم عز وجاده وما صعر الفتيه جاده
فلما الحفنا بها يا الشيار وانتقلنا عن ديار
الى ديار نواصينا بتركنا القصبة وتناهينا عن
التفاصح في الغربة واغتربنا ناء يا نعتمر الغربي
النهار ونتهادى فيه غرب الاخبار فبينا نحن فيه
في بعض الايام وفراشنا منا في سلة الالتئام وفي
عطفنا خوف وفواجر وجرس جهور يدعو
نعيا نعية
نعاك في النعش فنادى للاسر والنقر ثم قال

عمر يا قوم حرث جميع فيه اعتبار للبيب ذاري
رايت في ربعا عمر يا اخا باس له حر الحمام الغضب
يغرم في المغرم افراما مر به فوفر بالفتى والمتري
فيوجع الضيف بكراته حتى يرى ما كان فيها جبي
ما بارز الا فراس الا انثنى عن موقف الهجر مع خضب
وما سما يفتح مستفتحا مستغلق الباب منيعا معهى
لا ونوى خير يسمو له نحو من الله وفتح قريب
هذا وكم من ليلة باتها يميس في بزة الشباب القشيب
يغيب الغير وبز سقبه وهو لدى الليل المغير الحبيب
فلم يزل يبتزه هدره ما فيه من بعض وعز طليب
حتى اصابته الليالي لفى يعافه مركا منه فريب
فراع عز الزا في تحليل ما به من الزاء واعيا الكبيب
وطار البيض وصار منه من جرم ما كان الجناب المجيب
وصار كالمنكوس في خلفه ومر عيش يلوع والمشيب
وها هو اليوم مسجى فمن يرثي لميت غريب
ثم انه اعتزل بالنحيب وبكا بكاء المحب على الحبيب

ولما رفات دمعته وادفقات لوعته فال يا نجدة
الزواء وفرة الاجواء والله ما نهفت بمفتان
ولا اخبر تكلم اعز عيان ولو كان في عصاي يسير
ولحيمي مشير لاستأثرت بداعوتكم الله ولما
وفقت موقف الرال عليه ولا كريب الغير ابلاجناح
وهل على من ابصر من جناح فال الزاوي بعفو الفور
يا تمرون فيما يامرون وينهاقتور فيما يأتون فقومي
انتم على ضرفيه بعرمان او مهالسته بنرهان وبعرفه
منه ان فال يا ليلاح الفاح ويرامح البفاح ما هذا
الارتياء الزي يا باه الاغياء حتى كانكم كلفتم مشقة
اشفة او استوهبتم بلدة ابردة او هززتم للكوة
انيت التلعيم ميت اف لمرا تترى بصفاته وتاترشح
حصاته فلما بصرت الجماعة بزافيته ومراله تمزا
فتيه رفاله كل منهم بنيله واحتمل صلة خوف
سيله فال الحارث ابن همام وكان هذا الطابل
وافا خلفي ومحتجبا بكهفري عن بصري فلما

ارضاه

المراد صنا الشقة من الكتاب
المعروفة وجمعها شقق او
الشقة الثلة على وجه الشعير

ارضاه انفوه بسيئهم وحوعلى اتباعه بهم خلجت
خاتمي من خنصري ولفت اليه بصري فاذا هو شيخنا
الصروحي بلا فرية وامرية فايقنت انها اكذوبة
تكرها واحبولة نصبها لاباي هويته على غره
وضنت شغاه عن فره فحصبته بالخاتم وقلت اصره
لنبذة المأتم فقال واها لك يا اضرم شعلتك واحر
وجلتك ثم انطلق يعدو فرقا ويمر واهرولته فرقا
فزعت الاعراب ميته وامتعاض مغوى جمعيته فقمت
هنيوني والهبت الهوني حتى اراكته على خلوة
واجتليته في خلوة فاخذت بمجمع ازاره وعفته
عن سنن مياره وقلت والله ما لك مني ملجأ ولا منجا
او تربة مبتلة المسجى وكشفا عن سرا ويله واشار
الى غرموله وقال عرهذا الخب واياه اعني وقلت
له فاتلك الله مما اغبك بالنهى واحيلك على
اللهى ثم عرت الى اصلي عودة الزائر الزي لا يكذب
اهله وما ابرح فرقوله فاجبتهم بالزي رايت وما

لعب الرجل اذا قام جريه
والاسم الزما الشوب

المقامة الحادية والعشرون الرازية

حكى قال كنت مزاحلت تريسرى وعرفت فيلبى
مزه بيرى باز اصغى الى الفقاعة والغى الكل المحفظ
نا الحلى بحاسر الاخلاق واتعلل مما يتم بالاخلاق
ومازلت اخز نفسى بهذا الادب واخمر به جمرة
الغضب حتى صار التهتك فيه صباغا والتكلف
له هوى مهاعا ولما حللت بالرى وفرحلت حبا
الغنى وعرفت الحق من اللئى رايت بها ذات بكرة
زمرة اثر زمرة ومم منتشر ورا منتشار الجراد ومنثور
استثار الهياء ومتواصفون واعضا يقصرونه ويخلون
ابن سمعون دونه فلم يتكاءدنى اشتباه المواضع
واختبار النواجع از افاسى اللاغ واحتمل الضائع
واصحبت اعاب المنصوانعة واغرهت في سلة الجا
حشرا بصبنا الاناء جمع زنابير والمامور وحشد

النبيه والمخمور وفي وسعه هالته ووشعه اهلته شيخ
فر تغوس وافتنس وتفلس وتعلس وهو يضرع
بوعيه يشجى الصرور ويليين الصخور بسمعته وهو يقول
وفر افتتنت به العقول ابرء ادم ما اغر الحي بما يغرطه
واضر الحي بما يضله والمجد بما يصعيده والمجد بمن
يظريه نصنى بما يخنيه وتمل ما يغنيه وتنزح
في قوس تعديه وترتاح الحرض الزيتي ويله بالكعاب
رفتتح وامن الحرام تمتنع والفقاعة تمتع وله
بالنوعين تزدرع عابدا ان تقلب مع الهوى وتغنيه
خبة الغموا وهمدان تراث في احتراث وتجمع التراث
للوراث يعجبه التكاثر بالزبد واتزكى ما يريد ويطمع
وتمنعى ابدا الغانيد وانبا يالد ام عليه انتظران
ستثرى لمسرى وان تحاسب غرا ام تحسب ان الموت
يقبل الرشا ام يميز بين الياسر والرشا كلا والله لن
يرفع المنون مالا وابنون ويبقع اهل القبور سوى
العمل المبرور فجور لمزمح ووعى وحفوما اذى

ونمى النفس النمو وعلم أن الفوائد مرا زعوى وأن يئس
للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ۝
ثم أمر انشاء وجل يصوت زجل
لعمرك ما تغني المغاني وما الغنى إذا أمل المثرى وثوى به
مجر في مراي الله بالمال راضيا بما تقتني مزاجره وثوابه
وباد به صرف الزمان فإنه يخلبه إلا شعب يعوا وغابه
وما تأمن الدهر الغدور ومكره وكم خامل أخشى عليه وغابه
وعاص هوى النفس الزما إلا عاصفا خوضلة إلا هوى من عقابه
وحاوله على تقوى الإله ونحوه لتنجو مما يتقي مرء فابه
وما قلة عمر تزكا بفعله وأبكه برمح يقاسي الويل ما انصبابه
ومثل العنيد الجمار وقعه وروعة ملفاه ومصرع صابه
وإن فصار مسكر الحي حوكم سينا لقاما مستنا ما حر قبابه
فواها لعبر ساءه سوء فعله وأبرى القلاع في قبل الغلا وبابه
قال فضل الفوق بئر عبرة يزر ونما وتوبة يكمر ونما
حشى كادت الشمر تزول والفريضة تعول قلما خشعت
الأصوات والتأم الانصات واستكنت العبرات

والعبارات

والعبارات استصرخ مستصرخ بالأمير الحاضر
وجعل يشير إليه من عامله العجائب والأمير صاخ إلى خصمه
بالعرك شغب ظلمه فلما أيس من رحمه استمنح الواعظ
لنصحه فنمنم نغمة التشمير وأنشد مغرضا بالأمير
عجبا لراج ارتيادا وراية حتى إذا أمانا بغيته بغا
يمسي ويلهج بالمظالم والغا ويرد نهاها صورا وأمورا لغا
ما إن رأيت جبر يتبع الهوى فيما أصلح دينه إلا وتغا
يا ويحه لو كان يوقن أنه ما حالة إلا تحول لما صغا
أو لو تبين ما نزا مرء صغا سمعا إذا الوشاة لما صغا
وأنى لمن أعمى الزمان بكفه وتغاضى الغر الرعاية أن لغا
وارع المرار إذا دعاك لرعيه وإذا أجاج إذا أجاد الصيغا
وإذا حملت إذاءه ولواء فضه منه وإما أعرب الزمع منه وفرغا
وليضحكنك الدهر منه إذا أبنا عنه وشب لكيره نار الوغا
ولتنهلن لزبه الشماء إذا برا متخليا من شغله متبرغا
ولتأوين له إذا ما خره أضحى على ترب العواز ممرغا
هزاله ونحوب يوفيا موفيا فيه يرى رب العطاء الثغا

وليعشر أحدا من وقع القلى وتعاسر على النفيضة واتقا

ويواخر بها الجنبى وبها الجنبى ويها البر بها احتسى وبها ارتقا

وينافس على الزرابى مثلها فهو كما يفعل بالنور الابلقا

حتى يعض على الرواية كفه ويود لو لم يح منها ما بقا

ثم قال ايها المتوشح بالرواية المترشح للرعاية

رح

دع ذا البر وليتحل ولا تغتر بصولتحل فان الدولة زحلية

والفرس برق وخلب وان اسعر الرعاة مرسحت به رعيته

واشغالم في الزاير من معاث رعايته فلا تدم مزيز

داخرة ويلغيمها ويجب العاجلة ويلتعيمها ويخيل

الرعية ويوهيها واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها

فوالله ما يخبل الدنيا والدين الا نسان بل سيوضع له

الميزان ولما تربى تران قال ابو جعفر انوليه يا سمح وامتنع

لونه وانتفع وجعل يا قف من امرأة ويرم في الزفرة

بالزفرة ثم حمر الى اشكي فاشكاه والى المشكو

فاشجاه وانصب انواعه وحباه وعزم عليه ايغثاه

فاذقلب عنه المظلوم منصورا والظالم محصورا

ويروز

ويروز النواعة يتهادى بين زوفته ويتياهى بعوز صوفته

واعتقبته اخطوا متفاصرا وواريه لمحا باصرا فلما

استشق ما اخفيه وبهر لتغلب وجهي فيه قال

خيره ليلينا مرارشر ثم اقترب مني وانشر

انا الذي تخوفه يا حارث حتى ملوه وكلهم منافث

اضرب ما لاحت بغرب المثالث هورا اخو جر وهورا عابث

ما غيرتني بغرة العواء ولا التحمي عود خلي كاث

وما قرى نابي حرفا رثت بل مخلبه بكل ضيرضابث

وكل سرح فيه بي عابث حتى كاني للناع وارث

سائمهم وحائمهم ويا فث

قال الحارث برحام وقلت تالله انك لابو زيد

ولغرفت لله وابا عمرو بن عبيد بتمثل تمثل الكريم اذا الم

وقال اسمح يا بن اخ

عليك بالصبر ولو انه امر فاذا بصبر نبار الوعيد

وابغ رضى الله فاعتبى الورى بر اسمه المولى ارض العبيد

ثم انه وخ اخر انه وانه لن يشعب ان انه قبلناه

مر بحر بالزي واستشرنا خبره من مزارع الهي فما فينا

مرعوف فرارك وادري اي الجراد عقاره

المقامة الثانية والعشرون القرية

حكى الحارث بن همام قال اوينا في بعض القفرات

الى سفح الفرات فلفينا بها كتابا ابرح من نبع الفرات واعذب واحلى افلاقا من ماء الفرات فاطعمت بهم لتعذيبهم الزهيم وكاترتهم ماء ابهم الماء بهم فحالست منهم اصحاب القعقاع بن شور فوطئت بهم الثور بعد العور حتى انهم اشرفوني في المريخ والمزيخ واحلوني محل الذلة من رأس شيخ واغروني بأبي الهيثم محمد عشر الوراية والغزل وخار سرهم في البحر والهزل فما تبقى ان دعوا في بعض الوقات استقراء مزارع الزرجا فقات فاختاروا من انجواد المنشفات جارية حالكة الشيات تحسبها حاجرة وهي تمر من السحاب ونسا في الحباب كالحباب ثم دعوني الى الموافقة واستر

للمرافقة

بالمرافقة فلما توركنا على المضيقة الرمضاء وتبهنا الى ليلة الماشية على الماء ابقينا بها شيئا على ظهر سحوق سربال وسيف بال بعاقبة الجماعة محضره وعنق من اخرهم ومت بانبزاز من المضيقة فلما ناب اليها من السكينة فلما لمح منا استفزاز بخيله واستراءه بهيله تزحزح للمنافثة فبصمت وحمر ابغراز عهس فما شمت واخر ينهز فيماء الت حاله اليه ويلتهز نصرة المبغى عليه وجلنا غرب وشعور مرجز وهزل الى ان اعتزى ذكر الكتائب وفضلها ويليان ابو فضلها فقال فابل ركتبة دانشاء ابن الكتاب وما ابل الى نفضيل الخمساب واحتز الحجاج وامتز اللجاج حتى اذا لم يبق الا نجم المهرج والمراء مهرج فقال الشيخ لفراكثم يا قوم الاغفه واثرم على الضواب الغلة وان جلية الحلم عيي فارتضوا بقيي ولا تستبقوا احرا من بعدي اعلموا ان صناعة انشاء ازوح وصناعة الخمساب انبح وقلم المكاتبة فاهب

وقلم المحاسبة حاجب، وأساهير البلاغة تنضح لترزم
وحمائر الحسابات تنضح وترزم، والمنشئ جهينة
الأخبار، وحفيظة الأسرار، ونجي العظماء، وكبير
الترماء، وقلمه لسان الدولة، وفارس الجولة، ولغمان
الحكمة، وترجمان الهمة، وهو البشير والنذير، والشفيع
والسفير، به تستجلى العرائس، وتملك النواصي
ويستنزل الأعناق، وصاحبه يرى من الشعاب
كثير الشعالة، مفرق بين الجماعات، غير مرحوم النفع
الجماعات، ولما انتمى في الدوحة الأولى هذا الدوحة
من لغات القوم أنه أزرع حبًا وبغضا، وأرضى بعضا
وأحقه بعضا، وقف كلامه بأن قال الحداد صناعة
الحساب موضوعة على التحقيق، وصناعة الإنشاء
مبنية على التلفيق، وقلم الحاسب ضابط، وقلم
المنشئ خابط، وبين الإداوة توكيف المعاملات، وتلاوة
كوامير العجلات، بون بين بركة فياض، وبين
النبات إذا تلوة تملأ الكياض، والتلاوة تفرخ الرياض

أحسن الله

وخراج الأوراج يعني الناضر، واستخراج المزاج يعني
الناضر، ثم إن الخصبة جوفة الأموال، وحملة الأثقال
والثقلة الأثبات، والمتبوعة الثقات، وأعلام الأد
نصاب والأشطاب، والشهود المقانع في الإخلاف
ومنهم المستوفي الزيف هو يرى الشعاع، وقطب الديوان
وقطاس الأعمال، والمهيمن على العمال، وإليه المآل
في الحلم والفرج، وعليه المزار في الرحل والخرج، وبه
مناه الغر والنجح، وفي يده رباه الأعطاء والمنح،
ولولا قلم الحساب لأودت ثمرة الاكتساب، ولا تصل
الثغائر إلى الجموع الحساب، ولكان نضاع المعاملة علوا،
وجرح الغلامات مطولا، وجبير الشاصف مفلولا
وسيف التغالم مسلولا، على أن براح الإنشاء متفول
وبراح الحساب متأول، والحاسب مناقش، والمنشئ
أبو براقش، ولكليهما همة جبير في أن يلقى
ويرفى وأعنات فيما يتشي، حتى يعشى ويرشى
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وقليل ما هم

قال الحارث بن همام

فلما استوى استماح بارا وراح
استنصبناه فما استراب وابى الانتصاب ولو وجبن
منا بالذنب فحصلت من لبسه على غمة حتى اخذ
بحرامته وقلت والذي سخر الفلك الزواخر والفلق
الصبح اذا اجرى اي زين وان كنت اعمل له خازوازة
واير فتبسم ضاحكا من قولي وقال انا هو على استحالة
حاله وحوله وقلت لاعابر هذا الذي لا يقرى قريته
ولا يجاري عبقريه فخطبوا منه النوه وبذلوا له
النوجر فرغب عن الثنية ولم يرغب في التحفة وقال
اما تغترا سحفتم حفي لاجل سحفي وكشفتم بالي
لاخلاف سربالي فما ازاكم ازابا لغير الصغينة ولا
لكم مني لاعجبة الا مجينة ثم انشد

اسمح اخي وضنة من ناصح ما شاب غير النصح منه بغشه
لا تجعلن بغضية مبثوثة في مزح من تبله او خرشه
وفي الغضية فيه مشي تختلي وضنة في حال راضاه وبهشه
ويبين خلب برقه من صرفه للصابيين وويله من طشه

فمنا الى ان ترمايشير فواره كرما وان ترمايزير فاوشه
ومن استحق ارتقاء غرفه ومن استحق فحمه في حشه
واعلم بان الشر في عرو الشر كخاب الذي يمتشا بنبشه
وفضيلة الرنبا يقمر سرها من حكه او من ملاحة نقشه
ومن الغباوة ان تعمم جاهلا الصفال ملبسه وزر نوشه
او ان تقمص معزبا في نغمه للروس بزته وزنة قرشه
ولاخي هم ترهيب لفضله ومفوق البرجير عيا لفحته
واذا البغتى لم يعن على الم تكن اسماله لامر افتراشه
ما ابيض القضب الوزر فرابه خلقا وانياب الحفاظ حفاشه
ثم ما عتم ان استوفب الملاح وصعر من الصغينة وساح
فنزم كل منا على ما فوته في ذاته واغضى جفنه على قذاته
وتعاهرنا ان لا نغتفر شخصا لرثاثة ثوبه وان زري شيفا
مخبوا او نمن

المقامة الثالثة والعشرون البغدادية

حكى الحارث همام قال بينا في مالف انوه في شرخ الزمن
لخطب خشي وخوف غشي فارقت كاسر الكرى ونصمت

كتاب النثر وجئت في سيري وعورا لم تر مثلها الفقها ولا
اهتدت اليها الفقها حتى وردت خمس الخلافة والخمر
الفاضح من الخافقة وسرت الجاسر الروح واستعاره
وشربت لباس الزمن وشعاره وفحت ممتطيا على ذلك اجتليها
وملحفة اجتليها فبرزت يوما الى الغريم نهارا وهو هزيز في
واجيل في هرفه هزيز باذا ابريسا مستلوزا وشيخ
هويل الليمان فصير الضيلمان فرايته فتى جريد اشباب
خلوا الجلباب فركضت اثر النظارة حتى وافيتا باب
دامارة وهناك صاحب المعونة مستريحا في حسنته
ومزوعا بسمته فقال له الشيخ اعز الله انوالي وجعل
كعبة العالي اني كفلت هذا الغلام بهيما وربيته
يتيما ثم زاله تقليما ولما ممر وبهر تجزه سيف
الغرار وشهر ولم احله يلتوي علي ويتفح حيث
يرتوي مني ويلتفح فقال له افتى على عشرة مني
حتى تنشر هذا الخبر بيني وبينك فوالله ما سترت وجه بر له
واهتكت عجاب سر له وراشفت عصر امر له ووالفت

تلاوة

تلاوة شكله فقال له الشيخ ويلك واثر يب اخرى من زيبك
وهل عيب اعمش من عينك وفراء عيب سحر وانسلخ قفته
وانخلعت شع واشترفته واستراوا الشعر عن الشعرا
افضح من سرقة انبضاء وانقواء وعيش تم على بنات لابكار
كغير تم على ابنات لابكار فقال انوالي للشيخ وهل
حير سرق سلخ او مسخ او نسخ فقال الزجي جعل الشيخ
كتاب حيوان الجرب وترجمان ناجب ما احرث سوراز بترشمل
شرجه واغار على ثلثي سرجه فقال له انشر انباتك
برمتها ليتضح ما اختاره من جملتها وانشد
يا خاطب الدنيا الرنيقة انها تشاء لك الردا وفراك الاكرار
مهارمتى ما اعكلت في يومها ابكت غرا بعرا القامرا
واذا الفتى صحا بعالم يلتفح منه صرا يبرتوى
غارا تعاما تلتفي واسيرها ما يفترا بجلابا داخها
كم مزهقا بغرورها حشر برا مسمرا متحاوز الفرا
فلبت له شهر الجزر واولفت فيه المرا وزنت اخزانتا
فاز بابعم لا ازيم مضيعا فيها سرا مرعى ما استرعها

هذه الابيات تنسب في غير
البديع الى شريح والعرب
انه صواب من البديعة
وغلط اول به الى شريح انتهى

وافصح علا بوجيها وهلابها تلو الهرا ورباهة الاشراء
وارقب اذا اماسالمت مزكيرها حرب الغرا وتوثب الغراء
واعلم بان خهورها بجا ولوهال المرا ووثبة شرس فراء فرد الله تعالى

فقال له ثم ماذا صنع هذا فقال افرغ للوصية في الجزء
على اثبات الصراسية الاجزاء فحذف منها جزوين ونقص
مزاوزانها وزنين حتى صار الوزن فيها وزنين وقال له الوالد
بر ما اخر ومزاين فلز وقال ان عنبه سمعه واخل التهم
عيني خرعد حتى تبين كيف اصلت علي وتقرر فرر
اجتزامه الى **ثم انشد** وادناسه تتصعر
يا خاطب الرنية الرنية انها شرك الردى
حاذر متى ما الخلت في يومها ابلت غرا
واذا اهل صحابها لم يتفع منه صرا
غار اتها ما تنقضي واسيرها لا يفترا
كم مزهر بغرورها حتى برا متمرا
قلبت له ظهر المجن واولغت فيه المرا
فاربا بحلم ان يمر مضيعا فيها سرا

واقطعه

واضح علا بوجيها وهلابها تلو الهرا
وارقب اذا اماسالمت مزكيرها حرب الغرا
واعلم بان خهورها بجا ولو هال المرا
فالتجت انوالي الى الغلام وفرنض له اسمع الملام
وقال انبالك مزخبر بي ما رو وتلميز ما رو وقال ابقى بريبة
من ذاهب وبنيه ولحقت بمربيا وبيه ويفوض مبانيه
ان كانت ابياته تمت الى علمي قبل ان البقت نفسي وانما
اتبع تواريخ الغواهر كما يقع الغابر على الغابر فاركنا
انوالي جوز صروز نجمه فقدم على بادرة غيمه وخل
يفكر فيما يكسب له حر الحقابو ويميز به الغابق
من الحابو فلم ير الا اخزهما بالمناضلة والزمها في
فرر المعاجلة فقال لما ازاد تا افتضاح الغاهل
واتضاح الهوم من انباهل فتراسلا في النغم وتباريا
وتجاريا في حلبة الاجاد وتجاريا ليعلم من هلك
غربلية ويحمى من جبير عربلية وقال له بلسان واحد
وجواب متواخ فرضينا بسبرك فمرنا بامرك

فال اني مولح من انواح البلاغة بالتجنيس وأراه لها كالرئيس
فانهما اذا عشرة اثبات تلحما نعا بوشيجة وزوجا
نعا بعليه وضمنها شرح حالهما في بديع الصنعة
المسى الشجعة مليح التشني كثير البنيه والتجنيس مقرون
بتناسب الاسمر والحالة الضر واختلاف النوع واتا
له كالعبر فاربز الشيخ مجليا وتلاه البعتي مصليا
وتجاريا بيتا فبيتا على هذا النسق الى ان كمل نظم اثبات
واتسق وهي بع
واحوى حوى في برفة لطفه وعاد في إلفة الشماء بغرره
تصرف لقيط بالتصرف واتى لها اسره من حاز قلب باسره
اصر ومنه انزور خوفا ازوراره واضر اعتماء البخ خشية هجرها
واستعزب التقرب منه وكلما اجزع عز اجز في حب بشره
تناسى زمانيه واتسلى بزمته واحجه قلبي وهو حاجة سيره
واعجب ما فيه انتابي بحبه والبره عز ان ابوه بكبره
له مني المرح الزيهاب تنكم ومنه هو انوه مر بحر نشره
ولو كان عز اما تجنى وفرجني علي وغير تجتني رتبة تقره

ولو اتثنيه ثنيت اعنتي براءا الى من اخطا نور بزره
واني على تصريف امري واثم الى المرء حلوا في انقياد امره
فلما انشراها انوالي متراسلين بعث لزكاريها
المتعاديين وقال اشهر بالله انكما قرا سماه ولزنديس
في وعاه وان هذا الحرث لينبو ممتاه اتاه الله ويستغني
بوجده عمن سواه فتب اليها الشيخ من اتهامه وتاب الى
اكرامه وقال الشيخ هيهات ان تراجعه مفته او
تقلوبه ثقته وقد بلوت لغرانه للضيح ومنيته منه
بالعفو الشيخ فاعترضه البعتي وقال يا هذا ان النجا
شوم والحنو لوم وتعفير الضغينة اثم واعنات البريء
ظلم وهبنه افترفت جريرة او اجترحت كبيرة اما تذكر
اذ انشرتني لتقسط في ايتاز انضاط

سامح اخاك اذا غلط منه فما صاحبة بالغلط
وتجافح تعنيفه ان زاغ يوما او فسه
واحفظ ضيعة عنك شكة الضيعة او عرة
واصفه ان عاصى وهران عز واذا اشجه

كامل مجزو

وافر الوجاه ولو أخل بما اشترطت وما شرطه
واعلم بأنك راكب ممزبارمت الشطه
مرء الزمي ما ساء فعله ومرله الحسنى فعله
أو ما ترى المحبوب والمكروه لزاما في نسقه
كالشوك يروى في الغصون مع الجنى الملتفه
ولزاءة الحمر الغويل يشوبها نفر الشمه
ولو اشعرت بنبه الزمان وجرت أكثرهم سفه

فال فجعل الشيخ ينضنض نضنضة ايل وتململ
حملقة انباري المهلهل ثم فاز والزي زير السماء بالشهب
وانزل الماء من السحب ما روي عن اصطلاح الا لتوفي
الا بتضاح فان هذا الفتى اغتاله ان امونه وان اراني
شؤونه وفوكان الزهر يشيخ فلم أكراشه فاما
ان فالوقت عبوس وحشو العيش بوس حتى ان يرتق
هذه عالة ويبيت اتطور به قارة فان فرق لمقالهما
قلب النوالي وأوى لهما من غير النيالي وصبا الى اختصا
صهما بالد سعاب وأمر النقاز بالد نصراب

فال

فال الراوي ولقد منتشوقا الى مرءى الشيخ لعلي
اعلم حاله اذ عاينت وشمه ولم يكر الزحام يتمم عنه
وانا يفرج يجاء نومنه فلما تفوقت القبور واجهل
انوفوب توسمته فاذا هو ابو زير وانبعثت بتاله بعج
بت حينبز مغزاه فيما أتاله وكرت انفض عليه
استح باليه فرجرني بايا خرقه واستوقفني
بايماء كفه فلزمت موقفي واخرت منصرفي
فقال انوالي ما مرامك وما سبب مقامك فابتدره
الشيخ وقال انه انيسي وصاحب ملبوسي فتسمع
عنهزا انفوا بتانيسي ورخم في جلوسي ثم أباض
عليهما خلعتيه ووصلهما بنطاق من الغير واستفهر
مما أن يتعاشرا بالمعروف الى اهلال اليوم المخوف
فنهضا مرناديه مشيرين شزر اياديه وتبعتهما
لاعرف مثواهما وأتزود من مرجوعهما فلما اجزنا
حي النوالي وأفضينا الى البعضاء الخالي اخرك احر
جلاوزته مهيبا في الحوزته فقلت له زيز ما الهنه

استحضني ليستمتعني فماذا أقول وبي أري واد معه
أجول وفاء بيرله عباوة قلبه وتلفا بلبه ليفلم
از ريحه كافت إعصارا وجمر وله صاد بيتا يا وقلت
أخاف ان يتفز غضبه فيلم فاه لهبه او يستشري
حيشه فيصري اليه بخشه فقال إني أرحل لمان الى
الزهر وأني يلتفي سهيل والشعري فلما خفت الوائي
وفرخلا مجلسه واخلي تعسه اخر يصف أبا زيد
وفضله ويذم الزهر له ثم قال نشرتك الله انشدني
الزي اعاره الرست وقلت والزي اجلسه في هذا
الرست ما انا بصاحب ذلك الرست بل انت الزي تم
عليه الرست فازورت مقلتاه واحمرت وجنتاه
وقال والله ما أعجزني قط قبح مربيه واتكشيخا معيب
واكرم ما سمعت بان شخصا نس بغر ما تهلس فيهزا
تم له ان لبس افترى اين مكمخ زيد اللكح فلت اشبق
منك لتعير كهوزه فخفض عن بغراء مرفوزه وقال
اغرب الله لك نورك واكلاه اين ثوري فجازاوات

اشر

أخبر الحارث ابن همام قال عاشرت بضهيبة الربيع
في إبان الربيع فتية وجوههم أبلج من أنوار واخلا
قهم أنهج من ازهاره وانفاسهم أروح من نسيم اسحاره
فاجتليت منهم ما يزري على الزيبج الزاهر ويخفي
عرفات المزاهر وكنا قد سمنا على حوفة النوحا
وحفر الاستبراء ولا يغيرنا حزنا بالتزاء ولا
يمتاثر ولو برزاذ فاجمضنا يوم سماء جفنه

ولما حسنه وحلى بالاد ضحياح مزينه على أن نلتمي
بالخروج الى بعض المروج لنسرح النواظر في النواهر
ونصقل الخواطر بتسنيم المواهر، فبرزنا وزحمنا الشهور
عرة، وكنا من جزيمة موزة، الى حريفة اخرت زخرفها
وازينة، وتنوعت ازاهرها وتلونت، ومعنا الكميت
الشمور، والصفاة الشموس، والنتاج الزيوف انما
مح ويلمعيه، ويغري كل سمح ما يشتهيه فلما اهمأن
بنا الجلوس، وغار علينا الكؤوس، وغل علينا مر
عليه هم، فجعجعناه بقتم الغير الشيب، ووجرنا
صفو يومنا فرشيب، الا انه سلم تحليم أولي الهمم، وجلس
بعض لهما بم النشر والنظم، ونحن نتزوى في مزانبساطه، ونلتجي
لكمي بساطه، الى ان غنانا شاة ينا المعرب، ومخرنا المهرب
الى معاناة التصليل حيلا وراتاويز في ممالاة في
صبت عليك حشى غيل صبر وكادت تبلغ الروح التراقي
وها انا فرعت على اشطاف اسماني فيه خلي ما يساني
قاروضلا الزبد فوصل وان ضرما فجم كالهلاف

فال

فال فاستفهمنا انعابث بالمثاني، فنصب الوصل واول
ورمج التقاني، فاقسم بتربة أبويه، لفرنصوما اختار، بشر
فتشعبت آراء الجمع في تجويز النصب والرفع، فقالت
فرقة رفعهما هو الصواب، وقالت طايفة لا يجوز بيهما
دنا الاشتباب، واستبهم على اخرين الجواب، واستقر
بينهم الاصطحاب، وذلك انواغل يريد ابتماع ذي
مخ فة، وان لم يفه ببنت شفة، حتى اذا سكنت الزماج
وصمت المزجور والزاجر، فال يا قوم انا ابلغكم تاويله
واميز صحيح القول من عليله، انه ليجوز رفع الوطيس
ونصبهما، والمغاني في الاعراب بينهما، وذلك بحسب
اختلاف الاضمار، والتقدير المحزور في هذا المضمار،
فان اقترن من الجماعة إمراه في ممارساته، والخراه
الى مباراته، وفال اما اذ دعوتم نزال، وتليتم للنضال
بما كلمة هي ان شئتم حرف صعوب، او اسم لما فيه حرف
حلوب، او اسم يترده بين فرع حازم، وجمع ملازم
وايته هاء اذا التحفت اماهت اثقل، والهلفت المعتقل

حنيز

وصوه وزماجور زماجين
اي صياح وصخب

لت

وايترخل اليسير فتعزل الاقامل من غير ان تعامل ● وما
منصوبٌ ابدًا على الظرف ● ايخبضه سوى حرف ● ايّ مذهب
اخل من عرى ● اضافة بعروة ● واختلف حكمه بين مساءٍ
وغروة ● ما العامل الذي يتسلط واخره بأوله ● ويعمل
معكوسه مثل عمله ● ايّ عاملٍ نابيه ارحب منه وكرا
واعظم مكرا ● واكثر لله تعالى ذكرا ● وايّ موهم يلبس
الذكرا ● برافع النسوان ● وتبرز ربات الحجال بجمائع الرجال
● ايرجح جمعة المرائب على المضروب والضارب ● وما
انهم ايهم ● اباستضافة كلمتين ● او الاقتصار منه على
حرفين ● وفي وضعه اوان التزام ● وفي الفاظ الزام ● وما
وصفٌ اذا ردف بالثور ● نفض صاحبه في الغيور ● وفي روح
بالزور ● وخرج من الزبور ● وتعرض للعبور

همزة

اثنتا عشرة مسئلة ● وهو عدد كم ● وزنة لزم كم ● ولوزن
زدنا ● وان عدتم عدنا ● قال النحوي ● بهذه الحكاية هو
علينا من اخاجيه الله ● هالت ● لما انهالت ● ماهارث
له الافكار وحالت ● فلما اعجزنا الفرع في بحره ●

المشكلات

واستسلمت تمامنا بحضره ● عرلنا مراستئذانا الروية
له ● الى استنزال الرواية عنه ● ومن بغى التنزه به الى
ابتغاء التعلم منه ● فدار والذي نزال النحو في انحلال
منزلة الملح في الطعام ● وجب مهابة عن بصابير
الطغام ● لا انلتكم مراما ● وما شفيت لكم مغرما ● او تغير
كل بير ● ويختصني كل منكم بير ● فلم يرع في الجماعة الا
مراغ عن لحمه ● وتبرا اليه خبأ كيمه ● فلما حصلت تحت
وكابة ● اضم شغلة ذكابه ● وكشف حينئذ من
اسرار انفاذه ● وبرايح اعجابي ● ما جلا به صرر انة
ذهابي ● وجل مطلعه بنور انبعاثي ● قال الزاوي
فمنا خير ممنا ● وعجبنا اذ اجبنا ● ونزفنا على ما
نزمنا ● واخزنا فتعزز اليه اعتزاز الاكياس ونهض
عليه انتضاح الكاس ● وقال ما شئت لا حجاوة ● ومشى
لم تبوله عنير حلاوة ● ثم شخ بانبه صلفا ● وناء بجا
نبه انبا ● وانسل ●
نمائر الشيب عما فيه ابراحي ● وكيف اجمع بين الراح والراح

وهل يجوز اصطباحي من مختفة وفرأنا مشيب الرأس اجتاح
والبيت كما خارقت الخمر ما علقت ربيعي والغانيات بافتضاح
وكالكتب بكامات الثلاثي وما أجلت فراجيه بزافراح
وكالحرف الرف مشعشعة هي وكارهتم تاحا الراح
وكانعت على مشمولة أبرا السيل وكاختر نرمانا سوى الفاح
كما المشيب مزاجي خير خلق على رأيي فابغني به وكابتياح
وكاجيلني على الجزء الى ملمي فصحفاله من آجاح
ولولهو وفوجي شاب لحيني بنز المصابيح من غمازمصباح
فوم صحابنا توفي ضيفهم والشيب ضيفاله التوفي يا صاح
ثم انه انصاب انشياب الليالي وأخبل اجبال الخيم
فعلمت انه سراج سروج وبزر ذاهب الى يجتاب
النبروج وكان فصار انا الشعر وليقده والتبع ومن بعده

تفسير ما اودع هذه المقامة من نكت العربية والاحاجي النحوية

أما صدر البيت الاخير من الاغنية الذي هو
فان وصلا الذي به فوصل فانه تكثير فولهم المرء مجزي بعمله

ان خيرا فخير وان شرا فشر وهذه المسئلة أوجه
سيبويه كتابه وجوز في اعرابها أربعة أوجه أحدها
وهو اجودها ان تنصب خيرا اولا وترجع الثاني وتنصب
شرا اولا وترجع الثاني ويكون تقديره ان كان عمله خيرا
فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه شر فينتصب
خيرا اولا على انه خبر كان ويرتجع الثاني على انه خبر مبتدا
محذوف وحذفت في هذا الوجه كان واسمها للدلالة
جواب الشرط وهو على تقديرهما وحذفت ايضا المبتدا
للدلالة ادعاء الثاني هي جواب الشرط عليه كثيرا
كما يدفع بغرها والوجه الثاني ان تنصبهما جميعا
ويكون تقدير الكلام ان كان عمله خيرا فهو يجازى
خيرا وان كان عمله شرا فهو يجازى شرا فتنصب
اولا على انه خبر كان وتنصب الثاني انتصاب المفعول به
والوجه الثالث ان ترفعهما جميعا ويكون تقدير
الكلام ان كان في عمله خير فجزاؤه خير فيرتجع خيرا
اولا على انه اسم كان ويرتجع خيرا الثاني على ما يرتجع

شرح الوجه الاول وقد يجوز ان يرفع خيرٌ الاول
على انه فاعل كان وتجعل كان المقدرة هاهنا هي التامة
التي بمعنى حدث ووقع فلا يحتاج الى خبر كقوله تعالى
وان كان ذو عسرة ويكون التقدير في المسئلة ان كان
خيرٌ يجزاوله خيرٌ **والوجه** الراجح وهو اضعفهما
ان ترفع الاول على ما تقدم شرحه في الوجه الثالث
وتنصب الثاني على ما يبين ذكره في الوجه الثاني ويكون
التقدير ان كان في عمله خيرٌ يجزى خيرًا وعلى حسب
هذا التقسيم والمقدرات المحذوفات فيه يجوز اعراب
البيت الذي عُنِيَ به **ومما** ينتظم في هذا السلك قولهم
المرء مقتولٌ بما قتل به ان سيفًا فسيفٌ وان خنجرًا فخنجر
واما الكلمة التي هي حرف مكتوب او اسم لما فيه
حرف ملفوظ بمعنى نحو اذا اردت بها تصريف الاخبار
او التعرية عن اشتمال اسم حرف وان عنيت بها الابل
فهي اسم والنعم يذكر ويؤنث ويشتمل على الابل وعلى
كل ماشية فيقال ابل وفي الابل لغتان وهي الناقة الظاهر

تمييز

سميت حرفًا تشبيهًا لها بحرف السيف وقيل انما سميت
تشبيهًا لها بحرف الجبل **واما** الاسم المتردد بين مفرد
جازم وجمع ملازم فهو سرا ويل فالا بفتح هو واحد
وجمعه سرا ويلات وعلى هذا القول هو مفرد وكتبي
عن ضمه النحو بانه جازم وقال الاخفش هو جمع
وواحده سروال مثل شمأل وشمائل فهو على هذا
القول جمع ومعنى قولنا ملازم اي لا ينصرف وانما
لم ينصرف هذا النوع من الجمع وهو كل جمع ثالثه الف
بعدها حرف مشدد او حرفان او ثلاثة لثقله
وتفرده دون غيره من الجموع بان لا نظير له في
سماء واحاد وقد كثر في هذه الاجنبية محل لا ينصرف
بالملازم **واما** الهاء التي اذا خففت اما هاء التفعل
واصلها المعتقل فهي الهاء الساكنة بالجزم المقدم
ذكره كقولك لمصايرة وصيافلة فينصرف هذا
الجمع عند التحاق الهاء به لانها فرأصارته الى مثال
واحاد نحو دواهية وكراهية فخفف بهذا السبب

وضرب لهذه العلة ● فركن في هذه الاجنبية كما ينصرف
بالمفتقل كما كنت في انت فعلما كما لا ينصرف بالملازم
واما اسير انت تجر العامل من غير ان تعامل بغير اسير
اذا حملت على البعد المستقبل وبعلت بينه وبين ان انت
كانت فعل هو لها مزاد وان انت نصب فيرتوح حينئذ البعد
وتشغل عن كونها ناصبة للدوقل الى ان تصير الخفيفة من
الثقيلة وذلك كقوله سبحانه علم ان سيكون منكم مرضى
وتقديره علم انه سيكون **واما** المنصوب على الضرب الذي
لا يخفض سوى حرف بمعو عمرو واجره غير من خامة
● فرد العامة ذهبت الى عمره لمر **واما** المضاف الذي
آخره من عمرو بالاضافة بعروة واختلف حكمه بين مساء
وغروة بمعو لمر ● لمر من اسماء الملازمة للاضافة
● وكل ما يأتي بعدها مجرورا بها اما غروة فان العرب
نصبتها بلمر لكثرة استعمالهم اياها في الكلام
ثم نونتها ايضا لتصير بذلك انها منصوبة انما من توجه
المجرور ذات الذي ما اتم بها ● عمر بعض النحويين ان لمر بمعنى

عمر

عمر ● والصحيح ان بينهما فرقا لطيفا ● وهو ان عمر يشتمل
معناها على ما هو في ملكك ومكتسبك مما ذا مثل وبعد
عنك ● ولمر يختص معناها بما حضرك وقرب منك **واما**
العامل الذي يتصل آخره بأوله ويعمل مفكوكه مثل
حملك بمعو يا ومعكوسه اي وكلتاهما من حروف النداء
● وحملها في اسم المنادى سيأتي ● وان كانت يا اجوا في
الكلام واكثر في استعمال ● وقد اختار بعضهم ان ينادا
بأي القريبة وقفا كالهمزة **واما** العامل الذي نابت
احب منه وكرا واعظم مكرا واكثر لله تعالى ذكرا
بمعو بأي انقسم ● وهذه الباء هي اصل حروف القسم
بل الة استعمالها العامة بمعو بفعل انقسم في قولك اقسم
بالله ● ولرحولها ايضا على المضمر كقولك بك لافعلن
● وانما ابدلت الواو منها في انقسم لانهما جميعا من حروف
الشفة ولتقارب مخرجهما ايضا دون الواو وتغير الجمع
والنباء بتغير بالنصاو والمغنيان متقاربان ثم صارت
الواو المبدلة من الباء احد حروف الكلام واعلوها فصار

ولهذا الفرق بأنها أكثر لله تعالى ذكرا ثم ان الواو
أكثر موقعا من أخواتها لأن أبواب ما ترخل عليه على اسم
وما تعمل عمل الفعل وواو ترخل على اسم وفعل وحرف
وتجر تارة بالقسم وتارة بأخرى رب وتلتقم أيضا
مع نواصب الفعل واحدة وهي الفاء فلهذا وجعلها
برجحت الذكر وعظم المكر **وأما** الموضح الذي يلبس
فيه الذكر بالأنثى فهو الشواذ وتبرز فيه ربات الحجال
بعمائم الرجال فمنها أول مراتب العدد المضاف وذلك
ما بين الثلاثة الى العشرة فإنه يكون مع المذكر بالهاء
ومع المؤنث بغيرها كقوله تعالى سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية أيام حسوما والهاء في غير هذا
الموضع من خصائص المؤنث كقولك فاجر وفاجرة وعالم
وعالمة وفرأيت كيف انعكس في هذا الموضع حكم
المذكر والمؤنث حتى انقلب كل منهما في ضد قالبه وبرز
في برزة صاحبه **وأما** الموضح الذي يجب فيه حمله
المراتب على الضروب والمضارب فهو حيث يشتبه الفواعل

بالمفعول

بالمفعول بتعذر علامات الإعراب فيهما أو في أحدهما
وذلك اذا كانا مقصورين مثل عيسى وموسى أو من أسماء
الأشياء نحو ذلك وهذا فيجب حينئذ ازالة اللبس
اما رأيت كل واحد منهما في تثنيه ليخرج الفاعل منهما بتغير
والمفعول بتأخره **وأما** اسم الزمان والمكان باستضافة
كلمتين أو اقتصار منه على حرفين فهو مبهم وفيهما
فوائد احدهما أنها مركبة من من التي هي بمعنى الجنس
ومن ما التي هي بمعنى الشرط والثاني وهو التفهيم
ان الأصل ما فيزيد عليها ما أخرى كعكاظ اذا ما على ان
فصار لفظهما ما ما فثقل عليهم توالي كلمتين بلفظ واحد
فأبدلوا من الياء ما تشاول هاء فصارتا ميما **ومنها** من
ادوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بعالم يتم الكلام
واعلم المعنى اذا بإزاء كلمتين بغرها كقولك مهما
تفعل أفعل **وتكون** حينئذ ملتزما للفعل **وان** اقتصرت
منها على حرف رددت ما منه الى معنى الجنس فهم المعنى
وكنت ملزما مراعاة هيئته أن يكتب **وأما** الوصف الذي

إذا ارهب بالنور فحص صاحبه في الغور وقوم بالزور
وخرج من الزبور وتحص للمهور فهو ضيف اذا الخفته
النور استحال الى ضيفر وهو الذي يتبع الضيف وينزل
في النغر منزلة الزرقي

المقامة الخامسة والعشرون

حكى الغائب بن همام قال شتوت بالكرج لرين
افتضيه وارب افضيه فبلوت من شتابها انكاح
وصرها انتاج ما عرفه جعفر ابلاه وعلب على ابله
ضفلاه فلم اكر ازايل وجاري ومشتوفر ناري الا
لضرورة اخرج اليها او اقامة جماعة احافه عليها
فاصعرت في يوم جوه مزمهر وده جنه ملهجر الى
ان برزت من كناس لمهم عراني فاذا شيخ على الجلدة
بادي الجرده فراعتم بريصة واستنع بقريصة
وحواليه جمع كثير الحوائج وهو ينشر وانا اشتهي
يا فروخ ايتبلكم عروفر بي اصرو من عرني او ان انفرد

فاعتبروا يا بر امن ضريه باهر حالي وخبري امريه
وحاذروا انقلاب سلم الزمن فانه كثيرا بليه الغرر
داو الاوبر وحر يفر به تغير صفر وتبير سمر به
وتشتكي كوكحة افر به فجره الزهر هيوف الغرر
وشر غارات الزرايا الغبر ولم يزل يشحذ ويبري
حتى عفت داري وغاض زيري وبار معدن الثور ومعي
وصرت نضو فاقة وعمر على المضي مجهد مرفقي
كانني المغرا في التعبير لاذق في الصور ابن
غير النضي واصطلاء الجمر فعل خضم ذو رحاء خمر
يشتري بمصر او همر كحلاب وجه الله المعتمر

ثم قال يا رباب الثرى الزرا فليس في الفرا مزاوتي خير
فليتجو ومن استكاح ان يربح فليربح باع الرياء غرور
والزهر هتور والمكسبة زور ضيعة وانوصة مزرعة
ضيعة وانى والله لكل ما تلغيت التماه بكاباته
واعرضت لاهب له قبل موافاته وها انا اليوم يا ماء
ماء عربي وماء وجلرتي بردتي وجبتي حجتي

فليعتبر الفاضل بحاليه، وليباهِ بصبرِه الليالي، فإن الصغير
مراتعه بسواه، واستعر لمسراه، وقيل له فرحلوت
عليها أم بلد، فأجل لنا فنسبك، وقال أنا المفتخر، بعظم فخر،
أنا الفخر بالدفي، والراكب المشتهي وانشد

لعمرك ما انصاب ابن يوم على ما تجر أيومه ابن أمه
وما الفخر بالعظم الرميم وإنما فخار الفتى بالنجم بنفسه

ثم انه جلس محفوفا، وأجرنتم موفقا، وقال اللهم يا من
عمر بنوالِه، وأمر بعوالِه، صل على محمد وآله، وأعني على البر
وأهواله، وأتحفني جزاء يوم مرخصاته، ويوم ولوله
بفصاحة قال الراوي فلما جلى عن النفس
الفصامية، والملح الاصمعية، جعلت عيني تعجمه
ومرايي لحفص ترجمه، حتى استبنت انه أبو زيد،
وان تعريبه احبولة لصيد، ولم هو أن عرفني فراركه
ولم يا مرا يمتكه، وقال اقسم بالسمر والقنا، والزهر
والزهر انه لو يستريني لثامر كاب خيمه، واشرب
ماء المروة أديمه، وقلت ما عناه، وان لم يزر

انفوم معناه، وما آفة ما يعانيه من الرعرعة، وافتقاره
الجذرة، فحمرت لقوته هي بالنهار ريا شي، وفي ليل فراشي
فنضوتها عيني، وقلت له افعلها مني، فما كذب أن افترشها
وعيني تراها ثم انشد مرتجلا

لله من ابصبني فزوله، اخت من الرعرعة لي جنه
سيلبس الليف ثيابي ويه، غير سيكسى سندس من الجنه
البس فيهما وافيا مجتبى، وفي شر الليف والجنه

قال فلما قر قلوب الجماعة، باقتنائه في البراعة
انفوا عليه من القراء المغشاة، والجباب الموشاة
ماء اداه ثفله، ولم يكن يقله، فانهلوا مستبشما ابا الفتح
مستسقيا للكرج، وتبعته الى حيث ارتفعت التقيه
وبرت السماء نقية، وقلت له لشر ما فرسك البرد
فلا تتعزم بغير، وقال وخيل ليس من الغزل
فلا تتجمل بلم هو ظلم، واتقف ما ليس لك به علم، فوالذي
فوالذي في نور الشيبة، وهيبة ربه صبية، لو لم
اتعلل بالخيبة، وصغر الغيبة، ثم نزع الى الغزل

وتبرفقة بالدكعماء وقال اما تعلم ان شنشنتي الاشغال
من صغيري ميزء والانعطاف من عمرو الى زيدء وارى
فرعفتني وعفقتني واجتشني امعاب ما ابرشء
فاعفني عافاك الله من لغوله واسرعه وفي باب جزله
ولغوله فجمزته جمز البتلعابة وجحمقت به
للرعابة وقلت له والله لولم اوارك واغضي على
عوارك لما وطئت الرطلة ولا انقلبت الحي من بطلة
لجازيتك على احسانك اليك وسترك لك وعليك بان
تشمر له برد الغروء او تخيط فيه كاباء الشتوة
فنظر الي نظر المتعجب وازمهرار مهرار المتغضب
ثم قال اماره الغرق فابعد مرد امر الزاب والميت
الرغاب واما كابات الشتوة فسجار مربيع على
ذهنك واوهى وعاء خزنك حتى انميت ما انشرته
بالرشكرة ابن سكرة

جباء اشتاء وعنز من مواليه سبح اذا النفع حاجاتنا
كثر وكثير وكاثر وكاثر ولا بعد الكباب وشواحج وكسا

ثم قال الجواب يشفي حنيني من جلباب يريحه فاكتب بما
وعيت وانكبب على وجار فتنه وفرهبة فزوتي لشقوتي
وحصلت على ابرغرة هوال شتوتي

المقامة السادسة والعشرون

حدث الحارث بن همام قال حللت سوق الاهواز
ايما حلة للاعواز فلبثت فيها مرة اكابد شرة
وارجي ايامًا ممسوكة الى ان رأيت تمام المفاع
من عوارضي لاشقاء فبرمقتها بعين اقفاء وفارقتها
مفارقة الضلل انبالي وهمشت عن وشلها كميش
الازار راكضًا الى امياه الغزار حتى اذا سرت منها
مرحلتين وبعث سرين ليلتين تراءت لي خيمة
مضروبة ونار مشبوبة فقلت وابيتها للقاء انفع
صرى او اجرعل النار هرى فلما انتميت الى اهل
الخيمة رأيت غلمة رقوفة وشبانا موموقة وشيخا
عليه برة سنية ولديه فاكهة جنية فحييته

وتعرض بالمواز به
وتعرضا والرسالة الى من كلمة بكل
واحدة تحملة واتى وتعرضا الى فاذا

ثم تقاعست عن قعودها وأحسن الرد علي وقال لا تقصر
الى مرو رود فإنك هفته وتشوه ما كهفته فجلست
لاغتنام محاضرته لا لانتفاع بما يحضرته فجير سبر
عن وداده به وكشر عن أنيابه فعرفت أنه ابو زيد فحس
ملحه وفيح قلحه فتعارفنا حينين وحفت بي
رهتان ساعتين ولم أدر بأيهما أذا أصغى مرحاه
وأوفى مرحاه أبا سعاد مرحنة أم عمار له
أم يخصب رحاله بغرامحاله وتاقت نفسي الى أن أقبض
ختم سيره وأبصر داعية يمره فقلت له مرأين
إيابك والى اين انسيابك وما امتلت عيابك فقال
أما المغرم فمهوس وأما المقصر فمأسوس وأما
الجرة التي أصبتها فمن رسالة اقتضيتها فسألته
أن يفرشخ علته ويصره على رسالته فقال
دور مرامد حرب المهوس او تصبني الى المأسوس
وصاحبته اليها فقرأ وعلقت بها عليه لتقرأ وهو
يعلله كامات التعليل ويحدثه أعنة التأميل

حتى

حتى إذا خرج صوتي وعيل صبري قلت له انك لم تقل لي
علة وما يه تعلة وبي غرا الزجر غراب البين وأزمل عنك
بجعبي حنين وقال حاشى لله ان اخلفك او اخالفك وما أنجا
أن احرمك قال لا لبئك فإذا أنت فراشترت بحرتي واغراك
هراشه بمباحرتي فاصخ لقصص سيرتي الممتعة واصغها
الى أخبار الفرج بعد الشدة فقلت هات يا خاتم الثقات
فما اهول صيلك واهول حيلك فقال اعلم ان الزمن الدهوس
انفاني الى هرمس وانا يومئذ فتى غر وغير ما قتيل وما نفير
فالجأني صغر اليسر الى التصعلك بالزير فأدنت لمسوء
الاتفاق ممن هو عسير الاخلاق وتوهمت تسنيم الاتفاق
فتوسعت في الانفاق فما اوفت حتى بعضت ديون زمني
حفه وازمني مستحفه فحرت في امري واضلعت في
على عسري فلم يصرفوا املاقي وانزح عن ازهاقي بل
جروا انشقاقي ولجوا افتياتي الى انفاقي وكلما فضضت
له بالكلام واستنزلت منه ذوو الكرام ورغبته
في ان ينفق لي بمياسر او ينفح لي بميسرة قال لا تفسح

في إنكار واحتجاب النصار وجوه فما ترى معاملة الخلاص
او ترفيه معاملة الخلاص ولما رأيت احتراءه لرده وأرى
مناصرتي لمريده شاعبته ثم واثبته ليراوغني الى والى
الجرائم الى الخاتم في النضال لما كان بلغني من اوصال
انوالي وفضله وتشوف القاضي وخلته فلما حضر فاباب
أمير هوس وانشأت اراسله واكاتبه فاسترعيته وداة
وبيضاء وانشأت رسالة فيها وهي
اخلاء سيرنا تحب ويعقوته يلب وقربه تحب ونابه تلب
وخلته نصب وفصيحته نصب وعربه دلو وشعبه
تاتلو وحلقه زار وفويج نعجه بار وذهنه قلب
وجرب ونعته شرو وغرب
سير قلب سرو شر وبحر مخ ب غرو قاصوف
مخلب متلف اعتروير نابه فاضل كثي انوف
مقلو اراس هب اذا ناب هياج وجل خفي مخوف
مناخم شرفه تاتلب وشوبوب حبابه يخلب ونابل بريه
فاخر وشج قلبه فاخر وحلب سخابه يختلب وذهب

عيابه يختب مرلق بقه فلج وغلب وتاجر بابه جلب وخلب
كف عرهضم بر ي وبرذ مرد نمر غوي وفرد ليانه بعز
ونكب عرمذهب كز ليس بوثاب عمر نقزة شر بل يعف عفة بر
فلز اجب ويستحق عقابه شعبابه قلبابه خلاب
اخلافه عرتر ف وقرفه فوز اذا خلته غلاب
يتخ يعشوخ وتلاب اذا هما خل فليس يخيفه يرتاب
لا باخل بالباء اخر واخ يغتر بز ايليه بناب
اعجز اذا فراغ عضافه بنابه فاغت منه ناب
وجن بر لب وبهز وفر وشطر اراخ لفريج زمن
وجابر زمن مرض ترى لبانه خجر باضة تعنانه
نعش وفرج وضابر فابيج ونابر فاجج وفاجني
أنل اتعب مرسيلا وفرهاذ هز يلي وتوج صعابه نجب نعب
فلاخلاذا بجعة يترهل خصيه بانه بربر انهض وهو شعبه
زان مزايا هي فيه بلبس خوي ريه فليهمز سيدكي فوز له بعاخر
تائلة وجلت وفوته بصايح تمت ونمت ويلايم فرب
حفرته غوث رفيه نعيه من حفورته وانه تليل نشرب

وشرير جبن وجريح ثوب اثرت وناعم فلا بل تسيرت
إذا جاش لخصمة فلا يوجر فابل ثم فسرتم بافل فان جبر
فلت جبن نمت وخلت ريا ضافر تمت هزاثم شربه
برخي وفوته قرخ وولفه عمق وحلبابه خلق وقد
فلو لتوقر غريم غاشم يسيحشه بحوازم فان مرسينا
بلعه بعبات كفه توشح بحر فاو وباء باجر فلي من
وثاو راخلت سجايا خلفه ترقبن شاهم يرفه بعزز ازل
حمر ابرق فال فلما استشف الامير اليها ولمح السر
المروح فيها اوعز في الحال بقضاء دينه وقط ما بين
خضمي وبينه ثم استخلصه لمكاثرته واختصه باثرته
فلبثت بضع سنين ارتع في ضيابته وارتح في ريف رابيته
حتى اذا اجمرتني مواهبه واصال ذيل نهبه تلهفت
في دار نجران على ما ترى من حضر الخال فاوفلت له
وشكر المراتاح اليد لفيان السمح الكريم وانفرد من
صغمة الغريم وفال الحمد لله على سعادة الجد والحلوى
من الخضم الكرم ثم فال ايذ ما احب اليك ان احرز بلم العطاء

ان اتحفك بالرسالة الرفها وفلت إملاء الرسالة احب الي
فال وهو وحيد احف علي جار نخلة ما يلي في دارك ان
اهون من نخلة ما يعرج من زارك ثم كانه ابى واستحيا
فجمع لي بين الرسالة والغزيا ووفرت منه بسمين وفطت
عنه بسمين وابت الى وجهه فهر الغير بما جمع الرسالة والغير

المقامة السابعة والعشرون

حكى الحارث همام فال ملت في ريق ماء الزيد عجم
الى مجاورة اهل الوبر واخذ اخذ نعوسهم البدية والسنتهم
الحريقة فشمرت تشمير من يابى الجمرا وجعلت اضرب
في الارض غورا ونجدا الى ان افضيت هجمة من الزاغية
وثلة من الشاغية ثم اويت الى عرب ازد اباد فال
وابناء افوال فاوهنوني امنح جناب وولوا عنه حر
كل ناب فجاتاوني عن مم هم وافرج صفاة تمم الى ان
اضللت في ليلة منيرة البزر لفحة غريم الزر فلم اهب
نعسا بالغاء صلبها والغاء حبلها على غاربها فتزرت

برسا محضارا، واعتلفت لرنا خمخمارا، وسريت ليلة جمعا
اجوب البيداء، وافتري كل شجراء، ومرة آلى ان نشر الصبح
رايانه، وحينحل الراعي الى صلاته، فنزلت عن متن الركوبة
لاداء المكتوبة، ثم خلت به صفونا، وفررت عن شعوبنا
وسرت آثرا لما فوقه، وانشرا لما علوته، وواريا
لما جزعته، وراكبا لما استضلعته، وجريا مع ذلك
يذهب هدرا، واجر وزره صررا، الى ان هانت صكة
عمي، ولفح هجير يزهل غثيلا عن مني، وكاد يومئذ اهول
مريخ الفضاء، واحر من مرمح المغلات، فايقنت اني ان لم
استكن من الوعورة، واستجم بالزفرة، اه نفحه الكروب
وعلقت به شعوب، وهجمت الى اسرة كثيبة الاعطان
وريقة الافنان، اعور تحتها الى الغيران، فوالله ما
استروح نفسي، ولا استراح قريبي، حتى نهضت الى
سانح به هيئة سانح، وهو ينتجع نجعتي، ويشتد
الى بغيتي، فكرهت انفياجه الى معاجه، واستعنت
بالله من شر كل معاج، ثم ترجيت ان يتصرى منسرا

او يتبرى

او يتبرى مرشدا، فلما اقترب من سرحته، وكاد يحل بساحته
انبعثه شيخنا الشريف متشحا بجرابه، ومضغنا
اهبة تجوابه، فانثنيت اذوره، وانضل ما شره، ثم
استوضعته مرايا اثره، وكيف يجره ويجره ن

وانشر بريقا، ولم يغل ايقا

فل المستطلح حيلة امره، الطاعنين كرامة وعزازه
انا ما بين حوب ارض فارض، وسري في معازة فمعازه
زادي الصبر والعفة نقيا، وجهازي الجراب والعكازه
واذا ما هبت مع ايبته، غرفة الخل والنزر جزازه
ليس لي ما اساء ان فاتني، او احرز ان حاول الزمان ابترازه
غير اني ابيت خلوا من الهم، ونفسي عن الناس مغازه
ارفد الليل من جفني، وقلبي بار من حرارة وجزازه
لا ابالي من اي باب تفوت، واما حلاوة مر مزازه
لا واستجير الجعل الزاجر الجار، الى تسنمي اجازه
واذا ما هلب لمسرحلة العار، فبعد المريرة من نجازه
ومتى اهتز للرنانة فكس، حاب هبي صبا واهتزازه

اخرت العلامة التي عليها طلبها وتعرفها عليها

بالمنايا والرزايا وخير مركب الخمار كوب الجمازة
ثم رجع الى طريقه وقال لأمر ما جرع فصير ابنه فأخبرته
خبر نافتي الصارحة وما عاينته في يومي والبارحة
فقال راح الثقات الى الماءات والهاج الى الماشاح ولا
تأس على ما ذهب ولو انه راء من ذهب وما تستمل من مال
حر يحل وأضرم نارا تبار يحل ولو كان ابن يوحل او ثقيف
وحل ثم قال الحاج ان ثقيلا ونتحامس انقار او الفيل
قال الازار انضاء تعب والمتاجرة ذات لعب ولم يصغل
الخاطر وينشه الفاتر كفايلة التواجر وخصوصا
في شمس تاجر فعلتا ذاك إليك وما ارى ان اشوء عليك
فأفترش التراب واضطجع وانام ان فر هجع وان تبعت
على ان احرس والانعس فأخرتني السنة لما زمت انا
نسمة فلما ابو انا وائيل فر تقول والنجم فر تبلج والعروسي
والمشرج فبت بليلة ثابغية واحزان يعفوبية
اسامر الوجوم واساهم النجوم أبكر تارة في رجلتي
واخرى في رجعتي الى ان وضح لي عمن ابتزار ثغر الضيو

في وجه الغور راكب يخرج في الزور فالمعت اليه بثوبي
ورجوت ان يعرج على صوبي فلم يعبأ بالماء والوى الى
التياعي بل طار على هيئته واعماني بسمي اهانته فما
وقفت اليه لاسترده واحتمل تغفر فيه فلما ادركته
بغر الزاير وأجلت فيه مسرح الغير ورجع نافتي محبته
وضالتي لغصته فما كذبت ان اخرتيه عرسنا معا
وجاذبته هرب رمانا معا وقلت انا صاحبهما ومظلما
ولي نظلما ورسلما فلا تكن كاشقب فتشعب وتشقب
فأخر يلرغ ويصيب ويثغ ويا يستصيب وبينا هو
ينزو ويليز ويتساسر ويتمتكين اذ عشينا ابو زبيد
كابيا جلد النمر وهاجما هجوم الميل المنمر فخفت
ان يكون يومه كامسه وبزه مثل شمسه فألحق
بالغار كيس واصير خبرا بعد عيس فلم ار الا ان اذكرته
العهود المنسية والعجلة المسية وناشدته الله
او ابي البيوت التلاثي لما فيه اتلاثي فقال معاذ
الله ان اجهز على مكلوم او اطل حرور بسمومي

بل وافيتنا اخبر كنه حالك وأكون يمينا لشمالك فمكر
عمرو له حاشى وانجاب استيحاشي وأطلعته
ملح اللهجة وتبرع صاحبي بالقحة فنفر اليه نفر
ليث الخريسة الى الغريسة ثم اشرع قبله الرمح
وأقسم له بمزاد المسح لئن لم ينج منجا الزباب ورضى
من الغنيمة بالاياب ليوردن ستانه وريده وليتجرعن
به وليره ووجيره فنبز زمام الناقة وحاص وأبلت
وله حصاص فقال له ابو زيد تعلمها وتصفقها فانما
اخر الحسنيين وويل اهون من ويلين **قال الحارث**
برمام بحرث بترلوز اي زير وشكره وزنة نوعه بفتح
وكانه نوجي بزات حزيي او تلفز ما خامر سريي فبقا
بلبنه بوجه طلق وانشر بلصار غلون

يا خير الحامل فيصل ودر الخوابي وقوميه
ان يك ساء امس فلقد سر اليوم بيوميه
فاعتبر ذا الهم زا واهرح شكري ولويه

ثم قال انا بيني وانت حبيبي وكيف تنبو وولي يقرب

أديم الارض ويركض هرقده ايا ركض ما عروت الافتقر
معيشتي وعرت لحبيتي حتى وصلت الاجلتي بغر الثنايا والتي

تفسير ما اوقع هذه المقامة من الالفاظ اللغوية والامثال

قوله يوزماذ الذي عبر بعنه اوله ورابقه وفريقيف
فيفا اريق ● قوله اخزاخز نفوسهم اي بعنه افتر
بهم يقال منه اخز اخزه واخزه بكسر الهمزة وفتحها
والمجمة غنم اليمانية من ابل والثلة القطيع من الغنم
والراغية ابل والثاغية الشاء ● ومنه قولهم ماله
راغية ولا ثاغية اي ماشية ولا شاة **وقوله** ازحاب
اقيال اي يخلعون الملوك اذا غلبوا **وقوله** ابناء اقوال
اي فصحاء يقال للفصيح وانه ابن اقوال ● قوله فترثرت
برسا عضارا الترثر الوثوب على ممر النهر والمحضار
والمحضير الشريد العدو ● هو ماخوذ من الحضر
وقوله أفتري كل شجراء ومزداة اي افتراء تقبح الارض
والشجراء ذات الشجر ● والمرداة الخالية من النبات

صفة لعمر محذوف وهي معنى يتعجب ونقرر كم يحضر حفارا يا
ركض يريد به الجري جريا كثيرا

ومنه اشتقاق الأمرة لخلو وجهه من الشعر وقوله
حيعل الراعي الى صلاته يعني به قول المؤذن حي على الصلاة
حي على الفلاح والمقر منه الحيعلة ومثله من
المصادر المعبلة والحوقلة والبسملة والحمدلة
والسبحلة والجعفلة والحمرلة والعبلة حكاية
قول لا إله إلا الله والحوقلة حكاية قول لا حول ولا قوة
إلا بالله والبسملة حكاية قول بسم الله والحمدلة
حكاية قول الحمد لله والسبحلة حكاية قول سبحان الله
والجعفلة حكاية قول لعن الله جعفلا والحمرلة
حكاية قول الحمد لله وقوله فنزلت عن متن الركوبة
يعني المركوبة يقال ناقة ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة
وفرس ضمنها ركوبتهم وركوبهم والضمرة مفعل
انبار من الضمرة الخضرة والجزع فصح النواجع ظ
وقوله مكة عمي يعني به قاتل الضميم وقد اختلف في
اسمه وقيل كان عمي رجلا مغوارا وفزاعا فوما عند
قاتل الضميم وكلهم مكة شريدة وفار مثلا لكل

من جاء خائفا الوقت وقيل المراد به الكثبي يأتيه بسرر
المواجر فيصطبح بها صبيحة قبله كما هكذا الأعمى
ثم صغر الأعمى تصغير الترخيم فقيل عمي كما مغروا أشهر
وازهر فقالوا سويد وزهير وقوله وكان يوما الهول
من يظل النقاة يوصف اليوم الهويل يظل النقاة كما يوصف
اليوم القصير بانعام النقاة والذي تزعم أن ظل
الرمح الهواجل ومنه قول الشاعر
ويوم كظل الرمح قصر طوله دعوت الزوعنا وأصحابنا الزلا
وقوله احمر من مرجع المفلات وهي الناقة كما يعيش لعاولة
وقوله معمما ابرا حار الحمر فقالوا انه يقال ان دمعة الحمر حارة
ودمعة البقر باردة ولهذا قيل للمرء قوله أقر
الله عينيه ماخوذ من القر وهو البرد وقيل للمرء
عليه أسخن الله عينيه ماخوذ من السخنة وهي الحرارة
وقيل ان اقرار العين ماخوذ من القرار وكانه دعا
له ان يرى ما يقر عينيه حتى لا تهمل ان ما لغيره وكانت
الجاهلية تزعم أن المقلات اذا وهبت على فيل ثم به

عاشر ولدها ● الى هذا اشار بشر بن ابي خازم بقوله ○

تهل مغانيت النساء بكاءه ... يقلن الا يلقين على المرء منزر

وقوله علقت به شعوب يعني المنية ● ان دخل هذا الى ثم اداة التخويف مثل حجلة وعرجة **وقوله** اغبر تعتمها الى المغير بان التغوير النزول للقايلة كما ان التخويم النزول اخر الليل للتهويم او لاستراحة ● المغير بان تصغير المغرب وكان قياس تصغير المغيرب الا ان العرب حذفت اخره الفا ونونا على حد قولهم الشنوء **وقوله** مضعفا اهبة تجوابه لا ضعفا ان يجعل الشيء تحت ضبنه ● الضبن حضنه والاضعاف ان يجعله تحت ضبنه ● الضبن ما بين الابط والكشح وكلاهما متقارب ● اول مراتب الحمل ان به ثم الضبن وهو ان يحمل ابنه ثم الحضن وهو حضن الجنب ● التجواب مصدر جاب ● جميح المصادر التي جاءت على تفعال هن بفتح التاء الا فولهم تبيان وتلقاء ما غير **وقوله** عجز بي وبجبي يريد جميح امر يدل الهاء والباء ● واظن العجز العفر الثانية في الضبن ○

وقوله ولم يقل ايما اي لم يأت في بالكلب يقال للمستزاد ايم ولم يستكب ايما ● قوله اثر ما جرح فصير انبه فصير هذا مولى جزيمة اثر شر وكان جرح انبه بيده حين قتلت الزباء موالاة ثم اتاها او مهما ان محروبن عمرو بن اخت جزيمة اخذ اشار عليه بقصرها فحضن بهذا الغرار عنزها حتى جفرته مرارا الى الغراو وداجاتها بالقرب منه الى ان استعب في اخر نوبة ابرجال في الصناديق ونوصل الى قتلها واخذ بثارموالاه منها وفضتها مشهورة **وقوله** ولو كان ابن بوجل يغني به ولو اثلب اشارة الى انه ولد في باحة الدار وهي عرصتها وجمعها بوح **وقيل** ان البوح من اسماء الذكر **وقوله** في شهري ناجر هما شهر الحر ● وقيل انهما حزيران وتموز ● وانما ابو براخر ذير هذا القول وقال انما هو نجمير **وقوله** بت بليلة نابغية او ما به الى قول النابغة، بلقت كاني ساورتني ضبيلة ○

انثاية في الغصب والبعير العفر الثانية في البطن ○

سير الزجر انه انما مالة بانه عفر فحالة جزيمة اذ اشار الخ

ف ع خ وقال بعضهم وتظاير الساطلة

من الرشح وأنيا بها اسم ناقة **وقوله** المعت إليه يعني
أشرت إليه يقال أمته الخ ولمح بمعنى واحد **وقوله** يلوح
ويصبي هذا مثل يضرب لمن يظلم ويشكو يقال صاب العقدة
تصبي صبيا وصبيا بفتح الصاد وكسرها إذا صوتت وكذلك
الفرخ ● ما الخمس قول الراعي في هذا المعنى ○
تشكى المحب وتشكو ومن ظلمة كالغوص نفي الرمايا ومن مثلها
وقوله يتزو ويليس هذا المثل يضرب لمن يتهيأ ثم يتزو ويقال
إن أصله الجرو يتزو وهو صغير فإذا كبر قال **وقوله**
إنما جلب التمر هذا المثل يضرب للشيء الجزء من الشيء
آخر أسبح وأقله احتمالا للضيم ● ومن هذا المعنى اشتق
قولهم تتمر أي صار مثل التمر **وقوله** فالحوبا الفارهين
الحوبا أصل في انفراد الشاة وهو أن تبعد عن الماء والمرعى
به ● انفار ظبي المشار إليهما الواحد من عنزة والآخر من
التمر بن قاسط وكانا خرجا يختاران الفرهة فلم يرجعا وأخبر
لهما خبر فضرب بهما المثل لكل غائب لا يرجى إيابه وإليهما
أشار أبو ذؤيب في قوله ن

احتى

وحتى ينوب انفار ظبي كلاهما وفيه في الفعل كذب لو أبل ●
و قوله أصل حرور في بعض الحرور الريح الحارة ليلا
والسموم الريح الحارة نهارا ● وقد تقال أحدهما مقام
الأخرى مجازا ● وقال بعضهم الحرور ريح تكون ليلا ونهارا
والسموم يختص بالنهار **وقوله** ليث الحريبة بعض مأوى
الصبح يقال فيه حريبة وعريبة بإثبات الهاء وحذفها كما
يقال غاب وغابة وعريب وعريبة وأما الفيل والخيس فلم
يلحقوا الحرب بهما الهاء **وقوله** أولت وله خطام هذا
المثل يضرب لمن نجا من هلكة أشفى عليها بغرر ما كاد يفوت
بمثلها ● الخطام العرز ● قيل الله الضراء فكأنه لم يزعه
يعروا ويضره ● وقوله ويل أمه من ويلس هذا المثل يضرب
تسلية لمن نابه بعض المكروه ومثله قول الشاعر ن
حنانيك بعض الشر أهون من بعض ن **وقوله** أناتيو وأنت
ميز وكيف تتبع هذا المثل يضرب للمتباينين في الفعل وإن
التيو هو المتمثل بغيرها ما خوذ من قولهم أتأفت الإناء
إذا ملأته والميز هو النبذ يقال الشيء ينفرج إلى الشيء

لغيضه والميز يضيء ذكرها باجتماله ومثله قول الناجر
أنا كلب وأنت طب وكيف نأتلف وقوله لهيئة يغني
لقصر ووجمتي وفريقان فيه كهية بالتحقيب وقوله
بغر الثنايا والثنايا تصغير الثنة وهو على غير قياس
التصغير المقرر لان القياس أن يضم اول اسم إذا صغر
وقد فر هذا اسم على جمعه لأصلية عنز تصغير الة
أن الذهب عوضته عن يم اوله بارزاي ابعاد واخره
وقد اجرت اسماء الاشارة عنز تصغيرها على حكمه
وقالت في تصغير اللذ والذي الذيا والتيا وفي تصغير
ذاوذات ذيا وتيا وذي وقد اختلف في معنى قولهم بغر الثنايا
والثنة وقيل لمام اسماء الزاهية وقيل الزاء بدل من
صغير المكروه وكبيره

المقامة الثلثة والعشرون السمرقندية

أخبر الحارث بن همام قال استصفت في بعض اسفاري
الفقر وقصرت به همم فقر ولثت يوما بين قوم انتظام

جمع النقاهة أي برء فوس المراح إلى خرج الافراح
واستعير رباء الشباب على ملاءم الشراب فوافيتها
بكرة عروبة بغرا ركابرت القعوبة فصعبت وما
وليت الا ان حط البيت فلما ذللت اليه فتريه وملأت
قول عنتريه عجت الى الحمام على ظماء فامصت عيني
وعشاء امتعه واخرت في غسل الجمعة بالاثر ثم بادرت
في هيئة الخامل الى مسجدها الجامع النحو من فرسخ
من الامام ويقرب أفضل الانعام فحضيت بان جلست
في الحلقة وتخيرت المزكر اشتماح الخصبة ولم يزل النا
مس يلوح في سير الله افواجا ويزدحم براه وازواجا
حتى اذا اكتنف الجامع بجحفله واهل تساوى الشخص
وظله برز الخطيب في اهبته متهاديا خلف عصبته
فارتقى في منبر الزعوة الى ان مثل بالزروة فسلم مشيرا
باليمين ثم جلس حتى تم نغم الثاذين ثم قام وقال
الحمد لله الممروح اسماء المحمود اثاله انوامح
انعمه المرعوب لحتم الذاوه مايله الرام ومصور الرمم

وأهل السماح والكرم، ومعلم دعاة وآرام، أدر لكل
مر علمه، ووسع كل مقصر حلمه، ومحم كل عالم هوله، وهد
كل مارد حوله، احمد حمد موحد مسلم، واعبده عبد
مؤمل مسلم، وهو الله لا اله الا هو انوا حد ذا حد
الفاعل القديم لا ولد له ولا والد، ولا زوجة معه ولا معاون
أرسل محمدا للإسلام مبشرا، وللملة موقرا، وآله
البر المل موقرا، وإلى الشر وخيم مصيرا، وصل الله
وعلى آله كلما، وتمم الخلال والخرام، ورسم الإخلال
والإخرام، كرم الله محله، وكمل الصلاة والصلاة له
ورحم آله اللهم، وآله الرحماء، ما همر رحاء، وآر
حماء، وسرح سواء، وسقاها حسناء، اعملوا رحمكم
الله عمل الصلحاء، وانزحوا المعاقل كزح الأعداء،
وانهضوا انهوضا كم رهج الأغراء، واعزموا للرحلة إغراء
الشعراء، وانزعوا أهل النوح، وداووا علل الهمج
وسوءوا أوجاع الهمل، وعاموا وسامروا الأمل، وصيروا
ثاويها مثل حثوا الأخوال، وحلوا ثاهوا ل، ومعاورة

الإعلال

الإعلان، ومضارمة المال والمال، واذكروا الحمام وسكرة
مضرجه، والنزع وهو مطلعه، واللحد ووحدة موحشه
والملا وزوعة سؤاله ومطلعه، والمحوا البرهم ولوم
كبره، وسوء محالة محاله ومكره، كم همر معلما، وأمر
مفعما، ومخمخ عمر مرقا، وحد ملكا مكما، ما همد
نضد المسايخ، وسح المزايح، وإكراء المكامح، وإزداء
المسح والشايخ، عم حكمه المولد والرعاع، والمسود
والمكاع، والمحسود والمحسداء، والماسود والماساد
ما موّل الإمال، وعكس الامال، وأوصل الاصال، وكلم الواصل
والاسن الاصاء، ولوم واصاء، وباح الاولى الراء، وروح
الاوذاء، الله الله عالم الله الى آخر اوميء اللهو
ومواطئة الشهوة، وهول الاضرار، وحمل الاطار، وايها
كلاء الحكماء، ومعاطاة الداهماء، أما الغرم حصادكم
والمر معادكم، أما الحمام مردكم، وايم الله مهلككم،
أما الضاعة موعدكم، والظاهرة موردكم، أما اهوال
القيامة للكم مرصدة، أما دار الغصاة الخصمة الموصدة

حارسهم مالك ورواتهم حالك وحماتهم الشموم
وهوامهم السموم كامل السعد مهم واول واعمر
حمام واعمر دار رحم الله امرأ املك هواه وأمات
هواه واحكم عاصمة مولاه وأكثر لروح ماواه وعمل
ماحاه العمر مهاوعا والزهر مواتيا عا والصحة كا
ملة والسلامة حاطلة وداء خيمة عن المرام
وهم الكلام والمام الحام وحموم الجام وهزو
الخواص ومرامس الارمام واها لها حسرة المنها
موكر وامرها سر مر وعمار سمها مكمن مالوليه
حاسم والسرمد راحم والد عما عراه عاتم المعمر
الله اخر الانام ورثة اكم رداء الاكرام واحلكم دار
السلام واسئله الرحمة لكم ولاهل ملتي والسلام وهو
اشيخ الكرام والمسلم والسلام **قال الحارث**
بن همام فلما رايت الخصبة نخبة بلا مفه وعرفا
بغير نفه دعاني الاعجاب بنعتها التعجب الى استجلاء
وجه الخطيب فياخذت اترسمه جزا واقلب القرب فيه

مجزا

مجزا الى آخره يعني بصفة الحلامات انه شيخ ماخ والغا
مات ولم يكن بدر من الفهم في ذلك الوقت فاسكت حتى
تفلل من التعلل والتفوه وحل الاشعار في ذلك الوقت ثم واجفت
تلقاء وابترت لقاءه فلما الحفني حق في الفياح
واحفى في الاكرام ثم استحبني الاداك واودعني
خصائص اسراك وحير اشعر جناح الظلام وحان
ميقات المنام احض اباريق المرام مختومة بالقدام
وقلت اتسوها اما والنوم وانت اما العقوم وقال له
انا بالتمار خطيب وبالليل اهيب وقلت والله ما ادري
اعجب من تضليلك اناسك ومنعوفك راهبا او من
خطابتك مع اد ناسك ومرارك كاهبا فاشاح بوجهه
عني ثم قال الشيخ مني ع المنسرح

- ابعد ابقاظا واحدارا ودمع الروح كبماء ارا
- والحزن شامر كلم مكنا ومثل الارض كلماء ارا
- واصبر على خلو من تعاشر وداك فالليب من داء ارا
- وانتفع بوعظة الشرور فما ترى يوما تعيش لها ارا

ص

وتتمة الصفحة ازا وبعض الخبر
ازا من ما ونوع ازا ما وحيث
الصفحة ازا ما ورقم ما ازا ت الشيء
ازا ما الورق للشيء فقد اصاب
في هذا المعنى

واعلم بان المنور جايلة ... وفراءات على البوري دارا
وادسمت كاترال فاتحة ... ماكرعض المجاو وماء ارا
بكيف النجالة مرشرح ... لم ينج منه كنري وماء ار

قال فلما اعتورنا الكؤس ... وهبت النفوس
جرعني اليميس الخمور على اني احبه عليه انا مؤنس
فاتبعت مرامه ... ورعيت ذمامه ... ونزلته بين الملا منزلة
الفضيل ... وشرفنا الزميل على مجازي اثيل ... ولم يزل ذاك الحال ابدا
وداب ... الى ان تعيا اياب ... بودعته ... وهو مقبل على التريس

المقامة التاسعة والعشرون السوسية

حكى الجاني بمثل ... قال انجاني حلم دهم فامنه ... الى ان انتجع
ارض واسعة ... وقصرتها واناخ اعرب بها سكنا ... والمبلد
فيها مسكنا ... ولما حللتها حلول الخوت بالبيداء ... والغرة
البيضاء في اللمة السوداء ... فاذا الحكام نافض ... والجند
اناكس ... الى خان ينزله شراذ الاباق ... واخلاط البرباق

اهو

وهو لنكافة مكانه ... وهزابة سكانه ... يرغب الغريب في
ايطانه ... وينسيه هوى اوطانه ... فاستوجرت منه بيتا
ولم انا فز في اجرة ... فباكرني الكلخ هرب ... او خيط حرب
حتى سمعت جارة بيت بيت ... يقول لبنيله في البيت ... قومي
يا بنس انفقر جرذ ... وانفاع ضرذ ... واستصحب ذا الوجه
البريء ... والنور الزري ... واصل النغف ... والجسم الشغف
الزيء فبض ونشر ... وسبر وشهر ... وسغى وقبم ... واخل
انار بغر مانهم ... ثم ان خضر النهود ... وكرخ المشور
وفايخ به الله في ... الملفي ... المعسر المضلع ... الكمر
المبرح ... المعنف المروح ... ذا الزميم الحرف ... والجسين
الشرف ... والسبط المدفع ... والنيل الممتح ... الى اذا هرف
رعرو برو ... وباح بالحرف ... ونبث في الخزف ... قال الراوي
فلما فرت شغشغة المقام ... ولم يبق الا صرار الضام ...
برز فتى يميس ... وما معه انيس ... فرايتها عضلة تلعب
بالعقول ... وتغري بالرخول في الفضول ... فانطلقت في
اثر الغلام ... احسب محور الكلام ... فلم يزل يعس معس

العقارية ويذوقون نصاب الغوانية حتى اشمعن عند
الزواج الى عجارة الفراج فجاوا بايحمار غيضا وتناول
منه جمرا كعيضا فعجبت من جهالة المرسل والمرسل
وعلمت ان الامر وجيئة وان لم اشتل وما كربت ان بادرت
الى الخبار منحلو الغمار انهرته بمنمى وهل فرهس
في الدكهس سمغمى فاذا انا في الغراسة بارع وابو
زيد بوصير الخار جابس فتهادينا بشرى بالتقاء
وتفارضنا تحية الاصرفاء ثم قال ما الذي نابك
حتى زايلت جنابك وقلت دهرها تحن وجور باخ
وقال والذي انزل المكم من الغمام واخرج الثمر من الاكمام
لغر ممر الزمان وعم الغروان وعرم العوان
والله المستعان فكيف اولت وعلى اي وصفيد
اجبلت وقلت اني اخرت اليل فيطا واذ لجت جيه حيطا
فاصرو ينلك في الارض ويوكري بي ازتياد الفرض
ثم اهتز هزك من اكتبه فتح اوبن له قرح وقال قد
علق بقلبي ان تطاهم مريا سواجراحط ويريش جناحط

فقلت وكيف أجمح سيرغل وفل ومر الذي يعنب في ضل بن ضل
فقال أنا المشير بذا وايذا وانو كيل لك وعليك مح اريد الفو
جبل الكسير وقد ذا سير واحترام العشير واستطاح
المشير فذا انعم لو خطب انيم ابرهيم راذهم او جبلة بن ذنا
لمازوجوه ذا على خمسمائة درهم افتراء بما معربه الرسول
عليه السلام زوجانه وعفر به انكحة بنانه على انك لن
تهاب بصراو والجأ الى ملاو ثم اني ساخطب في موقف
عفرذ ومجمع حشرذ خطبة لم تقتور تسمح واخطب
بها في جمع فقال الحارث بن همام فاز ذها يا بو صف
الخطبة المتلوة ذو الخطبة المجلوة حتى فلت له فز
وكلت اليك هذا المنصب فبرح لم تزير مرهب لمرحب
فنهض مهروا ثم عاد متهللا وقال ابشر باهتاب الزهر
واحتلاب الدر فغرولبث الغفر واكملت النفر وكان
فر ثم آخر في مواعرة اهل الغار واعراد حلواء الخوان
فلما مز ايل الضغابه واغلو كل في باب بابه اخذ في الجماعة
الا حضروا في هذه الساعة فلم يؤخيهم فامر لبني

صوته وحفظ بيته فلما اصفقوا لديه واجتمع الشاهد
والمشهود عليه جعل يرحب بالمعراب ويضعد
ويلحظ التقويم ويرعد الى ان نعس القوم وغشى النوم
وقلت يا لله هذا ضع الرقاص في الزمان وخلع الناس من
نظره في النجوم ثم استشفه من غفلة الوجوم والقم
بالحور والكتاب المشهور لينكشف سر هذا الامر
المستور ولينتشر خبره اليوم النشور ثم انه جثى
على ركبتيه واستشرف الى اسماع خطبته **وقال**
الحمد لله الملك المحمود المالك الودود مصور كل مولود
ومنال كل مقصود ساعي المهاد ومؤجج زناد الوهاد ومرخي
دا انفصال ومسهل ذا وعار ومعالم ذا اسرار ومدرك ما
لم يخطر ببال ومملكها ومكبر الذهور ومكورها ومورد
ذا مور ومصدرها عم سماحه وكمل وهطل ركامه
وسهل وهاوع الشوارد وذامل واوسع المرسل والمازمل
اخره خيرا ممدودا امراه واوحده كما وحده ذا واله
وهو الله ذا اله للانام سواه واطاع لما عزله وسواه

أزمل **محمدا** علما للاسلام وامام الحكام ومصيدا
للرماح ومعجلا اخفاق وضاح وسواح اعلم وعلم
وحكم واحلم واطل ذا صوار ومقر واكثر انوعود واوعز
واصل الله له ذا اكرام واوجح وحده الملا ورحم
اله واهله الكرام مالح ذا ال وملح ذا ال وطلح هلال
وسمح اقلال اغملوا حكم الله اضل اعمال واسلكوا
مسايل الخذال واهرجوا الخزاز وعوله واسمحوا
امر الله وعوله وطولوا الماز حاو واعوها وعاصوا ذا
هواه وازدعوها وظاهروا الحم الضلاح والنوع وصا
موا رهط اللهو والصمح ومطاهم كل اهمر ذا خرار مولدا
واشراهم سودد ا واخلاهم مزودا واعمهم متوعرا
وهاهو املكم وحل حرملكم مملكا عمر وملم المكرمة
وماهر الهاشمر الرسول الى سلمة وهو اكرم صفر
اوجح ذا واد ومليء ما اراد وما سماها مملكه وما
رهم وما وكمر ملاحمه وما وجم افضل الله لكم اجماد وصاله
ودوام اسعاده والم كلا اصلاح حاله والاعراء

لمعاده ولده الخمر اللهم عمر والمزح لرسوله عمر قلما
رخ من خطبته الربعة اليضاء العربة مرزاجها
عمر على الخمر الميز وقال يا ثرباء اتبيز ثم اخرج
الحلواء اتق كار اعزها وابرا ابرة عمرها فاقبلة
اقبال الجماعة عليها وكرث اهوي بيدي اليها فزجرني
المواكلة وانهضه للمناولة فو الله ما كان بارح
من نتائج الاجبال حتى خر القوم للاذقان ولما رايتهم
كاعجاز نخل خاوية او صرعى بلقع خاوية علمت انها احرى
الكبى واحق العبر وقلت له يا عمر في نفسه وعيبل
فلسه اعرت القوم حلوا لم يبلوا فقال لم اعمر
خيبر البتج في عجاب الخليج وقلت اقسم بمن
اهلعها زهرا وهوى بها الشاربون كرا لقد جئت
شيئا نكرا وابقيت لك في الخمريات ذكرا ثم حرت
بزة في ميثور ازره وخيفة من عروق عبره حتى صار
نفسي شعاعا وانحرت جرابيه اوتياعا فلما رءى
استكارة مني واستشاطة فلغني قال ما هذا القبل

المزح والروح المومض فان يطر ولها في اخلي من اخلي
فاذا اما ارتح وانمغ وافوي مني هذا البدعة او قوم
بكم مثلها فارفتها وهي تصور وارايكم نفي النفيسة
وحزرا من جنسه فشاوا بفضالة الخبيث وهف نفسا
بالقميص حتى تامر المستعري والمعري ويمهدله
المقام بعري وزنا بالعز الغر فبل ان تشعب وتجر ثم عمر
باستخراج ما في البيوت من اكياس والتخوت وجعل
يستخلص خالصة كل مغرور وخبيثة كل مزوج وموزو
حتى غادر ما الغاله فحمه كالعلم استخرج فحمه فلما
همر ما اضعفاله ورزم وشمر عن ذراعيه وتحزم
اقبل علي اقبال مولع الصعافقة وخلع البصر والصرافة
وقال هل لك في المصاحبة الى البهيمة طلبا باخرى
مليحة فاقسمت له بالذي جعله مباركا اينما كان
ولم يجد له ممر خان في خان انه اقبل الي بنكاح حرتين
ومعاشرة حرتين ثم قلت له قول المتكبح بصباعه انكا
له بصاعه فركبتني دنا وانجرا باطلب واخرى

فتبسم من كلامي وقال لقد رأيت فلويت عنه عذاري
وأبرزت له أزورارا فلما أبصر بانفعالي وتجلدي له اغراقي في العشق
يا صاح فاعيني الورد والزعفران له صفوف
ومقلتي في فيض مرحاويت تعنيف العسوف
كم تلحني فيما أتيت فانني بهم عروف
ولقد نزلت بهم فلم أرهم يراعون المنيف
وبلوتهم فوجدتهم لما سبكتهم زيوف
ما فيهم الا مخيف إن مكر أو عنوف
يا بائعي والوجوه الحسن والكلم الخفوف
قوتقت فيهم وثبة الليث الضرى على الخروف
وتركتهم صرعى كأنهم سفوا كأس المتوف
وتحملت بما افتتوه بريء ومم رغم الانوف
ثم انثنيت بغنم حلو المجاني والقطوف
ولطالما خلفت مكلوم الحشى خلفي يهوف
ووترت أرباب الحمارة بالزرانيد والشموف
ولكم بلغت بحيلتي ما ليس يبلغ بالشيوف

وقفت في هوا النزاع الناصر فيه مر الوقوف
ولكم سعيت ولم قبلت ولم هتكت حمى الكنوف
ولكم ارتكاض موبني في الزنوج ولم خفوف
لكنني أعرفت حسن الخبر بالمولد الشريف

فال

فلما انتهى الى هذا البيت لج في الاستغباء
والغ بالاستغباء حتى استمال رضى قلبي المنيف
وحبب له ما يرجى للمغترب المغترف
ثم انه غيض معه النهل
وتابعه جرابه وانسل وقال ابنه احتمل انبا في
انوا في فال المخبر بهذه الحكاية فلما رأيت انسيابه
في انسياب الحية والحيتية واشماءه الراء الى الكيتية علمت
ان ترتيبه بالخفاء على لهوان وضممت رحيلي وجمعت
للرحلة ذيلي وبت ليلتي أشتي الى اليعيبيب وأحتسب الله على الخطيب

المقامة الثلاثون المعرية

حكى الحارث بن همام قال ارتحلت من مدينة المنصورة
الى بلدة صور فلما حصلت بهذا الربعة وخفق ومالك

ربح وجعض، تقت الى مصر توفار الصغير الى ضاساة، والكريم
الى المواسات، وبضت عقابين (بامتقامة، وفوضت
عوابين (بقامة، واخرزيت همر ابن النعامة، واجبلت
نحوها اجبال النعامة، فلما حملتها بحر معانات (بامين
ومراناة الحين، كلفت بها كلف النشوان بالاصباح،
والحيران بتنفس الصباح، بينما انا يوما بها الهوب، وتحتي
فهر قصوب، اذ رايت على جرد من الخيل، عصبة كطايح
ايل، فسالت انتجاع النزهة، عن العصبة والزجمة
وقيل اما النفر فشهود، واما المقصر فاملاك مشهود
عن قتة منيعة انشاه، الى ان سرت مع القراه، الى بوشهر
بحلاوة الدفاه، واحوز حلواء السماه، فاقضينا بقدر
مكابدة العناء، الى دار ربيعة البناء، واسعة الفناء،
تشهر لبانيها بالثراء والسناء، فلما نزلنا عاصمرات
الخيول، وفدنا الى افتراع الدخول، رايت دهليزها مجللا
بالحمار مخرفة، ومكللا بحارف معلفة، وهناك شخص
على فصيحة، فوق دكة لطيفة، فرايته عنوان الصحيفة،

وامرأى

ومرأى هذه البرعة الكريمة، وعلى التهيي بتلك المناسمة
الى ان عمرت لزيارة الجالس، فجئت عليه يضرب الاقزار، ليترجم في
مرء هذه الزار، فقال مالها مالك معين، والحاجب مبين
انا من مصعبة المفيعين، والمزورين، وليجة المشفقين
والمجلوزين، فقلت في نفسي ان الله على خالة المشفق
واعجال المزعج، وهممت في الحال بالرجعى، لكني استحيت
العود مرفوزين، والفقرة دون غير، فولجت الزار متجرعا
الغصص، كما يلج العصفور القفص، فاذا فيها اراريك
منقوشة، وصنابر معروشة، وثمار مصبوغة، وسقوف
مزخرفة، وفراش الملك يميس في حجرته، ويتبختر
بين حجرته، فصير جلس كانه البرج الساء، فاذا في مناخ
من فيل (الاخيلس) وحرمة سامان (رجل) استاذ (استاذين)
وقروة الشخاذين (الملحين) اعفر هذا النعفر المجلل في خالين
اغبر المجلل، ذا الزي في جال وجاب، وشب في الكرية وشاب
فاعجب رهط الصهر ما اشاروا اليه، واذنوا في اخطار
المنصوص عليه، فبرز حينئذ شيخ، فرأى الملوان

الزعيري الكوية والمادية
الشدة من شذ ابن الدهر

فاتحة ونور البقيا تفاتحه فتباشرت الجماعة بإقباله
وتبادرت الى استقباله ولما جلس على زربيته وسكنت
الضوضاء لهيبته اذ دلف الى منبره ومسح سبلته وبيده
ثم قال الحمد لله المبتدي بالجود والمبتدع للسؤال
المتقرب اليه بالسؤال المؤمل لتخفيض آمال شرع الزكاة
في الاموال وزجر بشر السؤال ونزع الى مواساة المضطر
وأمر باصطناع الفاتح والمختتم ووصف عباده المقربين
في كتابه المبين وقال وهو اصدق القائلين والزين في اموالهم
حق معلوم للسائل والمحروم احمده على ما رزق من صحة
هنية وأعوذ به من استماع دعوة بلالية واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يجزي المتصدقين
والمتصدقات ويمحق الله الربا ويربي الصدقات واشهد
ان محمدا عبده الرحيم ورسوله الكريم ابتعثه ليشتمح
الظلمة بالضياء ويقتضب للفقراء من رياض الاغنياء صلى
الله عليه بالمنكر وخفض جناحه للمستكين وعلى
المحفوف بانوار المبشرين وبشر ساحب للمفلسين على المكثرين

صلى الله

صلى الله عليه وسلم صلاة تحضيه بالزلفة وعلى اصحابه
واعابه اهل الصفة أما بعد فان الله تعالى شرع النكاح
لتتعقبوا وسن التناسل لكي تتكاثروا فقال سبحانه لتتعا
رفوا يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وقبايل لتعارفوا وهذا ابو الزناد وناج بن خراج ذو
الوجه ابو فراج والابلة الشراح والغريم الصياح
والالزام والالحاح يخطب بليغة اهلها وشريفة بخلها
فتبسم بلغة ان تعبس لما بلغه من انتجاعها بالحاحها
واشرافها في اسقاطها وانكماشها على معاشها
وانتعاشها بحر هواشها وفر بزل الغمام انصراف
شلالا وغدرانا وصفاعا وكرارا فانكحوه انكاح
مثله وطولوا حبلكم بحبله وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من بطله أقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولكم واسأله ان يكثر في المصاهب شملكم ويمس
من العاصب شملكم فلما فرغ الشيخ من خطبته
وأزم للختن عن فرخطبته تصافح من الشار ما استعرف

صلى الله عليه وسلم

حرا كثارا، وأعرى الشعير بالاختيار، ثم نهض الشيخ
يصحب خاذله، ويقدم أراذله. فال الخارث بن همام
فتبعته أنهض عرجة الفوه، وألم بعجة أنيوه، بعاج بهم
الرسام ربلته همهاته، وتنا صفت في الحشر جماته،
فحير روح كل شخص في بضته، وهجن نوح في روضته،
اضللت من الصب، وبرت من الزحب، فحات من الشيخ
لعبته إلى، ونظرة هجم بها هزف على، وفال إلى أين
يا برزة، هلا عاشرت معاشر مرفيه كرم، وفلت والى
خلفها هبافا، وصفقها اشرافا، ما ذفت لما فا، ورا
لست رفافا، او تخمر في ابن مزين صبالا، ومزاير معب صبالا،
فتنقم النصراء مرارا، وارمل البكاء مزرارا، حتى
اذا استنزف الرمح، واستنيصت الجمح، وفال إلى اسمح،
مسفع مروح الرابس وبعالك أموج، بلده يوجر فيها كل ثيوج،
وزهاء من ملسيل وصار يما مزوج، وبنوها ومغانيهم لجود مروج
حبز ابجحة رياها ومراها البهيج، وازاهير ما عاجم نجا الثلوج
مراها فال مرسم جنة الرنيا مروج، ولم ينزح عنها وراث وشيج

مثل

المقامة الحادية والثلاثون

حرث الخارث بن همام فال كنت في عنفوان الشباب
وريعان العيش الشباب، افي اكتنا بالغاب، واهوى
دانرا وامرانراب، لعلمي ان الشعر، ينبج الشعر، وينتج
النظم ومعاقرة النوهر، تعوق الفهر، وتحفز من فهر،
باجلت فراح استشاق، وافترحت زناد استخارة
ثم استجمعت جاشا اثبت من الجاش، وامعرت الى

مثل ما لا فيت مزرخرجتي عنها الفلوج، وشجر كانا نهيج
ومن كل يوم خضبها خضب مروج، ومساح في الترج واصحاب
ليت يوم حم لما حم لي منها الخروج. فال فلما باشر بلده ووعيت
ما انشره، ايفت الله علا متنا ابوزيد، وان كان الدهر فز
اوثفه بفيد، وبادرت الى مصاحبته، واغتنمت مواكلته
من صحبته، وخلت مرة مغاني، بخ اعشوا الى شواهيه، وحضرا
صرفة من رحيق انباهه، الان نعب بيننا غراب البين، وبافقه
معاقرة الخمر للغير.

صاحل الشام للتجاري ولما اجتمعت بالرملة وانقضت
بها عصى الرحلة عاد بت بها راكبا ناقة للسير وزجاة
تشمر الرام الغربي بعصفت بي ريح الغرام واهتاج بي
شوق الى البيت الحرام جزمت نافتي ونبذت خلف علائقي

وقلت للآبي أفصح بانني ساحتاز الفلا على الفلا
وانبو ما جحت بارض جمح واملو ابالخميم عن الخلا

ثم انتظمت مع رفقة كنجوم ايل لم في السير جرية الخيل
والى الخير جرى الخيل فلم نزل سراة اج وتاويب واجاب
وتغريب الى ان جئنا ايريء المطايا بالتحفة في ابطانا الى
الجحفة محللنا ها متاهبين للاحرام متباشرين باذرا جة
المرام فلم يدا لنا الركاب وحطنا العقاب
حتى صلح بمريء العقاب شخص فاجئ الاهاب وهو ياي
يا هلاء الناي هل الى ما يجي يوم الناي باخرى
اليه المجيء وانطلقوا واحتفوا به واذعنوا فلما
رأى تاقيم حوله واستقام قوله دسم اخرى
فاكا ثم تنحنح مستفتحا للكلام وقال يا معشر

الحجاج

الحجاج انا مليبر من الحجاج انعولو ما توا حجور والى
من تتوجهون اي تزورون على من تغدمون وعلى تقومون
اقالوا ان الحج هو اختيار الرواحل وقمع المراحل واقتاد
المحامل وايثار الزوامل ان تعتقدوا ان النسك هو نضو
دكازدان وانضاء ظاهران ومعارفة الولزان والشاء بي
ح انبلزان كلا والله بل هو اجتناب المحظية فان اجتنا
المعصية واخلاص النية في قضي تلك النية والمحاض
الطاعة عمر وجزار استطاعة واصلاح المعاملات
اما واعمال العملات فهو الذي شرح المناسك للناسك
وارشد السائل في ايل العائل ما ينبغي للاغتسال بالزنو
من الغمايز في الزنوب والتعرز تعرية الاجسام تعبية
الاجزاء والتفضل لبسة الاحرام ح المتلبس بالحرام
وابتذاح الاضباح بالاجزاء مح الاضطلاح بالاوزاء
والتجرد التنفي بالخلق مح التقلب في حلل الخلق والتجنب
التسمك بالتقصير در التمسك بالتقصير والتعطل
بعرية غير اهل الخربة والتزلوا بالجيب من يرغب

في الحبيب وايشهر المقام ثم امر استفاء وايضي بقول
الحجة مرزاخ عن الحجة برحم الله امرءا صفا فقبل
منقاه الى الصفا ووردَ شريعة الرض قبل شروعه
على الاضاء ونزح عن تلبيسه قبل نزح ملبوسه وفاض
بمغروه قبل دا باقامة بمنى ثم رجع عفيته بصوت
انمح الضم وكاد يزعزع الجبا الشم وانشر
ما الحج سير لم تاوبا واهاجا والاعتيام مدا جما واخراجا
الحج ان تقصر ابيت الخزاعلى تجريد لم الحج اتقيض به حاجا
وتمتهي كاهل دا نصاب متحزا رجح الهوى هاديا والحوم مهاجا
مواراتواسى ما اوتيت مغرزه مرمزقبا الجر والم محتاجا
جمزه ان خوتها جمة كملت وان خلا الحج منها كان اخراجا
حسب المراديين عنسا انهم غزموا وما جنوا ولغوا كرا واعاجا
وانهم خرموا اجرا ومخمرة والحموا عن غم مزعاب اوهاجا
اخي انح بما تبريه مرقرب وخبه المعيمر واجا وخراجا
وليس تخبى على الرحن خافية ان اخلص العبر في القاعا اوداجا
وباد الموت بالحتف تقرمها مما يتقنه داعي الموت ان باجا

وافى الشواضح خلفا ناقة ايله عند الثنايا ولوابسند انتاجا
وانتم كل خال الوحي بارقه وان تراءا هتور انهكب ثجاجا
ماكل داج باهل ان يطاح له كم فراع بنغي بعض مرتاجا
وما الليب سوى مرباء مغتشعا ببلغة يتروح الناس واحراجا
بكل كثر الرفل مغبته وكل فاز الى ليروان هاجا

فال الزاوي فلما انفح عرفم الفعا بصخر الكلاء استر
وحث ريح اي زير وما بي الرتياح اليه اني من لمكثت
حتى استوعب نفث حلمته والخرز من المته ثم اد لقت
اليه انتصح صفحاة محياه واستشف جوهر حلاه باذا
هو النظالة التي انشرها ونا هم انغلا بر اللاى انشرها
وعانقته عناق الشاج للالف ونزلته منزلة البر وعمر
الزنف وسالته ان يلازمني فابى او يزاحلني جنبا
وقال اليك في حتى هذه الا احتقب والا اعتقب
والا اكتسب والا اقتسب والا ارتقو والا ارقو والا اوابو
مريبا قو ثم ذهب يهرول وغادرني اولول فلم ازل
افريه نهريه واوده لويش على ناهريه حتى توفل احد

الهواء ووقف للتحجيل بالراحلة جميل شاعر ايقاع الركبان
في الكثبان وقع بالبناء على البناء وانزوى ينقر بالبيان
لينقر مزاره اكبا مثل سماع على الغرة والاخاذ الهاج كعاج بيد الخدر
كيف يافوخ يستوقفني بارومهدو سيفيم المعمور غراما تم الدرع
ويقول الذي تقرب كهوس لمر خرو ويط يانفس فر مما انت في الغدر
وازدجر في زخرف الحياة فوجد اندثر واذكر مخرج الحياة اذا اغتمد صدر
وانزع فضلة الفيح وسخن له يبرد واذا بغيه بتوبة قبل الحلم اذا
فعسى الله ان يفيد امنيح الذي اخترع يوما اعتكر تقال وايفيع الصدر
ثم انه اغمز عطف لسانه وانطلق لشانه فما زلت في كل
مورد نزوله ومحل مرتوسره اتوقده فاقره واستجمر
بم ينشره فلا انجره حتى خلت ان الجر اختطفته او ان ارض
افتطفته فما كابرت في هزة الخربة كهزة الكربة واتيته
في صدره بمثلها من زفرة

المقامة الثانية والثلاثون

حكى الحارث بن همام قال اجمعت حين فضت مناسك الحج

الغبراء واشتمل الظماء وفقر الفرقبا واغبال الحمى
به محتقبون واخلاهم عليه ملتقبون وهو يقول اسلموني
الى المفضلات واستوحشوا من المشكلات فهو الذي
فقر الشماء وعلم اخا رضا سماء إني لبقية الحرب الغرباء
واعلم من تحت الجرباء وبعمر له فتى فتيان اليمن جرد
الجنان وفال إني حاضرت فيما مضى الزمان حشر انتخلت منهم
مائة فتيا فان كنت ممن يرغب في بنات غير ويرغب
منا في سمير فاسمح واجب لتقابل بما يجب فقال الله اكبر
سيبين المحسن ويكتسب المغرم فاصرح بما تؤمر
فال عما تقول في توضأ لمر ضمر بغله فال ينتقض وضوءه
بغسله النعل الزوجة فال فان توضأ ثم أشكاه البرء فال
يجزه الوضوء من يجر البرء الفتوى اتليه
فال فقد ذهب اليه ولم يجب عليه الانثيال راح فال
أيجوز الوضوء بما يفرزه الثعبان فال وهل انتفع منه
للقرياء الثعبان جمع ثعب وهو مسيل الوادي فال
أيستحب ماء الغدير فال نعم ويجتنب ماء البصير الغدير

جزء

الفجراء واشتمل الظماء وفقر الفرقبا واغبال الحمى
به محتقبون واخلاهم عليه ملتقبون وهو يقول اسلموني
الى المفضلات واستوحشوا من المشكلات فهو الذي
فقر الشماء وعلم اخا رضا سماء إني لبقية الحرب الغرباء
واعلم من تحت الجرباء وبعمر له فتى فتيان اليمن جرد
الجنان وفال إني حاضرت فيما مضى الزمان حشر انتخلت منهم
مائة فتيا فان كنت ممن يرغب في بنات غير ويرغب
منا في سمير فاسمح واجب لتقابل بما يجب فقال الله اكبر
سيبين المحسن ويكتسب المغرم فاصرح بما تؤمر
فال عما تقول في توضأ لمر ضمر بغله فال ينتقض وضوءه
بغسله النعل الزوجة فال فان توضأ ثم أشكاه البرء فال
يجزه الوضوء من يجر البرء الفتوى اتليه
فال فقد ذهب اليه ولم يجب عليه الانثيال راح فال
أيجوز الوضوء بما يفرزه الثعبان فال وهل انتفع منه
للقرياء الثعبان جمع ثعب وهو مسيل الوادي فال
أيستحب ماء الغدير فال نعم ويجتنب ماء البصير الغدير

الوضوء

جوف انواي والبصير الكلب فال ايجز الكعوب في الزبيح
فال يكره ذبح الحرث الشحيح الكعوب الشعوب والزبيح
التمر الصغير فال اليجب الغسل على من اشتى فال الا ولو شتى
أمشى نزل منزل يفال منه مشى وامشى وامشى فال مجمل يجب
على الجنب غسل بزوته فال اجل وغسل البزوته البعروة
جلدة الزابر والبابرة عظم المرفق فال بان اخل بغسل
باسمه فال اهو لما لوا ارض غسل باسمه انباس الخضم
المشرف على نغرة انفوا فال ما تقول في يمم ثم رعا
روضا فال يصل تيممه فليتوضأ الروض هنا جمع روضة
وهي الصابة تنبت في الحوض فال اليجوز ان يتجر الرجل
في الغزلة فال نعم وليجانب الغزلة الحزلة فناء الدار
فال فعل له الشجوع على الخلاب فال ما وراء على احد الاضراب
الخلاب الكل فال فان سجر على شماله فال ما باشر بيمناه
الشمال جمع شملة فال فعل يجوز الشجوع على الكراع فال
نعم دون الزراع الكراع ما استقال من الجرة فال
ايطع على زاير الكلب فال نعم كما يطع المغضب زاير الكلب

الفصل

النيمم

الصلاة

ثلية مغروبة. قال ما تقول فيمن صلى وعانته بارزة. قال
صلاته جايزة. الخانة الجماعة من حمر الوحش. قال فان صلى
وعليه خز. قال يعيد. ولو صلى وبانته يزوم. الضوء. والنقاء
قال فان حمل جروا وصلى. قال هو كما لو حمل بابا فيه الجرو
الصغار من الفئر والزمار. قال انتهى صلاة حامل الغروة
قال لا. ولو صلى جوز والمزوة. الغروة. مثلثة الكلب. قال فان
فكر على ثوب المصلي فجوة. قال يمضي في صلاته واعرض
اصحاب الذي فرهرا وماؤه. قال أجوز أن يؤم الرجال
مفنج. قال نعم ومدرع. المفنج. بابر المقعر والمدرع. بابر
البدرع. قال فان أمم من به وغبه. قال يعيد. ولو أتم
أنف. الوقف. اسم ما من الفاج او الزبل. واراد انه لا يجوز
للرجال ائتمام بالنساء. قال فان أمم من بحزه بادية
قال صلاته وصلاتهم ماضية. الجحز الخشيم. وبادية يكنوى
ابرو. واختار بعضهم تصغير الخاء من هذه الجحز ليحصل
الفرق بينهما. وبين الجحز من الخاء. قال فان أمم الثور راجم
قال لا. ولا فلاخ. الثور الصغير. والراجم الذي لا رجع معه

فصل

قال ايرخ العصر في صلاة الشاهر. قال لا. والغاب الشاهر
صلاة المغرب تسمى صلاة الشاهر. لانها عند طلوع النجم
الذي يسمى الشاهر. قال أجوز للمعزور أن يصوم في شهر
رمضان. قال اما خفي فيه. الصيام. المعزور المختون. وهو
أيضا المعزر. قال هل للمعزر أن يأكل فيه. قال نعم يأكل فيه
المعزر المشاهد الذي لا ينزل. اخرائيل ليستريح ثم يرتحل
قال فان أصبح فيه الغراب. قال لا تتكلم عليهم الزراة. الغراة
الزرع تاخذهم الغروة. وهي الحمى برعدة. قال فان أكل الطعام
بغير ما أصبح. قال هو أخوه له وأعلم. أصبح اي استيقظ
بالمصباح. قال فان عمر ما أكل ليلا. قال يتمم للفظة. قيلا ليتمم
اليل. ما تشم من براح الخباري على ما ذكر ابن دريد. وقيل هو
ولد الكروان. قال فان أكل قبل أن توارى الشفق. قال يلزمه
والله القضاء. الشفق. من انمحاء الشمس. قال فان انتشار
الضاح الكبير. قال أجهر. ومن أحل الصيد الكبير الغني. والشاة
استرعاه. قال فعل يعير بالحاج الضاحي. قال نعم بالضاحي
الضاحي. الضاح الحمى الطالب. قال فان كانت المرأة في صومها

الصيام

جلد الصلحية الغربية

فال بعل صوم يوم منها ضحكت هاهنا حاضت ومنه قوله تعالى
فضحكت فبشرناها باسحاق فال بل شهر الجزري على
ضربتها فال تعصر ان رأى رجل نفسه اعصر انه اكل الكباد واكل
الشريف انيظ فال ما ايجب في مائة مصباح فال خمسة ياحاج
المصباح الخافقة التي تصبح في المنزل فال بل ملح عنهم
غناجر فال يخرج مثاثير وايشاجر الخناجر الثور والغزار
واحرتها خنجر وخنجور فال بل سمح للضاحي بهيمته
فال يا بشرى له يوم قيامته الضاحي جاي الصرفة
والبهيمة خيار المال فال ايشتغر حملة اوزار من الزكاة
جزاء فال نعم اذا كانوا غزاة اوزار السلاح وغزا
جمع غاز فال الجوز للحاج ان يختمر فال لا واز يختمر
الاختمار لبس العمائم وهي العمامة والاختمار لبس الخمار
فال بجاله ان يقتل الشجاج فال نعم كما يقتل السباع
الشجاج الحية فال بل قتل زمارة في الحرم فال عليه
بزنة من الضحايا الزمارة العمامة واسم صوتها الزمار
فال بل زمر ما خبر بجزاله فال يخرج شاة بزاله ساوخير

ذكر الغمار فال بل قتل الغموف بغير احرام فال يتصرف
بقبضة من الضحايا الى الغموف الجزاءة فال اجب على الحاج
استصحاب اغراب فال نعم ليسوقهم الى المغارب الحاج
اسم للجميع والمواخير والغراب هو اب الماء بالليل فال ما
تقول في الحرام بغير الشبت فال فرجل في ذلك اتوقف الحرا
الحرم والشبت حلو الزاير وجل امر تقليل الحاج فال
ما تقول في بيع الكميت فال حرام لبيع الميت الكميت الخمر
فال اجوز بيع الخل بلحم الجمل فال لا واما بلحم الجمل الخل
لبن الخناجر والجمل بيع الشحم بالحيوان سواء كان من جنسه
او من غير جنسه فال اجل بيع الهريسة فال لا واما بيع
الشبيبة العربية بالتمر يد ما يمر الى الكعبة ويقال
ايضا منه هزيبة بتغيير الزال وتخويف الياء والشبيبة
الخمر فال ما تقول في بيع العفيفة فال محظور على الخفيفة
العفيفة ما يزج على المولود في ايوم الضابح مرواة
فال اجوز بيع الزاي على الزاي فال لا واما على الضابح
الزاي بقية البر في الخرج والضابح جاي الصرفة

الزكاة

الحج

الصوم

البيوع

وفرمضى تعبيره **قال** ايباع الصفر بالتمر **قال** لا وما بالخلو والامر الصفر ابربس وهو عسل التمر **قال** ايشتري المسلم سلب المسلمات **قال** نعم ويورث عنه اذا مات السلب لحاء الشجر **قال** وهو ايضا خوص النخل **قال** فهل يجوز ان يباع الشاجر **قال** ما الجواز له مراوح الشاجر الشاة انه معها مخلقا **قال** ايباع الابريسم على انه ذهب مغبر **قال** لا يكره كبيع المغبرة الابريسم الصفيق الصفيل الكثير الماء ونبول الصغير الثوب **قال** اجوز ان يبيع الرجل صبيغه **قال** لا وما كره ليبيع صبيغه اذا مضى اثوب على الكبر والصفي النافة الغزيرة الدر **قال** فما اشترى عبدا فباعه جراح **قال** ما في رجله جفاح **قال** لا بأس مجتمع الرماح **قال** اتثبت الشوكة للشريك في الصفراء **قال** لا هو والشريك في الصفراء الحمراء الاناث التي يمازج بياضها شيء والصفراء الناقة او الاناث **قال** اجز ان تحمى ماء البئر والخلا **قال** ان كان في الجبل فلا يحمى يمنع والخلا الكلا **قال** ما تقول في ميتة الكافر **قال** حلل

لا نعمة

للمقيم والمجاور الكافر والبحر وميتته الصيد الطافي فوق مائه **قال** اجوز ان يضحى بالحوار **قال** هو اجزر بالقبول الحوار جمع حابل **قال** فهل يضحى بالغالية **قال** نعم ويقرب الطارق والضالة والناقة تهمل ترعى حيث شاءت **قال** فالخشف قبل ضمور الغزالة **قال** شاة لحم لا محالة الغزالة الشمر وقال ابو ضمضم صلعة الغزالة وما يقال غربة **قال** اجز الكسب بالتمر **قال** هذا كالتمار بالتمر والتمر بالرطب بالحصاد وهو من اوجال الكهنة **قال** ايصلح الاقامة على القاعدة **قال** لا بأس بذلك ما لم تعرض عن الحيض او عن الازواج **قال** اينام الفاعل تحت الرفيع **قال** احب به في البقيع الرفيع اسماء وعنى بالبقيع بقيع المدينة **قال** المنح الزمن من فتل العجوز **قال** ما رضته في العجوز العجوز الخمر وفتلها مزجها **قال** ما تقول في التهوة **قال** هو مفتاح التزهر والتهوة التوبة ومنه قوله تعالى إنا هزنا اليك **قال** اجوز ان ينتقل الرجل عن عمامة ابيه **قال** ما جوز لحامل والبقية

الجامع

انعمارة القبيلة **فال** ما تقول في صبر ابليته، فال اعظم به من
خصيته، الصبر المحبس والبليته الناقة تحبس عنه فبر صاحبها
فلا تعفى وان تغلب الزان تموت ● وكانت الجاهلية تزعم ان ما
حبل ما يحشر عليها **فال** ايجوز ضرب الفحيل، فال نعم والفضل
على المستشير، الفحيل ما تضافه من ورز الشجر والمستشير
الجمل الصغير وهو ايضا الجمل الذي يحرث الناضح من الجمال ○
فال ايعذر الرجل اباله، فال يحمله ابنه واياباله، التقزير
التعظيم والتنظف **فال** ما تقول في من أقفر اخاه، فال اجزاه
ما تو خاه اقفر اعمار ناقة يركب وفارها **فال** فان اعرى
ولده فال يا حسرة ما اعتمره اخزاه الله ثم غفلة عامًا
فال فان اطعم مملوكه النار، فال لا اثم عليه وما كان المملوك
الغبير الذي فراجير محجنه حتى قوي **فال** ايجوز للمرأة ان تصرم
بظلمها، فال ما حرف احرد ظلمها، ابقل النخل الذي يشرب
بعروقه من الماء زغ **فال** يحل توجب المرأة على الجمل، فال الجمل
الجمل سوء احتمال الضغن **فال** ما تقول في من نحت اثلة اخيه،
فال اثم ولواء ولده فيه، نحت اثلة اذا اغتابه وقرح في عرضه

(اراد بسوء احتمال الضغن ان تقوم بمزة لما لها من بغيضة وكان الضغن ما تحمله)

فال ايجز الحاكم على صاحب الثور، فال نعم لغاية من غايلة الجزور
الثور الجزور **فال** فهل له ان يضرب على يد اليتيم، فال نعم الى
ان يستقيم، يقال ضرب على يده اذا حجر عليه **فال** فهل يجوز
ان يتخذ له رقيبا، فال لا ولو كان له رضى الزبن الزوجة
فال فمتى يباح بزر الفحيل، فال حين يرى له الحقة فيه
البزر الزرع الفحيل **فال** فهل يجوز ان يتاح له حشفا
فال نعم اذا كان معشقا، العشق النخل المجتمع والمعشق
الذي تراكب كربه حتى غشاه **فال** ايجوز ان يكور النخل ظالما
فال نعم اذا كان عالما، العالم الذي يشرب الذكر قبل ان يزرو
ويخرج زبره **فال** أيستفضى من لبنت له بصيرة، فال نعم
اذا حسنت منه التضريح البصير هاهنا الثور **فال** فان
تعرى من الرقع فال، فال اذا لم يعنوان يغطي بعقل ضرب من الوشي
فال فان كان له زهو جبار، فال لا انكار والاكبار الزهو
البسر المتلون والجبار النخل الذي بات البسر وضره النخلة
الفاعر التي يلحق ثمره بالبسر **فال** ايجوز ان يكور النخل مرتبا،
فال نعم اذا كان اريبا، المريب الذي يكثر عنده الدبس

(نهونه)

(الشمطاء)

(فضيه)

الزاب فال فا بار الله ماله، فال هو كما لو خافه ماله المخوف
إذا هيئته فال فإن عثر على الله عز بل، فال ترى شماته
وإذا قتل عز بل أي قتل ومنه قول الراجز، ترى الملوك حوله
معزبلة، فال فإن رأى أنه ماير، فال هو وصف له زائر
المأمور الذي يزور ويكثر المؤنة من مار يمور فال ما يجب على
عابر الخوف، فال يجلب بالدال، الخلو، انجابر هاهنا الجاهر
والخوف هاهنا الغير فال فإن رأى فحاة امرأة فماتت
فال انتفع بالنعي إذا فاتت أو فحاة ماير الوزير فال
فإن الفت الحامل حشيشاً من رضه، فال ليكبرن ولده عتاق
عن نبه، الحشيش الجنين الملقى ميتاً فال ما تقول فيمن
وفاعين بلبل عامراه، فال دفع عينه فوراً وأجراه البلبل
الرجل الغريب فال ما يجب على المختبي في المنام، فال
انفتح بإقامة الرمح، المختبي نباش القبور فال فإن يفتح
بمسرواماه والدار، فال يفتح إن ماه ويربح دينار،
دامادوه زالة المستعملة كالحجامة والفرد والجفنة
فال فإن سرو ثميناً من ذهب، فال لا فتح كما لو غصب

الرابع

الرياف

السرقه

الثمن كما يقال في النصب نصيب وفي الشر سديس فال
فإن بار على المزاة الصرق، فال لا حرج عليهما والصرق
الشر والخير الحايض فال اينع فن نكاح لم يشهد انفوا في
فال لا والحالق الناري انفوا في الشهود انهم يفرون الشياه
أي يتتبعونها فال ما تقول في عروس باتت بليلة حمرة ثم
رحت في حاوتها جمرة فال أيب لها نصب الصراف ولا
تلي مما عزة الخلاف يقال باتت العروس بليلة حمرة اخا
استمتعت على زوجها فإن اقتضها فيل باتت بليلة مشهباء
والرد في الخابرة بمعنى الزجوج في الكريس ماول وكنس
به عن كلا فما ورد ها الى أبيها فقال له اشابل الله عز
مرخ لا يغضغضه المانح، وحبر ما يبلغ مرحه المانح
ثم الصرواصرا والنهي، وارم إرمام انعي، وقال له ابو زيد
ايه يا فتى، قال متى والمتى، فقال الله لم يزل وكنانته
مرماة، ولا بغراشر او يجد مماراة، فبالله أي ابن ازغر انت
فما احسر ما ابنت، فانشر بلمار لوز، وضوء ممطوء
انا في انعال مثله، واحل انعل فيله، غير اني كل يوم، بيرتح يبس

يفضله

صفحا

ورحلة، والخريف الزمان الذي يحل بهوبر لم تعب له، ثم اللهم كما
جعلتنا ممن هديته وهيرته، فاجعلهم ممن يهتدي ويهتدي، فمال
اليه فسأله النفوذ وحاجته فيه، وسألوه ان يزوره
الفينة بعد الفينة، فجعل يتبسم الفوه، ويزجي اليه
والزوه قال الخارجي برهما، فاعترضته وقلت لحمزة
بلسعيهما، بمنى مرت وفيها، وقل هينمة يحول، انما يقول
لبست لكل زمان لبوسا، وابحت من فيه نعمى وبوسا
وعاشرت كل جليس بما، يلايمه كاروف الجليسا
يعز المروات اذ الكل، وبر المعالة اذ الكوسا
وهور ابو عبيد في اسير الربيع، وهور البلخي اسر النفوسا
واغرب المعلوج اما نطف، بيانا يفوح العروق النفوسا
وان شئت اغرب وكن اقيراح، بما فطر الله اهل الرؤوسا
وكم مثلا جليل الشمس، خفيه وضن بما في شموسا
وكم ملح الى خلس الفحول، واشار في كل قلب رئيسا
وعزاه بمنت بما باشى، عليها اشاء عليفا حبيسا
على انه مر زمان خصمت، بكير واكبر برغوز موسا

يوفر كل يوم وغى، الهامين حرها وحميما وحميما
ويقي فتى بالمغنوب الله، ين بر الغوى ويشبر الرؤوسا
ويريح الى البعير البغيض، ويعن عنه النهب ثانيا نسا
ولو اخصامة اخلافه، لما اكل حيض منه خميسا
وقلت له خفض الاحزار، واتلم الزمان، واشكر لمن تفضل
حرمذهب ابليس الى مذهب ابن ادريس، وقال مع الفتار
واتقد الاشتار، وانهض بنا النهب، الى منجر يترب
بعسى ان نحض بالمزار، وقلت هيهات
ان اسير، او ابقه التعسير، فقال والله لقد اوجبت
ذمما، وهلبت اذ هلبت اثما، فما لك ما يجب النفس
ويبغي القبس، فقال لك انا اوفي في المحض، ولكثب حتى الغما
شرة نا ذا كوار، وسرت وسار، ولم ازل من مسامرته
مرة مسايلته، فيما انشاني مع المشقة، ووجدت معه
بحر الشفقة، حتى اذا حللنا مرينة الزمراء، وفزنا من
الزياد بالقبول اشياع واغرفت، وغرب وشرفت

اخبر الحارث بن همام قال حدثنا الله تعالى من

بعثت ثانيا وآخر الصلاة ما استطعت وكثر مع جوع
البعولات ولعوا الخلوات ارأيي أوقات الصلوات
واحاد رسم نماذج الغوات واذا رافت في رحلة أو حلت
جلة مرحبة بصوت الزاجي اينما وافترت بي جادة
عليها وبادة وحيرة دخلت تفليس أن طلبت مع عصبة
معاليس فلما قضينا الصلاة وأزمعنا الى فلاة برز
شيخ باي الغوة بالي الكمرة والغوة وقال عزمت
على مرحلو مرحينة الغربة وتبوح دار الغصبية الا
ما تكلف لي لبثة واسمع مني نبثة ثم له الخيار من بقية
وبيره البز والبزم بعد فله الغوم الخبا ورسوا امثال
الزبا فلما انمر حسر انطاتم وورزانة حطاتم قال
يا ويلي دا بطار الزامقة والبطار الزابقة اما يغني عن
الخبر العيان وينبئ عن اشار الزخان شيب لايح ووهن باح
وداء واح والباص باح ولفركيش والله من ملاه ومال
وولى وزال وفر وتال ووصل وطال فلم تزل الجراح تسحت

والنوا ابر

والنوا بة تنحت محشى انوكر فجر وانكب صبر واشعار
ضر والعيش مر والصبية يتطاغر من الغوى ويتمنى
مطامة الثرى ولم افر من هذا الفناء اشابر والكشف لكي الربا بن
لا بغر ما شفيت ولفيت وشبت مما لفيت فليتني لم أكن
بقيت ثم تأوه تاوه تاسيف وانشر بصوت ضعيف

اشكوا الى الرحمن سبحانه تقلب الزمن وعدوانه
وحادثات فرعت مروتي وفوضت بجير وبنيانه
واهتضت عودي ويا ويل من تمتح لاحراز غطانه
واحلت ربعي حشر جلت من ربع المحل جيرانه
وغادرتني حاير ابسابرا اكابر الغم واجمانه
من بغر مالك أخا ثروة يحب في النعمة ازدانه
يختبه الغابور اهو رانه ويحمر الشار ون نيرانه
فاضح ايوم كالم يكن اعانه الزمن الزيء عانه
فاز ور من كان له زابرا وعاب عالي العلم فانه
فعل فتى يحزنه ما يرا من مرض شيخ دهم غانه
فيروح الم الزيء همه ويطح اشار الزند شانه

وبيت التعجب سعد والاعلى

فال الزاوي وصفت الجماعة الآن تستشبته ليستغم
حبائته وتستنفع حفيفته ووالت له فرفر فنافر
زفنه ورأياء رمزنته وجع قباء وجهه شعبته والحمس
الميثاء عن نصبته وباخ خراخ اخر من منى بالدعنات أو
بشر بابنات وجعل يلعز الفرورات ويتابق من تغيض
المروات ثم أنشر بلفظ ظاجع وجرجر خاجع

لحرله ما كل فرج يرا جناه النزيد على اصله
وكل ما حلا حير توقى به وانتل الشعر عن فله
وميز اذا ما عصت الكروء سلابة خرط من خيله
لتغلو ترخص عن حبكر وتشرى كلا شرا مثله
وداع على النفس النوى حوال تغمز في عقله

فال بازه هي النفور بركابه وهابه واختلبم بجنس
اربابه مح دابه حتى جمعوا له خبايا الخبر وجبايا
الثبر وقالوا له يا هذا إنما حمت على ركيكة نكيمة
وتحوضت لخليلة خليلة فخر هذا انصبابة وهمبا له
خطا والإصابة فنزل فلم منزلة الكثر ووصل فبول له

بالشكر ثم تولى يخز شقه ويلتعب بالخبط هزفه

فال المخبر بهذه الحكاية يصور لك انه مجيل الحليته
متصنع في مشيته فنهضت انبح منهاجه وانفوا
أذراجه وهو يلحفني شزرا ويوسعني هجرا حتى إذا
خل الغريب وام كر الخفيف نظر الي نظر مرهش وبش
وماحض بعد ما غمش وقال اني لما خالط أخا غربة ورابر
صحبة بعل لك في ريبي يريبك ويبقى عليك
ويتبقى وقلت له لو أتاني هذا الريبي لو أتاك التوبي
وقال اي له وجرت فاعتبه واستهمت فارتبه ثم خلا
ملياً وتمثل لي بشراً اسوداً فاذا هو شيخنا الشروجي
اقلبة بجسمه واشبهة في وشمه فبهرجت بلفيته
وكذب لفوته وهممت بملامته على سوء مقامته
فضحكا به وقال أبعد أن أعاه

كهمت برث لكيما يقال وفير يزجي الزمان الزجي
واهمت الشاء ان قلبت ولم نا أقلبه ما ترجى
ولو الرثاثة لم يرث لي ولو التعالج لم انو فلجا

ثم قال انه اين في جزء [illegible] مرتح، وأي اهلها مفتح،
فان كنت الزعيم، فالكريم العديم، فسرنا منها متجرين
وراوفته عامين اجرد سير، وكنت على انه اصبه ماعشت، فابى
الزمن المشتت

المقامة الرابعة والثلاثون

الحكمية

حكى الحارث بن همام، قال المناجبة انيخ الزبيدي
عني غلاي كنت ربيته الى ان بلغ اشده، وذقت فيه حتى
الم رشده، وكان انس باخلائي، وحبي بحلائي وقاسمني
فلم يكن يخفى مراعي، ويخفى في المراعي، اجرم
ان قربه الناهت بصبري، واخلصته لحضري وسبري،
فالوى به الزمن المبير، حتى ممتنا نبير، فلما شالت
دعامته، وسكنت نائمته، بقيت عاما لا اسيح حاما
والريح غلاما، حتى اجأني شواب النوحة، وشاعب
النقوسة والدفعرة، الى ان اعتاض عن الزر الخرز، وان ناء
مرهوس اراه مرموز، وفصرت مربيع النعيس بسوق
زبيد، وقلت أربي غلاما يعجبني اذا قلب، ويحمد اذا اجرب

ولكن ممن خرجه الاكياس، واحرجه الى الشوس الاقلاس من
باهتزاز اسنتهم للمطلب ووثب، وبزل تحصيله عرك كثب
ثم دارت الاهلة دورها، وتقلبت الكور رحا وحورها، ومنا
نجز من وعودهم وعدا، وناسخ لما عدا، فلما رأيت النحاسير
ناسير او متناسير، علمت ان ليس كل من خلق يفري، وان الريد
جلدي مثل ظفري، فرفضت مذهب التفويض، وبرزت الى
الشوس بالصفر والبيض، فاني ناستعين من الغلمان، واستغني
الاثمان، اذا عارضني رجل قد اختتم بلثام، وقبض على زمام
غلام، وقال

من يشتري مني غلاما صناعا في خلقه وخلقه فرعا
بكل ما انعت به مضطلعا يشفيك ان قال وان فلق رعا
وان تصبك عثرة يقال لعا، وان تسمه الدهر في النار سعا
وان تطحه ولوبوما رعى، وان تقنعه بظلف قنعا
وهو على الكبر ان فرجعا، ما قاله فقد كاذبا والا دعا
واجاب مهما خير دعا، واستجازت به اوده عا
وهال ما ابزخ فيما صنعا، وفاق في النظم والنثر معا

والله لو اضطجع عيش جوعا وصبية اخواعراة جوعا
ما بعته بملك كسرى اجمعا

فال فلما تاولت خلقه القويم وحسنه القميم خلقه
من ولدان جنة النعيم وقلت ما هذا بشرا ان هذا الا ملك
كريم ثم استنصفته عزائمه الرعبة في علمه بل انظر
ابر فجاحته من صباحته وكيف لجمته من بجحته ولم
ينهض بحمله وامرة واباله بوهة ابرامة واحرة
باضرت عنه صحاه وقلت فيحا العيد وشحاه وغار في
النضد واجر ثم انفض راسه الي وانشد

يا من تلهب غيضه ان لم انح باسمي له ما هكذا ام ينبغي
ان كان ابر ضيد الاكثفه باع له انا يوسف انا يوسف
ولقد كتبت له الفحا باني تكر بضاعة وما اخاله الا تع
فال فسر اخي بشعره واسبى لبي بسحره حتى شرفت
عز التحفيه واثبت فضة يوسف الصديق ولم يكن لبي
من الامس مقاومة مواه فيه واستظلاح صلح الشر فيه
وكنت احسب انه سينكر شعري الي ويقل النعيمة حلتي

فما حلى الي حيث خلفت ولا اعتلو بابه اعتلفت بل
فال الى العبراء ابتز ثمنه وحفت مؤنته تبتل به مواه
والتحف عليه هواه واني لاثير تحيبه هذا الخلال اليك
يا اخي بثمنه عليك فبز ما انتى من زمم ان شئت واشكر
لي ما حييت فبغرته المبلغ في الحال كما ينفع في الرز
خير الحمال ولم يخني بنال ان كل خير غال فال فلما
تخففت الضوفة وحفت الفرقة هملت عينا الغلام
والمول دمع الغمام ثم اقبل على صاحبه وقال
لحامد الله هل مثلي يباع لكي ما تشيح الكرش الجياع
وهل في شرعة الانصاف اكلب نهمة اتمتعاع
وان ابل بروغ بغر روح ومثلي حير بيلى ايراح
اما حر بقنى فجبرت منه فطالح لم يبارحها خراح
ولم ار صرتنى مثل المير بغرت وفي حبا بلى الصباح
ونهت بي المعاجب فاستفاء معاوعة وكان بها امتناح
واي كريمة لم ابل فيها وغنم لم يكن لي فيه باع
وما ابرت لي الايام جرما فيكشف في مطامح الفتاح

ولم تعثر بجم الله منهن على عيب يكتم بادي الصراح
فإني سأغني عنزلي بنزعمر كما بنزت براثنها الضباع
ولم يمحث فروتها بأنملي ولم أشوها كما يشوي المتاع
وهلا عنتني حين عنت حريدة يوم جزيد الوداع
وقلت لمن يلاوم في هزالي سكاب قما تعار وما تباع
فما أنا دون ذاك اليوم أكسى بصاعك قرفما تلك الصباع
على أني سأنشر يوم بيعي أضاعوني وأي فتى أضاعوا
قال فلما وعى الشيخ أبياته وعقل مناغاته تنفس الصعداء وبكى حتى أبكى البعراء ثم قال أي أهل هذا الخلاء محل ولري وأي المياه عراء كبري ولوعاء خلوة مراحي وخبوة مضاجعي لماء رجع عرعش الى أن يشيح نعشي وفي رواية ما نزل به من لوعة البين والمرء هين لين تعلل في تسلية قلبه وتسرية كربه بأن تعاهر في علياء قالة فيه متى استفلت وأن تسفلت وأن ثقلت وفي رواية المنتفاة المزوية عن الثغات من أقال ناقة ما بعته أقال الله عثرته قال الخارزنجي

برسمان موعرته وعرا بزل الحياء وفي الذئب أشياء فما
ستر من حين بز الغلام أنيه وقبل ما بين عينيه وأنشر
والرمح يرفض من جنبيه
خفض فرتنا النفس ما تلافي من جاء الزجر والإشفاق
فما تهول مرة الفراق وما تبكي ركاب الثلاث
محتسن عوض الفاجر الخلاق ثم قال استودعك
من هو نعم المزل وشمر ذيله وولى فلبث الغلام في قبر
وعويل ريثما يفصح مراميل فلما استجاب وكيف دمع
المقراة قال الترزي لم أعولت وعلى عولت فلت اهن
مراي ومراك هو الزي أبكاك وقال الذئب واه وأنا
في واه ولكم بين مريد ومراد ثم أنشأ مرعيي تزداد
لم أبك والله على الذئب نزح ولا على فوت نعيم وفرح
وإنما مدمع أجاج سفح على عيش كحفه سير مع
وزهده حتى تعنى وابتضح وضيح المنفوشة الريش الوقح
ويلي أما ناجتك هاتيك الملح بأنك حزوبة لم يلج
أذكار في يوسع مغنى فروضح فقال فتمثلت مقالة

في مروءاة المراعب، ومعرض الملاعب، فتطلبت تطلب المحزون
وتبرأمن بهينة ابرؤ، فجلسنا في خاصمة، انتظت بملاكمة،
وابصت الى مخاصمة، فلما اوغلنا في الشوق، وتلونا
عليه الشوق، قال لي امرؤ القيس بعزر، ومن حزر لمن
بشر، ومن يجز بما قضى، وان فيما فرش حتماله، ليلا على ان
هذا النعلب، فرتع قما ازعوبت، ونفح اذا ما وعثت،
فاستراح بلمك والكمة، وله نقصد وانتمه، وحذار من
اعتلافه، والهيج في استر فلافه، فلانه حر اراديه، غير محرض
للتقويم، وفرك رابع، احفز الاسى، فنيل ابو الشمس،
واعترف بلانه عرجة الغزي انضاله، وان لا وارث له بسواه،
وقلت للغلام وقد رأياه، اخزاه الله، فقال وهل يجمل
ابو زيد الذي جرحه جبار، وعنز كل فاضل اغبار، واخبار
قال فتخرقت حينئذ وحوقلت، وأوقفت واكرقلت اقرفت
وايقنت ان لقامة كاتم لكيرته، وبلبت فصيرته، فتكس
على ما افيت، ولا لبيت انا اعامل متكتما ما بقيت، ولم
ازل اتاوه لخمس صعفت، ولا قتطح بيرقت، فقال الفلام

جيرة المتعاف، وحرز تماف، يا هزا ما ذهب من مالك
ما وعظك، ولا اجرم اليك من ايقظك، فانتفع بما نابك
وكاتم اغمابك ما اصابك، وتزكى ابزا ما ذهمك، لتقضي
ايزكرى ذراهمك، وتخلق بخلق من ابتلي بصبر، وقلت له
العبر واغتبق، فوه عنه ابما ثوب الخجل والخزي، ساجيا
ذيل الغبن والغبر، ونويت مكاشفة اي زير بالمجر،
ومصارمته بير الزهر، فجعلت انتكب حر ذراه، واتجنب
ازراه، الا ان غشيته في هرير ضيغم، فجماني بحقيقة شيم
فجازعت على ان عجلت، وما نبست، وقال ما بالك تمحكت
بأنوك على ابعد، وقلت انسيت انك اختلت وختلت
وقلت فعلتك انثى وقلت، فاض لك متهما زياتم انثر متلافينا
يا مر بزا منه، صروف موحش وتجمم، وعرا يشين ملاوم مرذون نمر باسمم
ويغول اهل حي بياح كما باح، افح بما انا فيه بر مثل ما تتوهم
خرباعة الاساه فطير يوم، هزاوا فهم بلغت يم اليها التهم
والقابيين بما وهم شعث انواسهم، ما فت ذاك العرف الخزي عنهم
فاعز اخاك وكف عنه ملاومهم

ثم قال اما معذرتي فظاهرة، واما ذاهل فقد تحامت
فان افتضاح الرجل عندي، وازورار الحي عنه شفقة عليّ
غبي بفقده، بلست ممن يلمح من تين، ويوهن على اجم تين
وان كنت هربت كشحا، واهعت شحا، لتستفز ما
علو باشرايك، ولتبخل على عذلك انبرايك قال الحارث
برمتام، فاضحى بلبقه الخاب، وسيره الذابل الى ان
عرت له ضبيا، وبه جفيا، ونبرت وعلته نهمريا
وان كانت شنابريا

المقامة الخامسة والثلاثون

رواها الحارث بن همام، قال مررت في تطوافي بشيراز

على ناد يستوفف المجتاز، ولو كان على اوفاز، فلم استطع
على تعريسه، واخفقت فرصي في تخفيه، فجعت اليه اسبك
سرجوهم، وانضكيف ثمره من زهره، فاذا اهله افراد
والنعايج انيم مهاد، وبينما انا في تكاهة امري من داغاريل
واهيب من حلب العنافير، اذ اجتذب بناذ وهمزين

فر

محياه وسمومه رياه فاذا هو اياه وكتمت سره كما يكتم
الرياء الرهيل وسترت مكره وان لم يكن جميل حتى اذا نزح
عني اغواله وفر عرف عشوتي على حاله رفقت بين
مضاله وانشرني بلسان متباله

استجرت الله واعوذ به من فرجات اثقلت بهمزية
يا قوم كم من عاتبوعاذر عمروحة لو طاب في الماذية
قتلتها لا اتقي وارثا يطلب مني قودها او ديه
وكلما استزلت في قتلها احلت بالذنب على الماضية
ولم تزل نفسي في غيها وقتلها الابكار مستشرية
حتى نعاني الشيب لما برزا في موقف تلك المعصية
قل ارو من شاب قوي همام عاتبوما من والمصيبة
وها انا ذا من على ما يرى مني ومرجرفتي المكربة
اربي بكل ما اطال تعنيسها وجنبها حتى عز ظهوريه
وهي على التعنيس مخطوبة كخطبة الغانية المفنية
ولينر يكبين لتجهيزها على الرضى بالدون والمائة
والنير كانوا على حرمي والدار غرفوا انما مخنية

فصل

فصل معبر في على تغلبها مصوبة بالغيبة المليحية
فيخصل الم بطابوبه والغلب من ابكار المضنيه
ويفتنني منه اثناء الزي يضوع رياه مع الماء عيه

فال فلم يرع الجماعة الا من نزيت له كبه وانباع اليه
غرمه فلما نجمت بغيته وكملت مائته هجر يثنع عليهم
بطالح ويشمر عن ساق وساح فتبعته كاستجرار ربيلة
خرره ومن فتل في حرتان امره وكان وشك فياضه مثل
له مراي فاز دلف منه وفال ادفه عنه

فقل مشايا طاح مزج المراء ليس فتل بالعزم او حساء
وانت عضضت هن البكر بنت الكرم البكر من بنات الكرام
ولتجهيزها الى الكاس والقار فيا ليت ترى وفاع
فتعلم ما فتله وتعلم في التفاف ارشت او في الملام
ثم فال انا عريس وانت عريسه ويلنا بور بعير ثم وتعنيه
وانهلوا وزوده في نفقة من خبز علوه

المقامة السادسة والثلاثون

أخبر الحارث بن همام قال الفت بملهية مهية انس
وحفيتني ملام النهض فجعلت هجيراي مزادفت بعاعاي
أرتوخ موارد المرح وأتصيّر شوارد الملح فلم يفتني
بعا منظر ولا مسمع ولا خلا مني ملعب ولا مرتع حتى إذا
لم يبق بيعا مارب ولا في الثواء بعا مرغب عمرت كانفاق
الزهب في ابتياع الماهب فلما اكلت دار اعراء وتقيا
الظهر منها اوكاء رأيت تمعة رهط فرسبوا فهولة
وارتبوا ازبولة وهم اثنتهم فيرة الاخاة وبكاهتهم حلوة
دالفاهة فجمعتهم هلبا لمناء متهم المرامتهم وشعفا
بما جمعتهم ابرجاجتهم فلما اشمت عاشرهم واغبت
معاشرهم انفيتهم ابناء علات وفرايق قلوات الا
الحمة ذاءب فرالفت شملهم الفة النسب وساوت
بينهم في الرتب حتى احوا مثل كواكب الجوزاء وبروا
كالجملة المتناسبة الاجزاء فابجمعي اهتراء انيهم
واحمن القالح الذي اظلعني عليهم وهو فقا ابيض
بفرجمع فراجم واستقبل بن يلهم كابراجهم

حتى

حتى ادمتنا شجون المعارضة الى التحاجي بالمفايضة
كقولك اذا غيلت به انكرامات ما مثل النوم بات
فانشانا فعلوا السمر والقمر وتجني الشوك والثمر
وبينا نحن ننشر القشيب والرث وتنقل التميمر والعثث
طلع علينا شيخ فرذهب جبره وسبره ودفن خبره وشبره
فمثل شوارد يسمح وينضر ويلتفه ما نشر الا انبعثت
كالكثيب وحصحص انياس فلما رأى اجبال النفر انخ
واكراه المالح والمالح جمع اذياله وراما نثر اله
وقال اما كل مرحاة ثمرة واكل صمباة خمرة فاعتلقنا
به اعتلاق الجربا بالذفراء وضربناه وزوجمته
بالاشراء وقلنا له اردواة الشول بغام وانما
بانفصام فقال تفهم ما تخرج وتبصر البعوض وتسمح
بلوى عنانه راجعا ثم جثم بمكانه راضعا وقال انما
اذا استشرتموني بالبعث فساحكم حكم سليمان في الحرث
اعلموا ياذوي الشمائل ذا دبية وانشمر الى
هيبة اوضع داجية امتحان المعية وانتهاز

الفتح المستفي مراعاة الي
والملاح المستفي مراعاة على
والعوفانية المستفي وفوق
والختفانية المستفي راجل

الخبيثة الخبيثة وشرهما أن تكون ذات مماثلة مفيفية
وانبعاج معنوية ولكيبجة إدبية جبتي ناقت هذا النمط
ظاهت الخفة ولم ترحل الصفة ولم أركم ما قبضتم على
هذا الحروف وما مزم بير المقبول اسمعا والمردود
وقلنا له صرفت بكل الناس لبابه وأوجز علينا من عبابه
وقال أبعل لليأيرتاب المبطورة وتضمر ابن الخنور ثم
قابل ناطورة الفوم وقال اسمح اليوم والوم
يا من سما بزكاء في الحفظ وازدجر الزناء ماذا يماثل فوز في جموع المرابزاء
ثم صمد الى الثالث وانشر من غير ثواني
يا ذا الذي فاز وفضلا ولم يرنصه شير ما مثل قول الحماجي ضم اطبته عيس
ثم لصح الثالث وانشا يقول
يا من تتابع وكره مثل التفود الجابر ما مثل قوله للرتاجيت طاء وجاء
ثم أتلع الى الرتابع وقال من غير أن يدابع
يا مستنبط الغايخ سرتاخ واضمار الكتب يا مثل تناول الف دينار
ثم رس الخامس بيمم وانشر مورد
يا بياض الامع اخوا لزكاء المنجا ما مثل اهمل حلية بير هرية وجمل

ثم انتبعت لبعت الشاهد وقال من غير أن يكابر
يا من يقم مع مراه خها مجابه وتضعب ما مثل قوله للزاهي لحاجيه الزهاب
ثم خل الشابح لحاجبه وانشد
يا له بعضة تجلت وتبتغي الزكاء جلت بير مجاز ذا بيار ما مثل قول الشيخ
ثم استنصت الشامر وانشر ولم يراجز
يا من حوا بيوفضله مطولة الزهار غضة ما مثل قوله للمحلجي الجمي
ثم حرج بحره الشايح وقال أولم ينازح
يا من يشار اليه في الغلب الزكي والبر أوضح لنا ما مثل قوله للمحاجي
فال الزاوي ولما الشمس البز عز منكبي وقال الخزمن مبني
يا من له انتكت الحة يضحى الخصوم بها وعلت انت المبي وقل لنا ما مثل قوله
ثم قال فرانفلتكم وامعلتكم وان شئتم اعلل علتكم
قال فالجانا لعب الغلل الى استعفاء الغلل وقال السمت
لمن يبتاع على نديمه وامن شمنه في اديمه ثم كر على الماوا وانشد وعجل
يا مراذا اشكل المعضم حلته امكاره الرفيقه
ان قال يوما له الحماجي خز تلك ما مثله حفيفه
ثم ثنى جيره الى الثاني وقال

يا مربرا يبانه حرفظه مبينا ماذا اقال فولد حمار ومشرزينا

ثم اوحى الى الثالث بلحظه وقال

يا مرغرابا بفظه وذكابه كالذ عمى ما مثل فولد للئن حاجاد انبو

ثم حملو الى الرابح وانشن ومثل ولم يبن

يا مر اذا ما عويض حجا انار ظلامه ماذا يا ثل فوك استثنى

ثم اوحى الى الخامس وقال

يا مر تزا بهمه حرازير وكا ويشكا ما مثل فولد للئن اغض جاجفه

ثم اقبل فقبل الماء مروانشن وبنوخ

يا خا الفطنة الزيد بال فيها كماله صار باليل مرة اي شيء مثاله

ثم نحى بصره الى الصابح وقال

يا مر تجلى بهم افاهم انا مر سوفه لد اليا فيس ما مثل احبب برفقه

ثم قصر فضر الثامر وانشن

يا مر تبوا ذروه في الغظ بافت كل ذروه ما مثل فولد اعجه ارى فيا يلوح

ثم ابتسم الى التاسع وقال

يا مر حوى حمس الدراية والبيا بغير شك

ما مثل فولد للمحاجي في الزكا انثر وملك

ثم قبض بجمعه على ردنه وقال اشمح منه

يا مر سما تثقوب بفطنته في المشكلات ونور كوكبه

ما ذا مثال امر بجعلة بلغه تبيانا يتم به

قال الحارث

برمتام فلما اصربنا بما سمعناه

وصا لبنا بكشف معناه فلما له لشام خيل هذا الميداني

والنا بجل هذه الغفر يدان قال ابلغت منصفت وان كتمت

تحمت فضل ميثاق ونفسيه ويقلب فرحيه منتهاك

بزا الماعون عليه وافضل حيبن على الجماعة وقال يا هل

البلاغة والبراعة ما علمكم مالم تكونوا تعلمون ولا

كنتم انكم تفعلون فاوكوا عليه رضا وعيه وروضوا

به دكانريه ثم آخر في تفسير صفل ضاء عار واستوخ

معقد ضاء زان حتى واضت ضاء بماء انور من الشمس وضاء

كماء كان لم تغر بالامس ولما تمم بالمغرب سبل عالم المغرب

فتبقمر كما تتبقمر الثكول ثم انشا يقول

كل شعب لي شعب وبه يعمر رحب

غير اني بسروج منتهاك القلب صب

ثعلب أرى البكر والجمل الذي منه الذهب
والى روضتها الغناء دون الروض أصب
ما حلى ريقه بعرها حلو والاعزوب عذب

قال الزاجي وقلت لاعجابي هذا ابو زيد السروجي
الذي اهدى ملحه الخاجي واخذ أصبعه لئم حمس توبيخه
وابتغاء الكلام لمشيته ثم التفت واذا به فرهمر
وناه بما فهر فعجبنا مما صنع ولم نزر أبر سلكه وصفح

أما تفسير الأحاجي الموضوعة هذه المقدمة

فأما جوع امرئ القيس فمثله صحراء مير وأما قصر
أصابته عين فمثله سقاه عين وأما جاء بجائح فمثله
ادهاه طة وأما تناول الذهب دينار فمثله هاء هاء وأما
اعمل حيلة فمثله القاه شية وأما فمثله معشمه وأما
استفيز اولت الاختصار وأما ما اختار فيضه فمثله أبا
رفة لان الرفة من اسمائه انبضه وفر تكون بعد النبي صلى الله عليه
فعال في الرفة ريح الغشر وأما مر جماعة فمثله هاء فيه

وأما خالي اسكت فمثله خالصة لانك اذا اغريت مخاطبا
ان تفعل حذفت حزف الياء واثبتا ما كنة ومتحركة
وفرحزف هاهنا حرف البراء كما حزفه في أصل الاجيبة
وصه بمعنى اسكت وأما قوله خز قلد فمثله هاء تيلا
وأما حمار وحشزينا فمثله جرا تيس ان البعرا حمار الوحشي
ومنه الخبر كل الضبي في جوف البعرا وأما قوله انجس
تفح فمثله منتقم ان الامر من ما يمرس ومضارع
وقت تقم وأما استشريح معدانه فمثله رح راح
ان الامر من استرعاه الزاجة رح وأما غه هلكي فمثله
مشبور ان البور من الهلكي وفي القرآن وكنتم قوما بورا
وأما سار بالليل مدلجة فمثله سرا خير وأما احبب فروقه
فمثله مفلاح ان الامر من مرو مزمن والناع الجبان يقال
فلان هاع لاع اذا كان جبانا جزوعا وأما اعه اربعا
يلوح بغير عروة فمثله امكوب ان الامر من الاكهاء والامر
منه امر وانكوب الاريب بغير عزوة وأما الثور ملكي
فمثله النلال ان الملك على وزن الفتا وهو ثور الوحش وأما

صغير جملة فمثله مكاشفة بان المكاء الصفير قال الله تعالى
ومكاء صلاتهم عند البيت المكاء وتصرية والحاء في المكاء
المزمار كنته فخره في هذه الاجمية كما حزن همزة القراء
في اجمية وكلا الامرين مرفوض المزمور وحزن همزة المهموز جائز

المقالة السابعة في الثلاثيات

وهي ثلاثة

قال المعرث الى معرة وآباء وشفاه
في الصعرة والشراء بير ربات معرة فلما رأيت
نضي نقاء ورعيت خضي نقاء سألت غادير الروات عن تحويه
من البشراة ومعادن الخيرات الخزة جزوة في الظلمات
وبحرة في الظلمات ونعت لي فاغ بقار حيث انباه
خصيب الرباح تيمي الشب والصباح فلم ازل
اتقرب اليه بالجلماء واتفوق عليه بالجماء حتى
صرت حري صوته وملما بلثته وكشمح اشتيار
شهره وانتشاء رنده اشهر مشاجر الخصوء
واسفر بير المقصوء منهم والموصوء جبينا الفاغ

جالس

جالس للاشتغال في يوم المحفل والاحتفال اذ دخل شيخ
بالي الرياش باكي الاعتاش فتنح المحفل تبقر نفاشه
ثم زعم ان له خصما غير منفاه فلم يكن الا غضوضا شراسة
او وحشي اشارة حتى احض غلاما كانه ضرغاما فقال الشيخ
اجر الله انفاضه وعصمه من التغاضي ان ابني هذا كان فلم
ترمه واشيب الصرية بجمل اوطاب الانطاب وبين
تضع اخلاب الخلاب ان افرمت اجمه واذا اغربت
ابجمه وان اذكيت اجمه ومتى شويت رمقته اذ كبلته مز
دجه الى ان شب وكشله انصب مرزبي ورجب فالبر الغفاض ما
شكى اليه واهرق به مرحوا اليه ثم قال اشهر اي الفوقوس
احر التكليس ولرب عزم افر للعين فقال الغلام وفر امعضه
هذا الكلام والزم نصب القضاة للعدل وملكم اعنة
العقل وابعض انه ماد عم فه ذا اعنت وراء عم نصا وامنه
وما بني ذا اخرمت وا اوري ذا واضمت بيد انه لم يتبع
بيض الانوق ويجلب الهبر من النوق فقال الله انفاغ وبم
اعنته وامتحن بها عقله فقال الله من ضع من المال ومني

بادٍ محال يسومنى أن أتلمك بالنزال وأستمنح سحب النوال
ليبخ شربه الزيغ غاض ويبعر مرحاله ما النماض وفل
كارجيم اخرنق بالرس وعلمنى أدب النبعر اشرب فلبه
أن الخرص متعبة والهمج معيبة والشره متحمة
والمسئلة ملئمة ثم أنشرنى مرقلوبه وفتح قوافيه
أرض بأدنى العيش واشكر عليه شكر الفل كثير لديه
وجانب الخرص الزيغ لم يزل يحفز المرء الى اليه
وحاوع عرضه واستبقه كما يحامى الليث عن لبديه
واصبر على ما ناب من رفاقة صبر أولى الحزم واغمض عليه
واترك وماء الحيني ولو خولك المسئول ما فى يديه
فالخرص ران فزيت عينه أخفى فزى جفنه عن قذيه
ومراءة الغلوه بما جه لم ير أن يخلو بها جنيه

قال فبسم الشيخ واكفهر وانبرى على ابنه وهدر وقال
مه يا عقوق يا مر هو الشجى والشرق ويلك اتعلم انك
انبطاح وضنرك لمازاح الفر تحكك الزوف بالدبعى
واشتت ابو كال حتى الفرهمى ثم كانه ندم على ما برهمه

وحرثه المغة على تلافيه فرنا اليه بعين عاطفه وخفض
له جناح ملاطفه وقال له ويلك يا بنى ان مر امر بالقناعة
وزجر عن الضراعة هم ارباب البضاعة واولوا المكسبة
بالصناعة فما شاء والضرورات فقد استثنى بهن فى
المحظورات وهبك جهلت هذا التاويل ولم يبلغك
ما قيل انشت الزيغ عار على اباه اذ قال وما حاباه

لا تقعرن على ضرو مضغبة لكى يقال عزيز النبع مصقبر
وانهض بعيدك هل ارض معطلة من انبات كان فيها الشجر
وجل عما يشين انما فيه اباه فان فضل العوج مالة ثمر
واحل ركابك حيث رجح هميت به الى الجناب الذى يمنيه المطر
وامتر الى الخير من در السحاب فما بلت يرا له به وليمهد الفقير العوز
وان رحت فى الزيغ منغصة عليك فرزة مرسى قبل واتخم

قال فلما رأى الغلام تنائى قول الفتى وفعله وتحليه
بما ليس من اهله فنفض اليه بعين غضبى وقال اتميما بى
وفيما اخرى اما لمن يفض ما يقول ويتلو ما تتلو الغول
فقال الغلام والزيغ جعلك معتاحا للخير وفتاحا لباب

الخلو الفرانسيت مزاسيت وصريخ ذهني من ضربت
على انه ايز الباب البقم وانعطاء الشرح وهل يفي من
يتبرع بالنعمى واذا استكهم يقولها فقال له الغاني
منه مج الخواطئ سهم طايب وما كل بر وغالب فميز
البر واذا شئت وانتهز ذا ما علمت فلما يئس للشيخ
ان الغاني فرغب للكرا واعلم بتبجيل جميع ذا نام
علم انه سيتم كلمته ويظهر اكرومته فما كذب ان
نصب شبكته وشوى في الحريق سمكته وانشا يقول

الحريق ما تحرقه النار من الحشيش ونار مضعفة بالتروي والتمهل لا بشوى الا على نار قريبة الموقود

يا فتيا الغاني الذي علمه وحلمه ارسخ من رضوى
فراء عن هذا على جهله ان ليس في الدنيا اخو جرئوى
وعاد ان اندم معشر عطاؤهم كالمر والحلوى
فجز بما يشينه مستخزيا مما افترى من كذب الزعوى
وانتبذ جزاء الشيء بما اوليت من جرد ومن عراوى
فال فمن الغاني لقوله واجزاله من صوله ثم لفت
وجهه الى الخلا وفر نظاره انهم الملا وقال له
ارايت بقلل نخلة وخصاوهمة فلا تعجل بفرها بزة

خزا الرجل خزاية استحيا وذل
خزيا وامرأة خزيا

واتنحت عودا قبل عجم واياك وتاييد حزمها وعمة
ايبد وايبد اذا عرت تعقه كاوبد مني ما تستحقه
فسفه الغبي في يده واذا جفو والده ثم نمى يعقه
وتبعه الشيخ ينشر من الصريح
من ظامه او ظاره دهره فليغص الغاني في معره
سماحه ازرى بمن قبله وعرله اتعب من بعده
فال السراوي مجت بر تخريج الشيخ وتكيله الى ان
احرز رب لمسيره فباجيت النفس باتباعه ولو الى رباعه
لعلي اظفر على اسراره واعرف شجرة ناره فبزت
العلو وانخلفت حير انخلو ولم يزل يحفوا واعتقب
ويبغر وافترب الى ان تراه الشخاص وحق التعارف على
الخلصان فابرى حينيز لاهتشاش وربح لما رتعاش
وفال من كاذب اخاه فلا عاش فعرفت عنزة لله انه
اصر وجى بلا عالة واحمر حالة وبادرت اليه
ناصحه واستغرق سماحه وبارحه وفال ونا ابن
اخيه البر وتركته ومر فلم يغن الغنى ان افتقر ثم بز لما فبز

انضاخ من هيز او وحق ما من عن يمينك وانباح ما من ريحك وفيل انضاخ ما واللاك ميل مثقة وانباح ما واللاك ميل مثقة وكانت اجرب تنا من ريا انضاخ وتنشاق ياء لنباح ك

بقرت وفراشيت عينيهما واكرانيهما

المقامة الثامنة والثلاثون

حكى الحارث

هنا فال احبب الى من سعة فرجه
وزفت فلمى الى الغنى ذهاب شرهه والافتقار منه
بجحه وكنت انهب عن اخبائك وخزنة اسرارك فاذا
انهب منهم بغيبة الملتمس وجرأة المفتبس شرعت
يريد بغرزه واستنزلت منه زكاة كنزه على انى لم
كالسرو حبى في مخازة الصحب ووضح الغناء مواضح
النهب فاذا انه كان اغير من المثل واسرع من الغمز في
النقل وكنت لهوى ملافاته واستحسان مفاماته اذهب
في اهمة اب واستعذب الشعر الذي هو فقعة من
العزاب فلما تهوحت الى مرو واغرقوا بشرني بلقاه
زجر الطير والفال الذي هو بريد الخير فلم ازل اشرأه
في المحافل وعن تلقي القوافل فلما اجر عنه مخبرا
ولا اري له اثرا واعثيرا حتى غلب اياس الطمع وانزوى

التأميل

التأميل وانفسح فاذا لزات يوم بحفله والى مروه وكان
ممن جمع الفضل والسؤدد اذ كلع ابو زيد في خلو مملاه
وخلو ملاه مجيا النوال تحية المحتاج اذ الفرب التاج
ثم قال له اعلم وفيت الزم وكفيت الهم اني من عرفت به
ذا مال اعلقت به ذا مال ومن وقعت له الترجمات
رجعت اليه الحاجات والى الصغير مراد افر ووافاه
الغرر اذى زكاة اليتيم كما يؤدى زكاة النعم والتزم اهل
الحرم كما يلتزم للاهل والحرم وفرا صحبت بحمد الله
عميرمخ له وعجماء عضه تزجى الركاب الرحرحه
وتزجى الركايب من رحله وتقرى المطالب بماحته
وتستنزل الزاهة من راحته وكان وظ الله عليه عظيما
ثم اني شيخ ترب بغير اتراب وعرم ذا شباب حير
شاب فصرت من معلة فاذ زحة وحالة راذ حة واصل
مرجى له فقه ومن جاهه رفعة والتأميل افضل
وسابل السابل ونابل النابل فاوجب لي ما يجب عليه
واحسن كما احسن الله اليه واياه ان تلوى عزائمك

عمر ازدارد وأم دارد او تفقر واحد عمر افتاحه
وامتار سما خله بوالله ما عجز مرجد وبار شر من همدن
بل الشيب مزاح وجر جاه وازبرا بعايل لعاه والكريم
مراه استوهب الذهب لم يهب أن يهب ثم أمسى في
أكل عرسه ويمر مضيعة نفسه واحب انوالي انعلم
هل نفيته ثمر ام لم يجتمه مره فاهم ويروي في استيراه
زنيره واستشعاب فرنيره واتسع على أبي بر سر صمته
وازجاه طلته فتوعر غضبا وانشر مقتضبا

لا تحفر ابيت اللعن ذا ادب ثم ابرا خلو السر بالسبروتا
واتضع كاخي التامل حرمته اكا ذا الستراه كان ملبتا
وابغ بحر فجر مروا قالم مختبها وانعم بغوث مرابيت مبكوتا
تخير مال الدهتي ما اشاء له ذكرا تنا فله الركبا او صيتا
وما على المشتري حمرا بوهبة عبر ولو كان ما اعطاه يا فوتا
لو ان مروة ظاو العز رعى فبهراه اشرا بت الى ما جاوز الفوتا
كانه كابتناء الجر جر ومرجب السماح تثني نحو الغنى ليتا
وما تشوفت نشر المكارم وكرم اوا وازدرى بنشر المعلم مبقوتا

والحمد

والخمر والبغل لا يفرح اجتماعهما حتى لقد قيل ذا ضبا وذا حوتا
والسمح في الناس محمود خلا بقه والجامر الكعب ما يبقه مفوتا
والشيخ على امواله عجل يوسعه ابراء ما وتبكيتا
بحر بما جمعت كفاه مرتشب حتى اجتر جروا مبهوتا
وخز نصيبك منه قبل رابعة من الزمان تريك العود منحوتا
فالزم انكر من ان تستقيم به حالا تركت تلك الحال تبتيتا

فقال له انوالي لقد احسنت فاني ولد الرجل الذي انتظر
اليه عمر عمر وانشر وهو مقمر

لا تقبل المر مر ابوه ورز خلا له ثم طله او وا صرم
وما يشير الثلاب حين حلا مزافها كونها ابنة الحصرم

فال وقد نبه انوالي لبيانه انجابر حتى احله مقعد الخاتر
ثم رحل له مرسيوب نيله ما ناء بهول غيله وقد ليله
فنهض عنه برحى ملار وقلب جزار وتبعته حاذيا
حزونه وفيافي خشونه حتى اذا خرج من بابه وقطع عن
غابه قلت له هنيئا بما اوتيت وميليت ما اوليت
فاسفر وجهه وتلاحه ووالى شكر الله تعالى

ثم خطر اختيالا وانشر ازتجالا

مريكن الا بالمخافة خطا او نما فرره الكعب فاصول

فبقط اثبقت ابيضولي وبغولي ارتوت ابقتول

ثم فال تعسا لمرجز اذاب وهو بي لمزجز فيه وذاب ثم

وتعني وذهب واود عني اللعب

المقامة السادسة والثلاثون الحارثية

حرث الحارث بن همام فال لما خرجت من اذاج وعزاج بان اجوب الفلا اجي على متون المهاري اجل هموما واسلا تارة فحورا حتى قليت المعالم والمجاهل وبلوت المنازل والمناهل واحببت الصعابة والمناسم وانضيت الصوابو والرواسم فلما ملكت زمام الضجار وفي سنخ ارب بيخمار ملت الى اختبار الشيار واختيار الفلد الصيار فنفلت اليه اساوي واستصحبت زاي ومزاوي ثم ركبت فيه ركوب حاذ رباذ عاذ لنفسه وعاذ فلما شارفنا الفلعة ورفعنا الشروح للسرعة سمعنا من شاهق

المهمي

الرهي حيرجا اثيل واغص هاتفا يقول يا اهل هذا الفلد الغويم المزجي في اليم العظيم بتفن الخزي الفليم هل اد لكم على تجار تنجيكم من عذاب اليم فقلنا له ايس نار له ايتها الزليل وابشرنا كما يبشر الخليل الخليل فقال استصحبو ابن سبيل زاده في زنبيل وفلده خير ثفيل وعاينف سوى معيل واجمعنا على الجنوح اليه وان نجل بالعاقور عليه فلما استوى على الفلد فال اعوذ بمالك الفلد من مهالك الفلد ثم فال انا رويتا في اخبار المنقولة عن الاخبار ان الله تعالى ما اخذ على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على العلما ان يعلموا وان مع العسر يسرا ان مع الشدة رخا وعند كل فضيحة بر اهنها عيصة وما وهن الكتمان وما من خيمي انجم ان فتدبروا القول وتعقلوا واعملوا بما تعلمون وعلموا ثم طاح صيحة المباهي وفال الترددون ما هي هي والله حر الصفر عند مسيرهم في اليم والجنة من الغم اذا جاش موج اليم وبما استغصم نوح يوم الهول فان ونجا ومن معه من الحيوان على ما صرعت به واى

افسنا ناري

الغزاة ثم فرا بحرا أما يمي تلاها وزفارب جلاها وقال
اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ثم تنفس تنفس المخرمين
أو نصباء الله الكريم وقال اما انا فقد قمت فيكم مقام
المبلغ ونصحت لكم نصح المبالغ وسلكت بكم محجة الزا
شر وباشهر الله وانت خير الشاهرين فقال الخائر بمقام
فاعجبنا بيانه انباي الفلاة وعجمت له اصواتنا بالتلاة
وانس قلبي مرجرجه مخ بقدح شمه وقلت له بالزيح
سخر البحر النجي انت اشر وحي وقال اي بلى وهل يخفى
ابن جلى وباحرث حيثيز الصفر وسفرت عن نبي اغر
ولم نزل نسير والبحر زهو والجو صحو والعيش صفو والى ملن
لهو وانا اجر للغيانه وجر المثري بوفيانه وارتج بنا
جانبه فرح الغريق بنجاته الى ان عصفت الجنوب وعسعست
الجنوب ونسي الصفر ما كان فقلنا لهذا الحرث النابر
الى اخرى الجزاء لنرتح ونستريح ريثما تواتي الريح وتهدي
اعتياص النسيم حتى يفك الزاء غير النسيم وقال ابو زيد
انه لم يجز حتى النوء بالنعوء فقال الله في استشارة

النعوء

النعوء بالضعوء وقلت له اني ما تبع مرخلة وانهوع من
نخلة فمرنا الى الجزيرة على ضعف من المريرة لنركض في اثر
الميرة وكلانا لا يملك فتيلا ولا يقتص فيها سبيلا
فاقبلنا نغوص خلالها ونتبغبغ ظلالها حتى افضينا الى
فحص مشيرله باب مرحجرين ودونه زمرة من عبيد
فناسمنا لنتخزم سلما الى ارتغاء واريشية للاستفاء
فابصرنا كلا منهم في قعدة كسير وكان اسير فقلنا
ايتها الغلمة لم هذه الغمة فلم يجيبوا ابتداء وكانوا هوا
بيضا وسوءا فلما رأينا نارهم نار الحباحب وجنهم
كسراب السباسب فلما شاهت انوجوه وقبح الكلح
ومرير جوه فابتر رخاء فرعلة كبرة وعرثد عبرة
وقال يا قوم لا تومعونا سبا ولا ترجعونا عبا فانا بعي
حزر شامل وشغار الحريث شاغل فقال له ابو زيد نفس
خناق ابث وادبث ان قدرت على النفث فانك ستجدني
عزابا كاميا ووصابا شافيا فقال اعلم ان رب هذا النعم
هو فضب هذه البغعة وشاله هذه الرفعة فان الله لم

يحمل من كمرة الخلوة مرولة ولم يزل يستكرم الغمار من وتخيير
من الغمارش الجاسر الى البشر بحمل عقيلة وداه قد قلته
بعميلة فبزر له النزور واحصيت ذاتا ياقوت والشمور
ولنا حان النتاج وصيح الطوز والتاج عمر غاض الموضح
حتى خيب على ناظر والبرج بما بينا من ريخ فرارا وابيع
النوع الاغرار تم اجهش بالبكاء واعول وزوجه لا استرجاع
وهزل وقال له ابو زيد اصبر يا هزا واستبشر وابشر بالفوج
وبشر وعض على نية الحلق الحق انتشر نعمها في الخلق
فتباهت النخلة الى موالم مباشرين بانكشاب بلواهم
فلم يكن لها كلا ولا حتى برز من هلم بنا اليه فلما دخلنا
عليه ومثلنا بين يديه قال الاه في زير ليمنط منا له
ان صرو مقالة ولم تقل قالة واستخف فلما مبريا وزبدا
بخريا وزعبرانا فرزيف في ماء ورد نضيف فما ارتج
النجم حتى اخرج ما التمم فصير ابو زيد وعفر وسيخ
واستغم ثم اخذ القلم وانحنى فبر وكتب على الزبر بالمزغب
انياه الجنين انه نصيح له والنصح من شروه الزبر

الجوهري الغرار بالكسر النوع
الغليل وكل شعر اسم له مغراره
والغرار انما تقطر من الناقة
وكل ما له حركة المنيف مجزه
غرار وجمع الغرة وانشد على
غرة اي عجل

انت مستعصم بكن كنين وفرار من التكور مكين
ماترى فيه ما يرى وعد من الف مراح واعز ومين
فمتى ما برزت منه تحولت الى منزل ذاة والهوان
وتراءى لك الضفاء التي تلغى فتلك له بزمخ هتون
واستردع عيشه النزير وحاذر ان تبيح المحفوظ بالمفتون
واحترز من مخادع يرفيد ليلفيد في العراب المهين
ولعمري لقد نصحت وما كل نصيح مشفه بخنين
ثم انه همز الكتاب على غفلة وثقل عليه ما نقله وشر
الزبر في خرقة حرير بقرما ضمخها بقير وامر بتعليقها
على فخر الماخر ولا تعلق بما يرى ما بخ فلم يك الا كزواق
شارب او قواق حالب حتى انزلوه شخص الولد الخصيص
الزبر بغرة انواحر الصمر فامتلأ الغصر حبورا واستبشر
عميره وعبيره سرورا واحاطت الجماعة بأبي زيد تثني
عليه وتقبل يديه وتتبرك بمماسهم يديه حتى خيل الى انه
النفر بن او ينعر او اميره بسر ثم انثال عليه مرجوا زالجبا
رات ووصائل الصلات ما فيض له الغنى وبيض وجه المنى

لبر النفر هية الخصيص
الخاقة ويقال ما خطر
ذكره في باب الصاد

ولم يحل بينه وبين ما يريد له الاشتغال الى أن أمضى البحر أياما
وتمنى لو أقام أياما فجاء فاجتمع أبو زيد بالنخلة وذاهب
لبرغلة ولم يصح أنوالي لحركته بغير تجربة بركته بل
أو عز بضمه الى خزانته وأن يطلعه في خزانته فقال
الحارث بن همام ولما رأيته فزعت الى حيث يكتسب المال
أخبرت عليه بالتعنيف وهجنت له معارفة المآثم
والمآليف وقال ابنك عني واسمع مني
ما تصبر النفوس عنه وتطاوعه وتتمنع
وأجل عن الزلات نفسه وتنحى النوكاء عن الفتن
وأهون الكرب فيها ولو انه حضنا حضن
وأربا بنفعك ان تقيم بحيث يغشاك الزرق
وجب البلاء فابغنا أن ظلك باختي وهن
وضع التذلل للمعاهر والحنين الى استكن
واعلم بان الجهد اوهانه يلفى الغبن
كالزرع لا مراره يستر وبيعه في الثمن
ثم قال احتبك ما استطعت وحبذا ان لو اتبعت فاز فعت

له معاذير وقلت كل عزيز وعز واعتذر ووقر
حتى لم يزر ثم شيعني تشييع الأفارب الى أن ركبت في انفاذ
فوقعته وانا اشكوا انواء واذمه وأوه لو كان هلك الجنين والنفقة

المقال الأربعون

أخبر الحارث بن همام قال ازمعت التبريز من تبريز
أنا حيث نبت بالزليل والخزي وخلت من الجبن والمجن
فبينا في إعداد الهيئة وانتياد التضبة لفيت أبا زيد
الصروجي ملتقبا بكماءه ومحتقبا بنساءه فسالته عن
خطبه والى أين يفزع في سربه فاومأ الى امرأة منهن
بادية الشقوة هاتم التقوة وقال تزوجت هذه
لتؤنسه في الغربة وترحض عنه قشف الغربة فلقيت
منها مع الغربة ما لقي بغي وتكاليفه بوؤ هو في
فأنا منها بنضو وجي وحلب شجو وشجي وهانحن
تساعينا الى المحاكم ليضرب على يد الظالم فبالله
بيننا انوواء وانا بالقلاء والانصلاء فقال قلت الى

أرأخبرك لم الكلب وكيف يكور المقلب فجعلت شغلي
حبهما وحبتهما وان كنت لا أعني فلما خرج الغراب
وكان ممن يرى فضل رأيهما ويضرب بغباوة البيداء حتى
يوزن بشرين بشر فقال أيزالله الغراب وأحسن الله ما بحثت
عنه أبية الرفياء كثيرة الشراء مح أني لها الفوح
مرتابها واحتبس عليهما مرجنا بها فقال الغراب ويحك
أما علمت أن النشوز يغضب الرب ويوجب الضرب فقالت
له انه ممن يزور خلف الزار ويأخذ الجار بالجار فقال
له الغراب تبا لك أتبز بي البياض وتسخر حيث
الافراخ أعزب عني لا نجم عوبد ولا أمس خوبد
فقال أبو زيد انما ومرسل الرياح أكذب من سجاح
فقالت بل هو ومن هو والحمامة وجئ النعامة
أكذب من ثمامة حيم مخرو بالحمامة فزبر أبو زيد
زبير الشواة واستشاط استشاطة المقتاة
وقال لها ويلك يا دجار يا جحار يا غصة البقل والجار
اتعمرين في الخلوة لتغزيبه وتبدين في الجفلة تكزيبه

وفر

وفر علمت أني حين بنيت عليك ورثوت اليك انعيتك افيح
مرفرد وأيسر من رفدة وأخشر من ليفة وأنتر من جيفة
وأثقل من هيضة وأفر من حيضة وأبرز من فشر وأرح
من فزر وأحمو من جلة وأوسح من جلة وسترق
عوارك ولم أبر عارك على انك لو حشك شيء بجمالها
وزينة بالمقا وبلقيس بعرشها وبوران بعرشها والزبا
بملكها ورابحة بسلكها وخزف بفخرها والخنساء
بشعرها في عمرها ما لبقت ان تكون في صورة رجل وهو وقف
عجلي فال فتمرت المزاة وتمرت وحمشت عما عراها
وشمرت وقالت له يا ألأم مرماء واشاء من فاشر
وأجبر من ضابر وأهيش من هامر أترمين بشنارك
وتعيرني بشعارك وانت تعلم انك أخفر من فلامة
في ثمامة وأعيب من بغلة أبي دمامة وأبجح من حبقة
في خلفة وأجبن من بقة في حقة وهند الحسن في بعضه
ووعضه والشعبي في علمه وحفظه والخليل في
عروضه ونحوه وجرير في غزله وهجوه وفساء في

نقد حسين بن محمد الزوجها
الماشون
امرأة ابليس من بروص وشيطانه
فريش

مجمل الغض فيما بين محمد بن يسير
مقتالة

مرد الضبر الزاحف

الحسن بن الحسن الشيخ من قاتل
أمه مولاه وعلمه وأبوه بصير
مولى الأنصار

ربع تسمى مرح المزاة الحمار
وتسمى ... صاحبها الحمار واخر
ما هنالك مرو الحمار ابيها التي زمرانة
وفر اشعر شعوته بجامعين
بعد ما جعلت تراوغه
وتشتمه وتنكر عليه فعل هو
يقول كلا ورب البيت في الاستار
وبعده شعر الرجز
الحمار يزجر الحمار

نافضي بنزانخرها ٠ وحق نعمته انك اعلمت هذا المحل
وملكت انعفر والخل لبرح توعدني جليلة خصبكما
وخيبة جسكما ٠ انيرد بكما بدا نظار ٠ واجعلكما عبرة
لاولي الابصار ٠ واجعلكما عبرة لاولي الابصار ٠ فاطرق
ابو زبيد هنيهة واستجاح ٠ ثم قال له سماح سماح ٠

انا الشمر وجدي وهزيل جرس ٠ ولبئس الجد الشمر وغير الشمر ٠
وما نالني انهما وانسي ٠ وانثاني دهيهما عن فرس ٠
وما عفرت سفياي ارض غريبة ٠ كما كنتما منزليا الخمس ٠
نصبح في ثوب الغوي ونمسي ٠ كانحف المضغ والقتيل ٠
حتى كانا للخمول انجبس ٠ اشباح موتى انشروا امس ٠
فجير عز الصبر والتاسي ٠ وشفنا الخ اليم المس ٠
فما لمعشر اجراو للنجس ٠ هزا المفاء اجتلاب النفس ٠
والعفر للحي الحرير يرسي ٠ الى التحلي في لباس البئس ٠
فانفر الى ريبه وسل عرامته ٠ فبي يريد عضة ونكس ٠
فهزا حالي وهزا خ رسمي ٠ وامر بجبر ان نقا او جبس ٠
فقال له انفاي ليثب انفه ٠ ولتهب بنفسه ٠ وفر حق

بصاحبته وخصابته ٠ وعبر الحمير في بلاغته وكتابته ٠
وابا عمرو في قراءته وآخر ايه ٠ وابن فريب في روايته عن
اعرابه ٠ اتهضني ارضاك امامالي ٠ وحسامالي ٠
لا والله وابوا بالبتات ٠ واعصى لجراي ٠ وقال لهما انفاي
ارا كما شنا وصعلة ٠ وجرالة ونبرقة ٠ جاز لها ايها الرجل
الدره واسلك في سبيل الجره ٠ واما انت وكوعك صبابته
وفري اذا اتم البيت مربابه ٠ فقالت المزالة والله ما اسبق
عنده لصابي ٠ ولا اذاكسابني ٠ ولا ارجع له شرا عصى ٠ دون
اشباعي ٠ فحلف ابو زبيد بالمخرجات الثلاث ٠ انه كاميلح
سوى اهماله الرثات ٠ فنفخ انفاي في قصعهما نفخ المعدي
وابكر بكرة اللوح عي ٠ ثم اقبل عليهما بوجه فرقصبه
وجير فرقلبه ٠ وقال الم يكفكما التسافه في مجلس الحكم
والافراع على هذا الجرم ٠ حتى ترافيتما في محش المفا
خمة ٠ الى خبث المخادعة ٠ وايم الله لقد اخفقت
استكما الحجة ٠ ولم يصب سهمكما النحرة ٠ فان امير المؤمنين
اعز الله بقاءه الزبير ٠ نصبني ان فضى بين الخصمان ٠ اذ

فضى

لها أن تقعر خصيتاه ... وتوقر عصيتاه ... فبارت الزوجة
عمرها له واستهالت ... وأشارت إلى الخاطب وقالت
يا أهل تبريز لكم حاكم ... أوفى على الحكام تبريز أد
ما فيه من عيب سوى أنه ... يوم الثرى فاتته تبريزا
فصرته والشيخ بنفي ... جنى عليه أنه مازال ممزوزا
يسرح الشيخ وفرناله ... مرجزواه تخميسا وتبييتا
ورخة أخيب من شابم ... بل فاخفي في شعر تشوزا
كأنه لم يزر أبي التتن ... لفت الشيخ الراجيزا
وأنت إن شئت غام رتبة ... الحركة في أهل تبريزا
فلما رأى انفعاليه أجتر آجنابهما ... واتصلت لسانهما
على أنه فرمشي منهما بالزاء القيا ... والزاجية الزهيا
والله متى منح احرار الزوجين ... وصرف ناخر صفر البين
كأنهم فضي الزير بالغدير ... أو طاس المغرب بالعشير
وهزسم وأخرنهم وبزكهم ... وممنع ومغمغم ... ثم ألبق بلبقة
وشامة ... وعلم الكتابة ونرامة ... وأخزيزة الفظاه ومتا
عبه ... ويحرم شوابته ونوابته ... ويغبن هالبة وخاهبة

ثم هنغس كما يهنغس الخريف ... وانتحب حشى كاء يفحمه النحيب
وقال إن هذا لشيء عجيب ... أرشو في موقف كهذا أتهم
في قضية مخزيين ... الهيزان في الخفير ... ومرازم ومرابير
ثم عطف إلى حاجبه المنجز لما رتبه ... وقال ما هذا يوم
حلم وقضاء ... وفطر وامظاه ... هذا يوم الاغتمام ... هذا يوم
الاغترام ... هذا يوم البجزار ... هذا يوم الخمزار ... هذا
يوم عصيب ... هذا يوم نطاب فيه وانصب ... وارجفنه
مرهزير المهرازين ... وافصح لها ما عنه بريناين ... ثم
قم والحجاب واعلوا أنباب ... وأشح الله يوم مزموم
وأن انفاضي فيه ممنوع ... لئلا يخرج في خضوع ... فقال بأمر
الحاجب على عادته ... وتباكى ليكابده ... ثم نفر بأزير وعمر
المثغالين ... وقال أشمر إنكما أميل الثغلين ... أكرا حتى ما
مجالس الحكام ... واجتنبا فيها محش الكلام ... فما كل فاضي
فاضي تبريز ... وكل وقت نسمح الراجيز ... فقالا له
مثلك من هجب ... وشكله فروجب ... ونهضا وفر حضيا بريناين
وأطيا قلب انفاضي فارتين

تفسير ما تضمنت هذه المقامة من الألفاظ اللغوية والأمثال العربية

قوله لفيت سماعر والغربة هذا مثل يضرب لمن لا يلفى شرة في الأمر الذي يزاوله كما أن حامل الغربة يلفى جمدا حتى يغرق **وقوله** جعلته هزأة في معنى أهزأته وهو كقوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم **وقوله** أكذب من سجاح يعني أنبأت في عصر مسيلمة الكذاب وصارت إليه لتشاهره وتختبره ثم دانت به ووهبت نفسها له **وهذا** الاسم مبني على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من أسماء المعدولة **واشتقاقه** من السجاحة وهي السهولة **ومنه** قولهم ملكت فأسجح **وقوله** أكذب من أبي ثمامة هذه كنية مسيلمة الكذاب وكان تنبأ باليمامة ومضى بها إلى أن صار إليه خالد بن الوليد وقتله **و** قوله كانم عوذه العوذ الخال والعوذ أيضا الزكر ويدعى للصبي على أهله فيقال له نعم عوذه **و** قوله ياء فار يا نجار هذا اسم معروف عند العرب

وفاجرة والزعر الشر وبه سميت الزنا والخمر وكل ما يسمى بصفة غالبة ثم عرا بما أي وجاء بني على الكسر عند الفراء كقولك يا لكاع يا خباث يا حار يا نجار **ولا** يجوز استعمال هذا في غير النداء إلا في ضرورة الشعر كقول الشاعر

أهوى لما أهوى ثم ذاوي إلى لئيمة فعيرته لكاع

وأما قوله احمر من رجلة يعني ضرب من الخمر تلبث في مجرى السيل فيجتمر فيها **وأما** قولها الذي مر ما مر يعني رجلا من بني هلال بن عامر كان اعتزم على الغزو فأتى إبله فلما رويت سلح فيه ومرره بملحه لئلا ينتج به مر بقره فضربته الغرب مثلا **وأما** قولها أشأم من فاشر فإنه رجل كان في بعض قبائل مضر مناه ماكر وأبلاه فأماتت بضربته الخ مثلا **وقيل** المراد به النعام الجرب وهو من فاشر الشعر وجه الأرض من النبات **وأما** قولها أجبن من صاو وفر اختلف في تفسيره فقال بعضهم عنى به كل ما يصعر من الهشيم وخص بالجبن لكثرة ما يتفيه من جوارح الطير ومطاردة الوحوش **وقيل** إنه طائر بعينه إذا جنه الليل تعلق بغصن الأغطر ولم يزل يصعر

هو ليلته خوفا من أن يناوبه فيوخذ وقيل انه الذي
يصغر بالمرأة لريبة فهو يعيرها وقت صفيه مخافة ان يعثر
على أمره وقيل الزاء به في المثل المصغر به وهو
الذي يئز بالضغير وعلى هذا الفول فاعل هما ههنا بمعنى
مفعول كقوله من ماء دافق أي مدفوق وكقولهم راحلة
بمعنى مرحولة وهو كثير في كلامهم وفرجاء مفعول بمعنى
فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا أي ساترا واما قولهما
أهيش من كاهل فالمراد به ابو غوث ويعني كاهل بن كاهل لكثرة
وثوبه واما قول النقاش ارى كما شنا وصفة وحراة وبنوقة
فانه أراد به ان كلا منهما كفو لصاحبه ومقاوم له ولكل من
الثلثين تفسير مختلف فيه أما شر وصفة فان العلماء
مختلفون في معنى قولهم وابو شر صفة فقال الاكثرون
انهما قبيلتان فشر هذا ابن أبي بن عمرو بن عمير بن جريلة بن راشد
بن ربيعة بن نزار وصفة حي من إياد وكانت صفة اتصاف
فاوقعت بشر فانتصفت منها وقيل وابو شر صفة
وقال بعضهم كان شر غلاما من هذا الحي وكان ينزع

نفسه ان يتزوج ابنا بامرأة تلاميذه فكان يعيب البناء في
ارتياد محلته فصاحبه رجل في بعض امتعاله فلما آخذ
منهما السير قال له شر احملني أي احملك فقال الرجل يا
جاهل وهل يحمل الراكب الراكب فامتطاه وسارا حتى اتيا
على زرع فقال له شر اترى هذا الزرع فر اكل فقال له
يا جاهل اما تراه في سنبله فامتطاه الى ان استقبلتهما
جنازة فقال له شر اترى صاحبها حيا فقال له ما رأيت
اجهل منك لترامك حملوه الى القبر حيا ثم انهما وصلا الى قرية
الرجل فصار به الى منزله وكانت له بنت تسمى صفة فاخذ
يحدثها بحديث رفيقه فقالت له ما تعني بابي الصواب
وما استفهمك ابي عما يستفهم عن مثله اولوا الالباب اما
قوله احملني اي احملك فانه اراد احرثه اي احرثك حتى
نفهم الهم يوما بالحديث واما قوله اترى هذا الزرع فر
اكل فانه اراد هل استسلف اهله ثمنه اما واما
استفهامه عن صاحب الجنازة احي هو ام لا فانه اراد به
اخلب عقبا يعني ذكرا به اما فلما خرج الى الرجل حرثه

نفسه

وقوله حمواه

ع ص ع اصله

ع ص ع

ع ص ع

بتاويل ابنته كلامه فخصمها اليه فزوجه اياها فلما سار
بها الى قومه وخبروا ما فيها من الرهاء والبضعة قالوا
وابو شر صبغة فصارت مثلا وحكى انا ضمعج سئل عن
تفسير هذا المثل وقال العز ان الشر وعاء مراده كان قد
استشر فلما اتخذ له غطاء وارفه ضرب فيه هذا المثل

وأما حراة وبنو فة فانه يقال في المثل المضروب لمن يروح
بعد رواحه ويسأل بتغيير حرا حرا وراح بنو فة وكان اصل
حراة بانبات الهاء فرخم في ابتداء وقد اختلف في الراء
بما وقيل بما الهاء المعروف وبنو فة انزاي **وقيل**
انما قبيلتان من سعد العشيرة باعفار حراة وكانت تنزل
بالكوفة على بنو فة وكانت تنزل باليمن فنالت منهم ثم
كرت بنو فة على حراة فأنحت عليهم **و** روى بضم هذا
المثل حرا حرا غير ممنوع على مثال عطا وفعل وزعم ان
اسم القبيلة **و** أما قوله اخطات استها الحوة فانه
مثل يضرب لمن يخطئ في مقصده ويضع الشيء في غير موضعه
و اما قوله هلتم وهزم بمعنى هلتم كره وجهد

وهرم اي اهزم واخرتهم وبرهم اي غضب وغضب
وقيل معنى اخرتهم اي غضب مع تكبر وبرهم اي
غضب مع تعبس وقوله وتمهم وخيم اي لم يلم الكلأ

المرو الحاد والاعلاوة

أخبر الحارث بن هشام قال اعلمت واعلى انتابي
في غلواء شبابه فلم ازل زيرا للغير وانا الناعار بين
الاراوي بني التريع وولي الغيث النضير فرمت الى الرشد
واقبلت ونزعت على ما مرت في جنب الله ثم اخذت
في كسح العمالة بالحسنات وتلافي الهفوات قبل الفوات
فملت مغاءات الغاءات الى ملافات اتفاقات وعن
مفانات الفينات الى مرانات اهل الريانات وهي البيت
الذي اغب ان من نزع عن الغي وفاء منشرح الى الحسن وان
اذنبت مرة هو خليح الرسن مريد النوس وانا بت داري عن
داره وبرئت عن عقاره فلما افتتنت الخربة بتنسم
واحلولست منجرها انا نيس رايت بعاذا حلفة ملتحمة

وحكى ابن الاعرابي
حرث
ع اب
النذر
ك
عروبة بن الكعبة به يموغ ور
وما عن ابن الاعرابي غير ما هاهنا
الا ما ذكر في ع

ونغارة من رحمة ٭ وهو يقول لجاشر مكبر ٭ ولصاحبي مبين
مشكبر ابن آدم ٭ وأنى مشكبر ٭ فكر من الدنيا الى ربي أكبر ٭
واستعصم منهما بغني مكبر ٭ وخرج من جيبهما بغي سكير ٭
يذله بها العباوة ٭ ويكلب عليهما الشقاوة ٭ ويحثر بهما
لمعاخرته ٭ ويأتزر منهما بأخرته ٭ أفهم بمزج
النجرين ونور الغرين ٭ وريح فزر الجمرين ٭ لو عقل الزاء ٭
لما ناح ٭ ولو افكر فيما فزع ٭ لبكى الزفر ٭ ولوخز المكافات
لما استزل المكافات ٭ ولو نظر في المآل لحسر فيم ذا تغمال
يا عجبا كل الذهب ٭ لم يقتحم ذات اللهب ٭ في الكتاب الذهب
واختزال النشب ٭ لزوي النشب ٭ ثم من البزع النجيب ٭ أن
يعضد وخط المشيب ٭ ويتوخى شمط بالمغيب ٭ وانت
ترى أن تلبب ٭ وتعزب المغيب ٭ ثم انزوح بنشر انشاد مزيل
يا ويح من انذره شيبه ٭ وهو على ايمانا منكمش
يعمشوا الى نار الهوى بعرا ٭ أفيح من مغب الغوى تعش
ويمتطي اللهو ويعتره ٭ أو هاما يفترش المعترش
لم يعب الشيب الذي مارأى ٭ نجومه ذو اللب الا حمش

فال

ولما فرغ من مبكياته ٭ وفضى انشاد ابياته
نهض حبى فرشرن وأعرى البرن وفاز باد وي الخطاة
فمرنوا منكم ان يقبل ويصلح المستقبل فليس بريء عزيمته
وانعزل عن بعضيته فهو الذي يغلم الاشرار ويغوي الافراد

وانتمى عما نعاه النعي عنه ٭ وابا لا برغ خرش
فزا لها ان ثمات فسحق اله ٭ وان يعش يهو كما لم يعش
اخي في محيا امرء في نشره ٭ كنشر ميت بغرعش نبش
وحبذا مرعى ضنه خصيب ٭ يروق وحشا شرج رفش
بغال من فد شاكه ذبنه ٭ هلك يا مشكبرا وتنتعش
فاخلع الثوبة تهمش بها ٭ من الخطايا اثرما فر نقش
وعاش الناس بخلو ضنى ٭ وداء من عاش ومن لم يعش
وشر جناح الجن ان حضه ٭ زمانه كان من ايرش
والجر المؤثر ظلما فان ٭ يجز ترا ابعاده فاستجش
والنعش اناء اذ خ وكبوة ٭ عما لحي الحتم به تلتعش
وهامل كاس النفح فاش وجر ٭ بوظة الكاس على من عكش

ان سرك لكما ترون وارزوجمي ليستوجب الضرب فاعينوني
رزقتم الصبر قال واخذ الشيخ فيما يعطف عليه القلوب
ويستميل له المقلوب حتى انهم حولوا واعشوشب فجره
فلما ان رجع الكيس انطلت يمينه وبحر تيمنه ولم يغل للشيخ
المغاص بعد ما انتاع الغلاء فاستروح لما يرى للزراع
ثم نحا نحو الانكباء قال الراوي فانتحت الى ان اجمعه واحل
مترجمه فتبعته وهو يشتد في سمته وكاد يفوتني
همته فلما امر من المهاجي وامكن الشاجي لفت جيده
الي وسلم تسليم البشاشة علي ثم قال اراك فاغرا فاك
خالد الشوير قلت اي والمرء المهيمن قال الله فتى
العشر وجي وخرج الزمر الجني وقلت اشهر الله الشجرة
ثمرته وشواه شررته فصرف كعانته واستحسر اباته
ثم قال اهل الله في ابتراز البيت لتنازع كاس الكميت وقال الله
ويحك اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فابتدر افتقار
متناجد ومزعني مما اجد ثم برالله ان تراجع الي
وقال احبكما عني وعلي

المقامة الثانية والاربعون الحلوانية

حكى الحارث بن همام قال ترامت بي مرامي النوى ومساري
الهوى الى ارض ابركل تربة واخا كل غربة فاني لم
اكن افهم واديا ولا اشهر ناديا الا فتبامن راعب
المسلي ذا شجان المغلي فيمة ذا نسمان حتى عرفت لي
هذه الشمشمة وتنافلتها عني السنة وطرت
اعلوفي من القوى بنى عزة والشجاعة بال الى صعوة
فلما الفيت اجبرا بنجران واصفيت بقا الخلان

والجيران نحن أنزيتما معتمر ومزمم بكاهة وسمر
وكنت أتعمرها صباح مساء وأهمر فيها على مر مر وماء
فبينا أنا في ناء محشو وعجل مشهور أخذتم لربابهم
عليه هزة محيا تحية ملوى بلسان ثم لن ثم قال يا بؤر
المحافل وبحور المناوئل فديتم الصبح لزي عيثين وناب
الغيار مناب عزلين فما ذا ترون فيما تأمرون الخسنون
العز أم تنثور إذا تعزون وقالوا تالله لقد غفت وزنت
أن تبيعه فقصته فنا شرهم الله عما ذا مزم حتى استوجب
رخم وقالوا كنا نتناظر بالأدغاز كما يتناظر يوم
البرزان فما مالك أن شغب من المنضول والحوزهزا الوفضل
بمهج الفضول فلستنه لين الغوم ووخزوه باسنة
النوم وأخزهو يتنطل مرهوبته ويتنزو على قوهته
ومم مضبور على مواخرته وملبور داعي منابزته إلى
أن قال لهم يا قوم أن احتمال المر والصبح بعقر واحي
الترح والقرع ثم هلم الآن نلغز ونحلم المبرز بمسكر عنز
ذلك توقرتم واغلولت محرتم ورضوا ما شره عليهم

المشعر الشيء العالم به وهو الشعر الذي قال الشاعر
ولما عموا أن عنتم ما شعروا وبتعمل
التعيين بهمزة قال الشاعر: صبحت شاما
وأخرى بها مريضا فريضا لشاكي: شملي

ولم وافترحوا أن يكروا ولم بامسل ريثما يعفر شمخ
أو يشز نضخ ثم قال اسمعوا وفيتم الخميش وملينم العيش
وأنشر ملغزا في مرجحة الخيش

وجارية في سيرها مشعلة وابن على أثر الميس فعولها
لها ما يؤمن جنبها يستعنها على أنه في احتشاء سيلها
ترى في أوار النفيعة تلفت بالثرى ويبرد إذا أول المصيد نعولها

ثم قال وهلم يا ذا الفضل ومراكز الفضل وانشر
ملغزا في حابول النخل

ومنتسب إلى أم تنشأ أظله منها يعانقها وفركانت
به يتوصل الجاني وأيلمي وأينمي

ثم قال وهم ونكم الحفية العلم المعتلة القلم وأنشر
ملغزا في القلم

وما موه بعد عرب الإمام كما باهت بصحبته الذكراو
له انير تتوى هيشان حاد ويفكر حين يجمد ماؤه
ويزر حين يمتشق موعاير فر كما يروم الابتعاد
ثم قال وعليكم بالنواغة الزليل انواغة ما قيل

وانشر ملغزا في الميل

وما نالك اختير جفرا وخبيئة ... وليس عليه في النكاح سبيل

مشى يفشر هزة يخرج الخا هنه ... وان مال بغلا لم تجره بميل

يريد ما عنر المشيب تعمدا ... وبرا وهزا في البعول قليل

ثم قال وهزه باق في ما انتاب ... وانشد ملغزا في الرباب

وجاب وهو موصول ... وصول ليس بالنجاب

غريب بارز فاعجب ... لدمر ناسبها في مرتوج

يعض موج ممصور ... ويبغض هضم متلاع

وتخشى منه حرته ... وما كر قلبه صاع

قال فلما رشوا بالخمس التي سمه ... قال يا قوم تربصوا هذه

الخمس واعفروا عليها الخمس ثم راثيكم وضم الذيل او الد

زياد من الكيل فقال فاستغرت القوم شهوة ابن زيادة

على ما اشربوا من البلادة ... وقالوا له ان وفوقياه وحرده

ليفجعنا عن استتيار زنده ... قال انتف عثر ابن عمرده

واهتز اهتزاز من يلج سمه ... واخرز خضمه ثم ابتغ

النقى

ملغزا

النعوت بالبسملة ... وانشد في المزملة

ومغرور معممة ... تحوط دمها وما حمى ذرى الشرور والغمم

تزر احيانا الاجل جنينها ... وكم ولد لوالده كملفت ذمام

وتبعر احيانا وما حال عمرها ... وابعاد من لم يحتمل عمره ظلم

اذا فح ايل استلز وصالها ... وان حال اقلاع غراما عرى طماطم

لها ملبس جاج انيق مبضن ... يلين به اكرا لها يزين الخلم

ثم كشر عن انيابه الصعر ... وانشد ملغزا في الكفر

وهو ابو اشبانا ويرمى ويتقى ... ويرجى في العشر ويرتجى فاتمع وصفه

ثم تخازر تخازر النعجة ... وانشد ملغزا في مهانة الكبش

وما محقورة ترتع وتقضم ... وما منهما اذا ابكرت بث

نعارا ما سان مشتهاها جزرا ... وكل منهما لا خير فيه ضل

تعزب اما خضبا وتلقى ... اذا عز ما انتطب واتعل

ثم تحمه تحمه الرئم ... وانشد ملغزا في حلب الكرم

وما شيء اذا جسراه تعول ... نعمه رشرا

وان هو راوا وطابا ... اثار الشر حيث برا

زكى الغر والطل والبرد ... واكرم بس ما ولدا

ثم اعتض عما النسيان وانشر ملغزا في الطيار

وفي كعيشة شفه مابل وما عابه بما عاقل

يرى أبرا قوق عليشة كما يعتلي المثل الغال

تساوى لديه الخصي والنظار وما يستوي العز والباطل

وأعجب أو طابه ان نضرت كما ينفع الكبر الباقل

تراي الخصوم به حاكما وفارعوا انه مابل

فال فعلت فكار تقيم في أوعية أوعاء وتقول

جوال المنتهاء أي آل حال الامر وحصحص الكمز فلما رأيم

يزرون وانسنى ويقصر النهار بالمنى فاريا قوم الى

م تنظرون وحتى تنظرون الم يأن لكم انبعراج الحبى

واستسلام الغبي فقالوا له تالله لقد آثرك

ونصبت الشرك فاقتنصت فتحلحل كيف شئت وحز الغنم

والصيد فبرح عن كل غنم وخاء واستخلصه منهم نضاء

ثم فتح افعال وضم افعال وحاول افعال واعتلق

به مزرء الغوء وقال له لقمة بغرانيوم فاستنسب

قبل انهلاق وهنيهاً متعة الهلاق فاخر وحتى قلنا

مربي

ثم انشد والدمع يجيب

سروج مطلع شمسي وريح لموي وانسى

اكر خرمت نعيمي بها ولزلة نفسي

واعتصت عنها اغترابا امر يوبي وامسي

مالي مفترا بازجر وافرار العنس

يوما بنجز ويوما باشام اخي واسي

از الزمان بغرته منعم مستغل

وااينة وعنزيه فلس ومن لا يفلس

ومن يعش مثل عيشي باع الحياة بخس

ثم انه اختبر خلاصة النص وبرر ظنا بي فارض

فناشرناه أن يعود واسئناله انوعوده فلا وأبيك

ما رجح والترغيب له نجح

المقالة الثالثة والاربعون

اخبر الحاق

قال هذا فال هو ابن المفوح والغير

المبرح الى الارض يظن بها الخزية وتعروفيها المطالبة

بوجرت ما بحر العامري الوجيه ورأيت ما لكت منه أجيره
(٢) أني شجعت قلبي المزوده ونساءت نصوى المجموده
وللبث سير الظاربي بفرجين المستهل للخمين ولم أزل بينه
وخزوه ميل واجازة ميل بعد ميل الى أن حاذت الشمس
حجب وابيضاء يحتجب بارتفاع اضلال الغلاء وافتحا
جبين حلاه ولم أذر أكفت الزيل وارتبه أن اعتمر الليل
واختبه وبينا انا اقلب الخرج وامتخ الخزم تراءى
لي شبح جمل مستمر بجبل فترجيته فوقره مريح
وضرته فصر مشيح فاذا الفتى كمانة والركوب
عيرانة والمريح فراز حمل بجاده والنخل بزفاده
فجلست عن راسه حتى هب من نعاسه فلما ازدهر
سراجاه واحمر مبزغ باجاه نفر كما ينفر المريب وقال
احولا أم اريب وقلت بل خايف ليل ظل المسلك فاغ
لي أفرح لك فقال اليسر عند العسر جرح اخ لم تلره امك
فانسرى عني ذلك إشفاقي وسرى النور سرى الراح في
وقال عمر الصباح يجمز القوم السرى فهل ترى كما أرى

فقلت

فقلت له اني نازع من حي آبده وآوي من غزاية فصرع
بحبتي وبجح بصحبتي ثم احتملنا فجرين وارتحلنا من
لجين ولم نزل نعاني العسر ونعاي الكرى الى ان بلغ الليل
غايته وريح البجر رايته فلما اسعرا دفاخ ولم يبق
الا وارخ توسمت رفيور حلته وسمير ليلته فاذا هو
أبو زيد مهلب الناشر ومعلم الراشر فتعاديا تحية
الحبيب اذا التقيا بعد اربين ثم تباثثنا الاسرار وتبانا
ثنيا الاخبار وبعير يفحه مر الكلال وراحلته تزجي
زميع الرئال فاعجبني اشتراء امهرها وامتراء مهرها
واخذت استشف جوهرها واسئله مر اين تجشرها فقال
ان لهذه الناقة خبر اجلو المزاقة مليح اهبافه
فان اجبت استماعه فاناخ وان لم تشا فلا تبح فانخت
لقوله نضوي واهرقت الدمع لما روى فقال اعلم اني
استغرضتها بعض موت وكابدت في تحصيلها الموت
فما زلت اجوب عليها البلدان واهس باخبائها الركبان
الى ان وجدتها غير اشعار وعرة جرار لا يلحقها القطا

تراهفنا

واتواهفنا وجناء وانتزينا ما المتناء بارحة تواضع الميش النعران أغزرة تكا
واشر واحللتما محل البر الضر بالثوا نزت من مرة الكرى
ومالي سواها فحرة باستشعرت لها سب واستشعرت
التلب ونسبت كل رز سلف ممكنت ثلاثا لا استبيح مضى
ابقاثا والاصح النوم لاحثاثا ثم اخزت في استفزاء تتبع
المسابد وتوقر المسارح والمبارد وانا لا استبشر الشعر
منها رجاء ولا استفشر يأسا منها رجاء وكلما ذكرت مقاساتها الهرف
في السير وانبراءها المبارمات العيس ما عنه لها دكار معارضتها العوير
واستهوتني الابكار بينما انا في حواء بغض الحياء هيئة في بيوت مجتمعة الاقبال
إذ سمعت من شخص مستعن وصوت منجر من ظلت له ضعيف
مقصية حمومية وحيته جلدها فروسم وعزها قد منعت بفتحتين جبرها
حسم وزمامها فرضع وسفرها كاس ثم جبر
تزير الماشية وتغير الناشية وتفكح المسابة بفتحتين
النابية وتصل المد الد مرانية لا يعتورها الونى ولا يعتري ضما الضعف
النوحى ولا الخروج الى العطاء ولا التعفي فيمن عصى قال أبو
زين نجزيه الصوت الى الثابت وبشر في بزرك الثابت فلما

المصون

أفضيت

الجوص رجل من بني تميم وتميم ومن بزرق مصروف

العثاثا من النوم القليل يتفق كما يجيء وبيته بفتح الحاء وكسرها كالغرار ومنه ما ينزوى النوم الا احثاثا

مثل حصو الغير ما التقاه مرار طير

العير بالتحريك الحمار وبالضم خروج تخرج لمشاورة الابل ويقال منه ما اصوره وانما يقال منه فعل الجرب

ويروى منا بالتسهيل اذا مضى فعال ثنا الرجل الى حاجته اذا انهض مرارا

أبضيت اليه وسلمت عليه فلت له سلم المصية وتسلم
العصية فقال وما مصيتك فغرت خصيتك فلت
نافة جثمتها كالمضبة وذرونا كالقبة وحللها
مل الحلبة وكنت اعصيت بها عشرين اخ حللت يسرين اناء جلد
باستزريت الزي أعصى ودريت الله اخطاه فقال واعرض
خير سمح صيتي وقال لست بصاحب لفظتي فاخزت
بتلابيبه وأصرت على تكزيبه وهممت بتمزيز جلابيبه
وهو يقول يا هذا ما مصيتي بطلبة باكبق من
خزنبة وعمر سبة ولا وفاضة اركم هذا الحي
البرية من الغنى فال أوجبها لك فتسلم وإن رواها عنك
فلا تكلم فلم أر دواة فضة ولا مساغ غصتي
ذا أن اتى الحكم ولولم وانحرصنا أشيخ كبير انيصبة
انيو العصبة يونس منه سكور الغباء وأن يئوب بالجا
فانزرأت اتكلم وأتألم وصاحبه مرمم ما يتزمزم حتى يعيب
اذا تثلت كنانته وفضيت من الفصل لبانته ابرز نعلا
زينة الوزن محزولة لمنعلة الحزن وقال هذا الشعر قبت
لمنعلة
مولاة لخزوطي

وايّاها وصفت بارگاث هي التي أعصى بها عيسى وهاهو
من الميمين وفركذب في دعواه وكبر ما افتراه اللهم انا
أن يمر قرّاله ويبير مصرا وما فاله وقال الحكم اللهم
غفرا وجعل يقلب الفعل بضما وكسرا ثم قال انما هذه
الفعل فنقل وانما مثلك وبي رجلي فانهض لتعلم فانفتل
وافعل الخير بحسب ما فتل وقمت وقلت
فقمت بالبيت العتيق في الحرم والهابير انفاكيس في الحرم
إنك نعم من الله يجتكم وخير فاش في الداعي حكم
قاسلم ودم مذ زم النعاو البغم
فأجابني من غير روية واعرنية وقال
جزيت عني الحيف يا بن عم اذ لست استوجب شكرا بلؤم
شرا فانا مراذ استفض لم ثم مراستعن فلم يرع الحرم
فبزار والكلب سواء في القيم
ثم انه نفز بين يديّ مرسلا انافة التي ولم يمتر علي
فرحت اجر ذيل الخزي وأقول بالنجيب قال الخبر عما
وقلت له تالله لقد اتعرفت وهم قت بما حرقت فناشدتك

الله

الخبيث والكرف الخبي والبصار الغبي وانقلب النغي ثم هي
الرمية الملاعبة والنعبة المراجبة والخزالة المغازلة
واللحمة الكاملة وانوشاح الغلام الغشيب والبضيح
الزبي يشب ويايشيب **واما** الشيب بالمعنة المزلة والمعنة
المعملة والبغية المسملة والنصبة المعلة والغريضة
المتعبة والحيلة المتغربة والصناع المزبر والبضعة
المختبرة ثم انما عجالة الراكب وانشوحة الخاهب
وفعرة العاجز ونغزة العبارز عريكتها لينة وغلتها
هينة وخلتها متبينة وحزمتها مزينة وافسم لفر
صرفت في النعتين واجليت المعاتير فبايهما هلع فلبك
وعلى ايتهما فاوزبك **قال** ابوزيد مراينة جنرلة يتفيها
المراجم وترمس منها المحاجم (ها اني قلت له كنت سمعت
ان البكر اشرحبا وافل خبا فقال فد لعمري قيل هذا ولكن
كم فوادا خرى ويجد اماهي المهرة (ها بية الغنا والهبية
البهيئة (ها غفا والنزهة المتعيشة (ها فتراح والفلحة
المستصعبة (ها فتاح ثم ان مونتها كبيرة ومعونتها

يسيرة وعشرتها صلعة وحدثتها منكلة ويرها خرقاء
وقنتها عمياء وعريكتها خشناء وليلتها ليلاء وفي رياضتها
عناء وعلى خرقها غشاء وربما اخزت المنازل وبرك المغازل
واحنفت المعازل واضرعت الغبيء البازل ثم انها تقول
انا ابسر واجلس فاطلب مريطلوا ويجلس وقلت له مما ترى
في الشيب يا ابا الغيث فقال وهل احد ارغب في فضالة المائل
وثمالة المنهل والعباس المعتزل والوعاء المستغل والروافة
المتكرفة والخزاجة المتبرقة والرفاح المتسلهة
والمحتكرة المتعيهة ثم كلمتها كنت وهي وحال ما بغى
علي فبضت وشقاء بن اليوم وامس وهيهات الفرس الشمس
وان كانت الحنانة البروكة والهمتاحة المقلوكة فهي الفحل
النمل والجرح الزبي البيرمل وقلت له فهل ترى ان ارهب
واسلك هذا المذهب فانتهرني انتهار المؤدب عنزلة
المتأدب ثم قال ويلك اتقيس بالرهبان والخوف فراستان
أولك ولوهز رأيك وبنانك وابنك اترك ما سمعت
بالراهبانية في الاسلام واحرث بما لك بنيك عليه

السلام ثم اما تعلم ان الغريبة الضالعة ترتب بيتا وتلبس صوتا وتغض صوتا وتصيب عودا وتعاتر فرة عينا وريحانة انيقا وقرحة قلبا وتعلة يوما وغرا بكيئا رغبت عن سنة المرسلين ومتعة المتاهلين وشر المحصنين ومجلبة المال والبنين والله لغر سائغ فيك ما سمعت من فيك ثم اعرض عن اغراض المغضب ونزا نزوان الغضب وقلت له فاتك الله اتصلني مستجيرا وترغب متميرا وقال انك ترك الخير لتجعل عميرة وتستغني عن المعيرة وقلت له فض الله فكك وأشب قرنك ثم رحت عنه مراح الخزيان وقلت من مشاورة الصبيان

قال الحارث بن همام وقلت له اقسم بمن انت اليك ان الجزاء منك واليك واجزع في النصف وهرب هربة المشهك ثم قال القول الفصل واتصل واخذت اسهب في مزح ذهاب وافاض ربه علي في النشب وهو يغض الي نظر المستجهل ويغض عني اغضاء المهل فلما اسرفت قال اي صنة واسمح مني وافد

يقولون

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون

يقولون ان جمال النفتي وزينته ادب وما ميخ
وما آيزيز سوى المكثر ومن هو سوده شاخ
وأما البقير فخير له من اداب القوم والكلخ
وأن جمال الله ان يغال اديب يعلم او ناسخ

ثم قال سيضع لك صرو لجبته واستارة عجفته ومزنا اطاوا جمرا وانستديو جهرا حتى اذا انا الغير الى فريق غرب عنها الخير فرخلناها للبار تياه وكلانا منبض من الزاد بلغنا المحل والمناخ المخصب او افينا غلاء لم يبلغ الحنث وعلى عاتقه ضفث فعياه ابو زيد تحية المعلم وساله وفوة المغنم وقال وهم تفعل وبعد الله قال ايباح هاهنا الرهب بالخصب قال له والله **قال** وا البلح بالمثلم **قال** كلا والله **قال** وا الثمر بالسمر **قال** هيهات والله **قال** وا القصيرة بالقصيرة **قال** اسكت عافاك الله **قال** وا الرفيو بالمعنى الرفيو **قال** ابو زيد بل أشرك الله **قال** وا الثرابو بالبرآيد **قال** عيرك هذا اطعمك الله فاستحلى ابو زيد تراجح

السؤال والجواب، والتكابل من هذا الجواب، ولما اغفلا ان
الشره بصير، والشيخ شيخين، وقال له حسبك يا شيخ
فقد عرفت بغيتك، واستبنت ابلك، فخذ الجواب صبرة، واكتب
به جيزة، اما بهذا المكان فلا يشترى الشيخ بشعير، ولا
البشر بشارة، ولا الغصص بفاصة، ولا الرسالة بغمالة
واحكم لغمار بلقمة، ولا اخبار الملاح بلحمة، واما جيل هذا
الزمان فما فيهم من يملح اذا صيح له المرتع، ولا من يجيز
اذا انتشر له راجين، ولا من يغيث اذا الهف به الحريث، ولا من
يسير ولو انه امير، وعن هم ان مثل ذئاب، كالزنج
الجرنبي، ان لم تجز الزنج ذميمة، لم تكن له قيمة، واما انت
بهيمة، وكذا ذئاب، ان لم يغضه نصب، فرسه نصب
وحزبه حصب، ثم انسر يغروا، وولى يعروا، وقال لي
ابو زيد، اعلمت ان ذئاب فرار، وولت انطاى ذاة بار
فبئس له بعض البصيرة، وسلمت بعلم الضرورة، وقال عنا
دار مع المطاح، وخز في حريث الوطاح، واعلم ان ذئاب
اشبح مرجاخ، فما الشريبي فيما يسط الزمو، ويجبى

الخرق

الخرق، وقلت ذاك مرابيط، والزمام بيرنط، فما ارى ان ترهن
سيطل، لتشبح جوطل وضيطل، فنا ولبيه وافى، انقلب
ابلك بما تلتغم، فاحسنت به الظن، وقلت ابعيب والزمن
فما بالث اركب الثافة، ورفيق البصر والصرافة، فمكثت
ميلا ارتقبه، ثم نعت اتعقبه، فكنت كمن ضيع الفرس
في الصيف، ولم الفه والشيع

المقامة الثامنة والاربعون الرمادية

حكى الحارث بن همام، قال عشوت في ليلة داجية الظلم
داجمة اللمم، الى نار تضرم على علم، وتحمى بجمر، وكانت
ليلة جوزها مغرور، وجيبها مزرور، ولجمها مخموم،
وعيمها مركوم، وانا فيها اعرج من عير الحي باء، والعثر
الجرباء، فلم ازل انضر عنس، وافوز بحبي لبد، ولنفسي
الى ان تبصر الموقد الى، وتيقن ان قالي، والخز يعرو الجزاء
وينشر مرتجزا،

حييت من خابية ليل صار، هراه بل اهراه ضوء النار،

الرحيب الباع رحب الذراع مرحب بالقاف والمختار
ترحاب جعفر الكلب بالوثبان البعير بمرود عن الزوراء
وامعتم الفرى منخار اذا افتح ثقبا الافهار
وضنت الانواء بالمدمكار بمعوعل بوبر الزمان الاعصار
جم الماء وهب ابتعار لم يحل في ليل وانعار
من نمر وار وافتراج وار تلقاه نحيا حيم وحابنه
براجية ان نحمن فافتاني ان بنت عصاك تحور واعتماك تقور
وابره تمور وموابره تزور وبانكماك اضياف فرجلهم
حالبين وقلبوا في فالبين ومم يحتور فاكهة المتا
ولحز حور مزح خويط افتا فاخرت ما خزم في الماضلا
ووجرت بهم وخر الثمل بالهلا ولما ان سرى الخمر واشترى
الخمج اتينا بموآبر كالهلالات دوارا وابروظات نورا وفل
شخن باهمة النوابم وحمير من الغاب والنابم فرضنا
ما فيل في البطنة وراينا ما معار فيها من الفطنة حتى
اذا اكتلنا بصاع الخمم واشبعنا على خمم التخم تعاورنا
مشوش الغمر ثم تبوانا مفاجر الغمر واخر كل منا يقول

بلسانه وينشر ما في صوانه ما عرا شيخا مشتهيا بوزاله
مخلولقا برداله فانه رنض جمرة وا وسعنا هجرة فعاقنا
تجنبه الملتبس موجبه المعزور فيه موثبه فانا انا
له انغول وخشينا في المنغلة الحول وكل ما منا ريقيض
كما فضا او يفيض فيما افضا اغ خراخ الحلقية على
الراخليين وتلا ان هذا دثا اصاهيين الاولين ثم كان
الحمية هلجته والبعر لابته ناجته فرلقا وانزلق
وخلع الضلف وبزان يتلافى ما سلف ثم استرعى سمع
الضامر وانزمج كانفيل العامر وقال
عضيرا عاجيب او ويها بلا كزع العبار وكنوا ابا النجب
راتيا يافوخ اقوما ما غزا وثم بول العجوز وما عنه ابنة الكلب
بول العجوز لبن البعوض والعجوز انثى من الضباء الخمر
ومعنتيس من الاعراب فوتم ان يشتو واخر فقنفس الضب
الخرفة الفصعة من الجراد
وفاء ريش ما ساء ضئضم اوفضروا فيه فانوا الزئب للضب
انغاد الخابج والغرير المصبوخ في الغرور

وكاتبين وخفقت أنا ملم حرفا واحدا وأما خفقة في الكتب

الكاتبون الخزازون يقال كتب السقاء والمزادة اذا خرزهما وكتب البغلة والناقة اذا جمع بين شفريهما وخاصهما ومنه قول الشاعر

كما تامن قزاز باخلوت به على قلوصك واكتبها باسيار

وتابعين عفابا في مسيرهم على تكنهم في الليل والليب

العفاب الراية وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم تسمى العقاب

ومشرعون قد نبلت لهم نبيلة فانثنوا منها الى القرب

النبيلة الجيفة ومنه تنبل البعير اذا مات وارتوح

وعصبة لم ترث الغيث وفرجت جثيا بلا شد على الركب

معنى جثت جثيا أي غلبت بالجمة جاء لير جاثر على الركب وجاثين جمع جاث

ونصوة بلينا أذ بحر مخلب صبحن كاهمة من غير ما تعب

كاهمة في هذا الموضع كاهمة الغيث

ومن الجزر سرو من أراخ كاهمة واصبحوا حيرا راح القنع وحلب

أي اصبحوا يحلبون البن

ويا معالم لا أسر فك غانية شاهر وله نعل من العقب

النعل هاهنا العرق ومنه قوله تعالى من كل حرب ينعلون والعقب

وشابا مستهينا بالمشيب براني البز وهو فتى اليسر الشيب

الشاب هنا ما مازج البر والمشيب البر الممزوج يقال فيه مشوب ومشيب

ورضعا بليا لم يهبه مرانيه في شجار يسر الشيب

الشجار الخشبة ما لم تكن مخللة فاذا خللت فهي العود ج

والشيب هاهنا الخبل ومنه قوله تعالى فليمرد بسبب الى السماء

وزارعا ذرة حتى اذا حصرت طارت عشيرا فيموا ها اخو القرب

العشراء السكر المتمر من الذرة وتسمى ايضا العلكة وفي الحديث اياكم والعشراء فانها خمر العالم

وراكضا وهو مغلول على وهم فرغل ايظا وثابتا من خيب

المغلول هاهنا المعشار وغل اي عطش

وحابل كلوب فتاة راحلة مستعجلا وهو ماسر اخو كر

الماسور الذي يجر الماسر وهو احتباس البول

وجالسا ماشيا تقوم معيشته بمالية اورث من ربه

الجالس الذي لا ماشية له وقيل الذي لا زرع له والمال الذي يكثر ماشيته وعليه فسر بعضهم قوله تعالى ارجعوا واصبروا على آلهتكم كانه دعا

عالم بالنماء وكثرة الماشية

وحابكا اجزع الكفين خاتم فيهما عجمتم فلم في الخلق من عجب

الحابك هاهنا الذي اذا مشى حرك منكبيه وفج بين كتفيه

وذا شظاة كصدر الرمح فامته حاذقته بنى يشكو ام الخرب

الخرب ما ارتفع من ذكر الفرس

وساعيا في مسرات الاماني يرى ابو اجم ما اثاكا القلم والكذب

ابو اجم اثفالم ● منه قوله عليه السلام كما يترك في الاطلال معرج اي مشغل به بالدرس

ومغرما بمناجات الرجال له ومالة في حريث الخلق ان ذهب

الخلق هاهنا الكذب ● منه قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين

وذا ذماء وقت بالحمرة مثنه وذا ماء لذ في مذهب الترب

الذماء اوائل الحمرة والثلبي جمع ذمة وهي البسر القليلة الماء ● عنى بالمذهب المغلط اي كاذابار له في البرد

وذا فوى ما استبانت فكة لينته وليده مستبين غير محتجب

الفوى النخل الذكر ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة

وساجرا ابوه مجلفيا مكثرا بما اتى بلبز اذ افضل الغرب

البجل

البجل الجميل المتخير من فحال النخل

وعاذرا مولما من ظل يعذره مح التلهف والغرور في ضب

العاذر الخاتر والمعذور المخذول

وبلدة ثامنا بها ما لمغتبق والماء يجري عليها جرى منتصب

البلدة ابو حجة بن الحاجبين وتسمى ايضا البلجة

وفريه دون المحوض انفها شحنت بريلم عيشهم من خلة اللعب

الفريه بيت النمل والزيلم النمل الكثير

وكوكبا يتوارى عمر رؤيته لانس حتى يرى في امنع الحجب

الكوكب النقطة من انياخ التي تقرب في الغير ولانس هاهنا الانسان

وروثة فومت ما له خطم ونفس طاميها بالمال تنتهب

الروثة مقدم الانف

وعصبة من نظار خالها شرت بعد المكاسر بقيا لهم من الذهب

النظار هاهنا شجر النبع ● قال بعض الشارحين كاباس وبان يشرب في فرح النظار وعنى به هذا

ومستجيشا بخشخاش لبرمته ما اهله من اعاديه فلم يخب

الخشخاش الجماعة عليهم درع وسلحة

وهل امامر بكلب وفيه ثور واكنه ثور بلا ذنب
الشور القطعة من رافده
وكم رد انا ضربه فيلا على جمل وفر تورك فوو الرحل والقتب
الفيل الرجل الغابل الزاي
وكم لقيت بعرض ابير مشتكيا وما اشتكى فيه بجر والعب
المشتكي المتحزن شكوة وهي القربة الصغيرة
وكنا ابحث كزاز الراعية بالرمح ينفض عنيز كالثوب
الكزاز كبش يحمل عليه الراعي اداته
وكم رات مغلتي عنيز ما فيهما يلج من الخمر والعنبا في حلب
الغرب مجرى الدمع والعنبا المغلتان وحلب البلك المغروفة
وطاء غابا لغنا من عنيز اعلفت كفاه يوما يلج ما ولم يثب
الغنا ارتفاع الصادق وتحزب وسطه وصرع به اي كثبه
وكم نزلت بارض الخيل بها وبغر يوم رايت البتم في الدغلب
البتم جمع بتمرة وهي الماء الغزير الذي لم يمر بالمقر والدغلب جمع قلب
وكم رايت بافطار الغلا صبغا يهم في الجو منصبا الى صب
العبس القطعة من الجراد

وكم مشابخ في الزيارا يتمم غلير ومر يتمو امر الكعب
الغلير الزبد ابنها شيبة
وكم برا لي وحش يشتكي سغبا بنصوة لو امضى من الغضب
انوحش الرجل الجايع
وكم دعاني مستنج لجاة ثغر وما اخل واخللت بالادب
المستنجي الجايع على نجوة من ارض وهي المكان المرتفع الذي تحفر انثه لجاوله
وكم انخت فلوي تحت جنبزة تخل ما شئت من عجز ومن عجب
الجنبزة انثى الظبي والظبي جمع عروب وهي المتحببة الى زوجها
وكم نفيت الى مرس ساعته ومعه مستعمل الفتي كالشعب
اني فهج سيره وسرده ويسمى ما بغر الفهج السرة
وكم رايت فيطاس صاحبه حتى انتشى واهتز اعطاه والعصب
الفيطاس البرابة الكثيرة الفماص
وكم ازار لوان الدهر اتلفه لجف لبن حشية الضيم مضطرب
ازار المرأة ومنه قول الشاعر فزلد مراخي ثغة ازاره
هزا وكم مرابانير معجبة فعيل ومن ملح تلمي ومن عجب

الزوجراء مدحراه بالعامرية والدلوية والدراوية المعازي النزيبي
الجوصريه
الجنبزة بفتح الزاي المعجمة والباء الموحدة بينهما نون ساكنة ثم زاي معجمة
كالرقبة بفتح الراء وسكون القاف ثم باء موحدة ثم تاء تانيث
لغة بفتح الميم
بفتح

وان وهنتم للغزا بان لكم حزنه وكم هلع على ريب
وان شرهتم فان الغار فيه على مر الميسر نير العوز والحشب

قال الحارث بن همام فحففنا نخبه في تغلب
فريضه وتاويل معاريضه وهو يلمعوا بنا لمع الخلي بالشحي
ويغول ليسر بعشه فاذ رجى ان تعسر ايتاج واستعل
ان يتاج فالفينا اليه المفاءة وخصبنا منه رباعاة
جوفونا بين الضمج واليأس وقال ايها الناس فبل ايها الناس
فعلمنا انه ممن يغب في الشلم ويرتشي في الحكم وساء ابا
مثوانا ان نعرم للغرم او نغيب بالرغم فاجحفنا فاقة عيشية
وحلة سعيرية وقال اخزم بما حلاه وامر زا امنيا في
زبالة وقال الشمر انما شنشنة اخزمية وان يحيى حاتية
ثم فابلنا بوجه بشره يشق ونضرته ترف وقال يا قوم
ان الليل قد اجلوه والنعاس فراستحوه فابرعوا المرافق
واغتنموا راحة الرافق لتشبوا نشاها وتبعثوا
نشاها فقعوا ما ابسر وينسهل الكم المتعسر فاستوى
كل مثار زاده وتوسد رماده كواه فجلمنا وسنت الاجفان

والاعقة

نامت

واغبقت الضيفان وثب الى النافة فرحلها ثم الحلها ورحلها
وقال لخاصبا لها

سروج يا ناو وسير وخز وانج واو واسر
حتى تها حفا الحداء عاها الشر فتنعمي حينا وتسعدي
وتاتيني ان تنعمي او تبعدي اليه فرتد الشوول اجدر
وابرك اديم قرقر فقرقرة وافتغي بالنقع عن المورد
والتحفي دون ذاك المقصر فقد ملقت حلقة المجتمر
لجمة البيت الربيع النمر اذا ال حللتني في بلدة
حللتني منه بحل السرور **قال** فعلمت انه الضروجي
الزيي اذا باح انباخ واذا املا انضاح ولما انبلج
صباح اليوم وهب النوام من النوم فعلمتم ان الشيخ
خير اغشام الشبات فلفهم البنات وركب النافة وبات
فاخزم ما فرط وحزت ونسوا ما هاب منه فما خبث
ثم انشعبنا في كل مشعب وذهبنا تحت كل كوكب

قال الشيخ اجل ابو محمد ذكر الله **قال** اداء الله سعيا
فرقمت سر كل الذي نعقه ولم ابعد على من يفرقه كشفه

وفريقيت اليقاة اشتملت عليهما هذه المقامة وربما
التبس تفسيرها على بعض من تقع عليه وأحببت ايضاحها
له ليكفى حيرة الشبهة وكلفة الفكرة ومؤنة البحث
والمسئلة وبالله الاستعانة والقوة **قوله** عشوت الى
نار أي نورتها فقصرتها فما بالى تقصرها قلت عشوت
عنها كقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن أي يغمض عنه **قوله**
كنت أمرء من عير الجرباء والعنز الجرباء هذا مثلا يضربان
لمن يلبخ منه البؤس وذلك كان الجرباء تزور البرامخ الشمس
وتستقبلها بعينها والعنز الجرباء كانت ربما في الشتاء
لقلة شعرها وذكر بعضهم ان العنز الجرباء تصيب
المثل اولا **وقوله** تمرة اربعة الجمل المكتنز شحما
الكثير غا **وقوله** عشار تمور اعشار بعير
العشار الشوائل والعواشل والاعشار البرمة العضيمة
كانها شعبت لعضمها يقال برمة اعشار وجفنة اكسار
وثوب اسمال وبرد اخلاق وجمل ارمام ووصف
الجماعة منها كوصف الواحد **وفوله** بالكعة الشتاء

كنى

كنى به عن النار ومنه قول بعض الخزيين انا بالكعة
الشتاء مربزه اكل النبوا كعة شاتيا فليصطل

وفوله موابر كالعالات يعنى دارة القمر ودارة الشمس
تسمى الصفاوة **وفوله** مشوش الغمر يعنى المنزيل
يقال مشوشه بالمنزيل اى مسحها ومنه قولهم في النفس
مشوش بأعراب الجياء اكفنا اذا اغر فمنا عن شواه مضعب
وفوله مشتهبا بوداه اى طار من الشيب في لون الاشهب
ومثله قول الفرزدق الغيسن

فالت الخنساء لما جنتها شاب بعدك رأسه واشتهب

وفوله ربض جمرة يعنى ناحية ويقال في المثل لمن يشارك
في الرخاء ويجانب عند البلاء يرتع وسطا ويربض جمرة
وفوله فاسترعى سمع النعام يعنى استماع النعام
اسم للجمع كالحاض اسم للحى اذا زلوا على الماء وكالباقر
اسم لجماعة البقر وقال بعض اهل اللغة هو اسم للبقر
مع رعاتها واشتقاق النعام من النعر وهو صوت الغمر
ماخوذ من الشمز ولما كان غالب اخوال العمار انهم

وبغير شزر البيت
اى بغير كراهة والشظاء شهية
والنضار المفرد وارتطم اكل
والغمر الوذك

يعنى ناحية

ع اعطا ع اعلا
ع ونزل حاشية انزل وسيجيء قوله
ما لها قد جعلت وفيها
البا فيح فيح الاقتاء
عاد الى الاشهاب والنعم
لئلا يكون فيها الغمر

يحرز ثوري في هل الغمر اشتولم امنع مينه ● والى هذا يرجع قول
الاكلمة الغمر والشمر ● وقوله ليس بجيد باء رجى هذا
مثل يضرب لمن يتعاطى ما لا ينبغي له ● والعشر ما يكون في شجر
فان كان في حايه او كعب جبل فهو وعر ● وقوله باباس
فعل امر بمعنى هز امثل انيظ ● ومعناه انه ينبغي ان يؤنس
ركابه ثم يركب ● واظهر ان حالب الناقة يؤنسها
حين يروم حلبها ثم يشر بها للحلب ● وباباس ان يقول
لها بس بس لتسكن وتدر ● واذا كانت الناقة تدر على
ركابها سميت المبسوس ● وقوله يرغب في الفحل الفحل
ما اعطيته على سبيل المجازات فان اعطيت مبتدرا فهو
التشكر ● وقوله ساء ابا مثوانا يعني الضيف الذي
اوى اليه وثوى عنده ● وقوله ناقة عيرية قيل
انها منسوبة الى محل منجب اسمه عير ● وقيل هي منسوبة
الى فحل من ممرة اسمه عير ● وكانت ممرة وعبد
تتخازران فغلب (غلب) فنسبت اليهما ● وقوله حلة
سعيرية وهي منسوبة الى سعير بن الغاج وكان

اسم الفحل

ابن الامرو على
وزن العاوي وابن
مهرة وكانت

وحاشيا

رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه وهو غلام حلة فجب
جنسمها اليه ● وقوله كاترزا اضيا في رجال اي ما
ترز امم شيئا وان قل ● والاظل في الرجال ما تحمله بعيها
● وقوله شنشنة اخزمية اشار به الى المثل الذي ضربه
جرير حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس
حين نشا حاتم وتفضل اخلاقه وجوده اخزم في الجود
وقال شنشنة اعرفها من اخزم ● وتمثل عقيل بن علفة
به حين قال ان بني ضرجوني بالدم يريد واصاب الرجال يكلم
شنشنة اعرفها من اخزم ● ومراده عن ان المثل به وغر
سمي فيه ● وقوله اجلوذ اي اسرع في الذهاب ومثله
اخرود ● وقوله وثب الى الناقة فرحلها يعني شد
عليها الرحل وبه سميت الراحلة انها فاعلة بمعنى
مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية
ومن ماء دافق اي مدفوق ● والراحلة تقع على الناقة
والجمل وحمول الهودج فيها للمبالغة مثل داهية وراوية
● وقوله ازتحلها اي ركبها ● في الحديث ان النبي

التملة

ط الله عليه مجر برکبه الخمر فابطها في سجوده فلما
فضى صلاته قال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله
وقوله ورخلها اي ازعجها واشخصها واخرجها في
الرحيل ◎ ومنه الخبر تخرج عنز افتراب اصابعها نار
من قعر عدن ترحل الشام **وقوله** جاء لحبي واوبي واهرّ
زاد اج ان تسير الليل كله ◎ والاسم منه الرّحلة بفتح
الرّا والحاء اج بالتشديد ان تصير مرة اخره والاسم منه
الرّحلة بضم الرّا ◎ وقيل الرّحلة بضم الرّا وفتحها بمعنى
واحد ◎ التاويب سير النهار وخره ◎ الاسناد ان
تسير ليلا ونهارا ◎ النشج ان تشرب ثم ترد الورد ◎ قوله
فاخزم ما فزم وحرث يقال ذلك لمن تمتنع الهموم
عليه وتتلاعب به ◎ تضم الرّا من حرث في هذا الموضع
وخره ليوافق ما قبله فزم بالرا وحرث بالحا وقوم
وجب بفتح الرّا من حرث ◎ منه قوله هنانك ومراني
تعزف الرّايب من مراني اذا اكرمك هنانيك بالراء ثم منه
وجب ان تقول امراني الشيب ◎ وقوله هنا تحت كل

كوكب

كوكب هذا المثاريخ لم تختلف في اصحهم فهم وتبا بسلم

المقولة الخامسة الازدية

حكى الحارث بن همام قال كنت اخرت حراء التجاريب
ان الصبر مزاله زاعا جيب وعلم ان الجوع كل تنوفة
وافتحم كل مخوفة حتى اجتلبت كل اهروفة ثم اخس
ما لحمته واغرب ما اشتملت عليه ان صخرت فاضي الرملة
وكان من ان باب الزولة والصولة وفر تزاوج اليه بال
بال وذات جمال في اسمال فبينا الشيخ بالكلام وتقيا
المرام فمنعته ابقاة عن الانطاح وخشاته عن انتياح
ثم نضت عنهما ظلة الوشاح وانشرت بلما الملبة الوفا
يا فاضي الرملة ياذا اليزن في بيره التمرة والجمرة
اينك اشكو اجز بعطا اليزن لم تحج البيت سوى مرة
وليته لما قضى نسكه وجب ظهر الاذن من الجمرة
كان على رأي ابي يوسف في حلة المحنة بالعمرة
هذا على اني من غمتني اليه لم اعجل له امرة

كوكب

ممره اما ابعة خلوة ، تروض واما قرفة مرة
من قبل ان اخلع ثوبي ، الحياء في ساعة الشيخ مرة

فقال له الغافي فرسمت ما عز تداليه ، وتوعرته
عليه ، فجانبا ما عز له ، وحاذرا ان تقرحه وتزحله ، فجئنا
الشيخ على تؤدة ، وفي ينبوع بغتة ، **وقال**
اسمع عراد الزهر قول امرئ ، يوخ فيمارا بما عزرله
والله ما اعرضت عنهما قلى ، وما هوى قلبه فيض نزله
وانما الزهر عراصرفه ، بانتزاه الزهرة والنزله
بمنزلي فوركما جيرها ، عصل من الجزعة والشزره
وكنت من قبل ارى في الهوى ، ودينه رأي بني عزره
فمن بنا الزهر هجرت الذي ، هجر اعبا ، اخز حزره
وملت عرحرثن از غبة ، عنه وراحرانتفى بزره
فلا تلم مرهزه حاله ، واعجب عليه واحتمل هذره

قال فالتفتت المرأة من مغالة ، وانتضت المجح لجرالية
وقالت له ويلك يا مرفغان ، يا مرهوا صغاء واصغان
اتضيق بالوليدة زعا ، ولكل اكولة من عشى لفرظ فيمله

واخطأ

وأخطأ اسمك وسبقت نفسك ، وشفيت بلحي سلحك
وقال لها انفاغي اما انت فلو جاءت المخمصة انثنت
عنك خرساء ، واما هو فان كان مروي بخمه ، وحموى
عرمه ، فله في مم فتقيه ، ما يشغله عن تربه ، فأمي
فت شفرا زورارا ، واتراجع حوارا ، حتى فلنا فرأجمعا
الخبرة اوحا وبها العبرة ، فقال لها الشيخ تعمانك
ارخربت ، اوكتمتما عاقبت ، وقال ويحك وهل بعد
المناجرة كتم ، اودفن لنا على سر ختم ، وما فينا لامرصعف
وهنك صونه اذ نهوه ، فليتنا لافينا البكم ، ولم نلو الحلم
ثم التجعت بوشاحها ، وتباكت لافتضاحها ، وجعل الغافي
يعجب من خضبها ويعجب ، ويلوم لها الزهر ويزيني ثم امغ
مرايور والبهير ، وقال ارضيا مما اجوفير ، واعصيا
الناز خ بئر الابهير ، فشكراه على حسن السراح ، وانطلقا
وهما كالماء والراح ، وهجوا الغافي بحر مسرحهما ، وتناي
شجبهما ، يثنى على اديبهما ، ويقول هل من عارب بهما ، فقال
له عين اعوانه ، وخالصة خلصائه ، اما الشيخ فالعروبي

المشموم بفضله، وأما المزاة بوفيرة رحله، وأما غا
كمها بمكيرة مر بفضله، وأحبولة مر حبابل خَتْلِه، بأجمة
أدفا في ما سمح، وتلعب كيف خدع، ثم قال للرواة بما
فرقهما، ثم افصلا بما وصرهما، فمضى ينجز من رويته
ثم عاد يفيض أمر رويته، وقال له الغافي انهض بنا على ما بلغت
واتحف ما استحبيت، وقال ما زلت استوفي الغرر، واستوفي
الغلق الى أن أدركتهما مُعْصِرين، وفرزتما مكمن البيس
في غيبتهما في الغلل، وكأنك لهما بنيل آمال عاشق قلب
الشيخ أن ييأس، وقال النوار بفراق اليمن، وقالت
هي بل الرجوع أحمر والبروقة يكمن، فلما تبين للشيخ منه
أن يئسا، وغر راجتنى ابهما امسكه أخلف، ثم انثنى يقول لهما
دونك نعمى فافتحي سبلة، واعتش عن التوصيل بالجملة
كمي متى نفر تأمن نخلة، وخلفيها بثنة بسلة
وحاذري العوم اليهما ولو، سبلهما ذا هوجها ذا بلة
فخير ما ليح لك أيسرى ببغعة فيها له محملة
ثم قال لي نفر عنيزة فيما وليته، فازجح مر حيث شئت، وقل

لمن ملك إن شئت

وقيل لما تعجب جميلة بالذي فتحى وشمل المال والجمع المنضح
وانتخب من تير ما بل بما هو في صوغ اليمان يمزج
وان تدفرسا تلف في خريعة فقبلك شيخ ماشع بين فلخ

فقال له الغافي قاتله الله، ما أحمس شجونه، وأملح
فنونه، ثم أنه أعجب رابه بردين، وصرم من العير، وقال
له سر بعير من تراهم الى النبعات، الى أن ترى الشيخ وانبتاة
قبل أيديهما بمزا الحياء، وبين لهما الخراج لله داء
قال الزاوي فلم أر في الناعتين كمزا النجاب، ولا سمعت بمثله

الرواة الشاة والأتان والأسد

ممن جال وجاب

قال الخافي حمام نزح إلى حلب، شوق وغلب، وهلب
يا له من هلب، وكنت يوم بين خيف الخاء، حيث انبعاث با
خزت أهبة العير، وخفقت نحوها خفوق الطير، ولم أزل
مذ حللت ربوعها، وارتبعت ربيعها، أفاني الأيام، فيما
يشعبي الغرام، ويروي الأوام، الى أن أوعر القلب عروة

واستعار غراب البين بقروفوعه ... وباخ فاني انبال الخلوق

والمرخ العلوق بأن افصر حمر اصحاب ببقعتها ... واسبر

فباعة اهل فحتها ... فانمعت اليها اسراع النجم اذا

انفض للرجم ... فحير خيمت برسومها ... ووجرت روح نسيمها

المحكم في شيمها فراقبل هزيم ... واذبى غريره ... وعنزله عشرة

صبيان صنوان وغير صنوان ... فبعاوعت في نضره الخرص

لاخبئ به اذباه حمص ... فبعث في جبر واقيته ... وحثيا باحس

مما حيثيته ... فجلست اليه ... ابلوجتني نهضه ... واكتنته

كنفه حمضه ... فمالت اذ اشار بعصيته ... الى الكبرا فبنيته

وقال له انشر لنا بعا النعوا هل مواحزار تأمل ... فجثا كجثوة ليث

وانشر من غير رثيث

اعزه لحماة لحز الملاح ... وأوه لامل وزاد السماح

وكارع اللهو وصل المهى ... واعمل الكوب وشم الرماح

واسح كاس راطع سما عماء ... اباح راح المراح

والله ما الشوح حمو الهلا ... واذاه الخمر روح راح

واهاجر صرله واسح ... وهمه ماسر اهل الصلاح

مورده حلو لسوالله ... ومالله ماسالوه مفاح

ما اسمح اهل زاد اوا ... ما حله والمقل لوم مراح

واصلح اللهو لما دعا ... واكسا راحاله كاس راح

سوده اصلاحه سره ... ورحمه اهواه واهماح

وحصل المرح له علمه ... ما مر العوز مع الصباح

فقال له اخسئت يا بربر ... يا ابا الزبر ثم قال التلوه

المشتبه بصنوه ... اذ يا نوبر يا قمر الزوبر ... فرنا ولم

يتباها حتى حل منه ... مفعر المعاها ... وقال له اجل دنا

بنات الحرابر ... وان لم يكن بعابس ... فبر بالقلم وقهم ثم احتجر

اللوح وخطه

فتشتى بحتى تحتى ... بتمر يفتر عن تحتى

شعفته بعمر مبتى ... غضيض مفلج يفتر تبتى جفنه

غشيشتني بليتي ... فشعفت يثقب بزني بين تشرى

فبهتيتا بغشيته ... فتجربته بثقب يثقب خفي

تلبث في عش جيب ... تربين خليفة يثقب تشفي صفري

فنزت في نجب فتشته ... بنشيج يشجي يعر يفر

فلما نظر الشيخ الى ما جرى له وتصفح ما ورد عليه قال له
بورك فيك من رجل كما بورك في ماء وماء ثم قال اقرب فاقعد
فاقترب منه حتى كاد يركب ركبته او تماس ركبته وقال
له ازل الحجاب واخلع الثياب وتجنب الخلاب فاخر الفلج ورفع
اسمح بقت السماح زين وراتب وآمل تصيب
وانجز ذخيرة في سؤال فتزام في اسوا الخبيث
وانحر الزهر تبتو مال ضبر ولو تعسف
واهل بجفر الكرام يخفى وصريم في العطاء زهيق
وانحر عمرك في وداج ثلبٍ وانبح ما تزيق
فقال له اشلت يداك واكلت مرادك ثم نادى يا عشمش
يا اعسر منشم فلبّاه غلام كرزة غواري او جوذر رفاض
فقال له اكتب دابات المتايم واكتب من المشايم
فتناول القلم المتقب وكتب ولم يتوقف:

زينب زينب بقر يقر وتلاه ويلاه نمر يمر
جنرها جيرها وهر وهر ناعم ناغر بحر يمر
فرزها فرزها وتاهت وباهت واعتر واغتر يخر

فارفته

فارفته وشقت وسقت ثم كر وجر وجل
فرت فريت وحنت وحيت مغضبا مغضبا بوجوه
بعجوز الشيخ يتأمل ما سمع ويقلب فيه نظره فلما
استحسن خطه واستصح ضبطه قال له اشل عشر
واستخبث نشر له ثم اهاب بفتى فتار يسمى عزازهار
بنتان فقال له انشر البيتين المغربين الذين املكتا
كل نافقة وامنا ان يعزا بثالث فقال اسمح ما وفى بمعده
واهزم جمعه وانشر من غير تلبث وما ترتب
سم سمة تعسر اثارها واشكل لن اعصر ولو سمسمة
والكرم مما استهمت كاتبه لتفتني الجوده والكرمة
فقال اشلت يداه واصفر بدا عزاله اجرت يا غلول
يا با الغلول ثم ناد اوضح يا ياسين ما يشكل من واو
ياسين فمسح ولم يبال وانشر بصوت اغرن
نفر الرواة ورسخ الكتبة سينما المحيط وارزما
وهكز الياسين فسب وبامغة والمغ والجعر وانم وافتضح
وتقسمت باليل الكلاب مسيكر وشمور والخزخز ما

وفي فريد وجه فارس مخزن الصواب منه وكل للعلم مفتبسا
وقال يا نقيش يا صناجة الجيش ثم قال اثبت يا عنبسة
وبيد الضاحكات الملتبسة بوثب وثبة شبل مثار وانشر من غير عثار
بالضاد يكتب فريضة وراما بالياء راع للتسمح الحبي
وبصف ابصر والبياض وضيعة والغمز وهو الغض وافتعل اتاه
وتخمت مغلته وهزبرة وفرا رعت منه البويضة للخور
وقم هنا اي حبست وفر نافح النطاري وهو عين مشقر
وفرصته والخمر فارمة اذا حزت اليسار وكل هذا استمع
وقال له رعيا لك يا بني ولفرا فرت عينه ثم استفض
خاجته كالبرق ونغشة كالشوة وامره ان يقف
بالمرطاء ويسره ما اجرى على البير والماء فنهض يضحب
برديه ثم انشر مشيرا بين يديه
ان شئت بالبير فاكتب ما اينه وان تشا بهو بالضاد يكتب
مغمر وبغمر ومسهار ومملس وسالخ وسراه الخوار الدغب
المغمر النوجح المعتزي في الجوب وهو مسكر الخير والبغمس
بغمس البيضة والمسهار الخمرة المرة ويقال المسهار

ايضا

ايضا والمملس الذي يشغه مريرا وما تشعر به والسالخ
واخر اسنانه وات الغلب والسراة معروف والسغب
الغرث والضامغار والسغر والتويز والمشلا وكل هذا نعم الكتب
الضامغار جانبا البعر والسغر ما يمضغ معروف والتويز
معروف ايضا والمشلا والشريد الصوت ومنه قوله
تعالى صلغوهم بالسنة حداد فقال له احسنت يا جبغه
يا عير بقه ثم نادى يا عقل ويا ابا نقل فلباه فتى
احمر من بيضة في روضة فقال ما عفر هجاء لا بعال
انثى اخرها حرف اعتلال وقال له اسمع كلام صراك
واسمع عراك ثم انشر وما امتهش
اذا انبعل يوما لحم عنه فجاءه بالحوبة تاه الحباب واتقى
فان تر قبل التاء باء فكتبه بياء وانما بهو يكتب بالالف
وما انحسب الفعل الثلاثي والذي تفزاه والممدود الذي يختلف
فوع الشيخ لما اتاه ثم عوده وفرقراه ثم قال اهلم يا
فعفاع يا بافعة انبقاع فاقبل فتى احمس من نار الفرى
في عير ابر الشرى وقال له اصرح بتمييز الضاد من الظاء

لتفرع الكباء الحزاء باهتز لقوله واهتش ثم انشر بصوت
انيا الثابل عراضاء والهاء لكن يا تفله العاف
اجمع الفاءات يفيد باسمها استماع انى له استفاف
هي همياء والظلم والاظلام والظلم والضبا واللحاف
والعفا والظليم والضبي والشيخ والفيل والنفي والمواف
والتفضي والنبغ والنفع والتقريع والافيه والغمي والمعاف
والحفي والنفي والغير والجاحة والناهز وواليافاع
والتفف والقلب والعفع والكثيب والغمر والتفي والتفاف
والاهابيم والتفي والحفور والحافر والاحقاف
والحيضات والمهنة والفيئة والكاهور والمغاث
والتوفيعات والمواهب والكظة والاتخار والاتخاء
وتفيف وظلاح وعضيم وضفيم والنبغة والاغلاف
وتفيف والقرب والقلب القاهم ثم النفيخ والتوغاف
وعكاة والقفر والمكة والخنفل والفارخ والاوشاف
القرماس البر والفارخ جاني القرخ وهو النبات المربوخ
به والاوشاف وهراب العقرا والشغف انباعة الاختلاف

والجماعات وهراب العقرا والشغف انباعة والبغضري والخزاف
الهراب الربا الصغار واحدها هرب والهزار الجماع الحمر
واحدها هزر والشغيف البوس وسوء العيش والبغضري
المتبع ما ليس عنده والجزاء الفاجر وقيل الاكول المختال
والقراسير والحناجب والعنقب ثم الهيام والزعاف
القراسير جمع قرسار وهي دابة كالبغل وغيرها وجمع
أيضا على قرابين بحذف النون وعلى قرسبي ولم يجئ على فعلى
الهزا وعجل جمع جحل والحناجب ذكور الحناصر والعنقب
ذكر الجراد والهيام يا سمير النبي والزعاف جمع زعفة
وهو مرض النطع في الشفة
والشناف والرفة والقاب والقبقاب والعنقوان والجنعاف
الشناف نواحي الجبل والرفة الزوج والقاب الضب
وقد تبدل الباء منه ميما وقيل القاب والقاء اسمان
لقلب الرجل والعنقوان بلت والقبقاب الرداء يقال ثابه
قبقاب كما يقال ثابه قلبة والجنعاف الأحمق وقيل انه
المتسفه عند الطعام

والشناخيب والتعاضل والعضلم والبغي بعد والانعاظ

الشناخيب جمع شنخوب وهو الشيء المخلوق والتعاضل تلازم
الحراء والكلاب عند الصيد والعضلم الخصومة يقال الخصمي
هي هزلي سوى الشواء وبادبهما لتدفعوا آثار الحقاظ
وافض بما مر بك منها لما تقضيه بأهله كفيء وفاظوا

فقال له الشيخ احسنت يا بني وابر من يعرف
فوالله انك مع الصبى الغض احفظ من الماضين واجمع
من يوم الفرض ولقد اوردت تلم وزرفقتك زلاي وذفقتكم
بتثقيف العوالي فاذكروا اذ كنتم واشكروا لي ولا تكفرون
فال الخاطب بن مقام فعجبت لما ابرأ من براعة مجونة برفاغة
واضمر من حرافة ممزوجة بجمافة ولم ير ابصر بصير
فيه ويصوب وينفر عنه وينقب وهو لم ينفر في ظلماء
ويسر في بهماء فلما استراث تلبثي واستبان ترلعي
حملوا الي وتبسم وقال لي يوما من يتوسم فبهت لعجزي كلامه
ووجرته ابا زيد عن اتمامه واخرت انومه على تزيل
بغية النوكى وتخير حربة الخمقى وكان وجهه اسف

رماداء او اشيء سواها ما الله انشر وما تماري
تخير حمر وهزء الصناعة ثم زر وحضوة اهل الرفاعة
بما يصفي الزهر غير الرفيع وابوهر المال بالبقاعة
وما ناي اللب من هزله سوى ما لعبر به بقاعة

ثم قال اما ان التعليم اشرف صناعة وانجح بضاعة
وانجع شجاعة وأفضل براعة وريادة وانجع مطاعة
وهيبة مشاقة ورعية مضواعة يتميم تسيهر
أميم ويرتب تربيبا وزينا ويتكلم تكلم فرين ويتشبه بزي
ملك كبير لو ان الدهر يخلو في امر يسير ويتيمم نجم شمير
وينقلب بعقل مغير وابيتك مثل خبير فقلت

له قاتلك الله ابا الايام وعلم بالاغلام والماخر الناعب
بالحد بمسام والمزلل له سبل الكلام ثم لم ازل معتكفا
بناديه ومختلفا بمسيل واديه الى ان غابت ايامه الغر وناب
باجرات الغبن وبوافته ولعيني العبر

حكى الحارث بن همام قال احتجت الى الحجامة وانا بحجر
اليمامة فارشدت الى شيخ يحجم بلطافة ويجمع نظافة
فبعثت غلامي لاحضاره وارصدت نفسي لانتظاره فابطا
بعد ما انطلق حتى خلته قد ابق او ركب طبقا عن طبق ثم
عاد عود المخفق متعاطيا اتكال على مولاه فقلت له ويلك
ابطأ بطء وطول زمن فزعم ان الشيخ اشغل من ذات
النحيين وفي حرب كحرب حنين فعجت المشي الى محجه
وحرت بين اقدام واحجام ثم رايت لا تعنيف على من ياتي
الكنيف فلما شمت موسمه وشاهدت ميسمه
رايت شيخا هيئته نظيفة وحركته خفيفة وعليه
من النظارة افواج ومن الزحام امواج وبين يديه فتى
كالحطامة مستشرف للحجامة والشيخ يقول له اراك
قد ابرزت راسك قبل ان تبرز قرطاسك ووليتني قذالك
ولم تعلمني ما لك ولست ممن يبيع نقدا بدين ولا يطلب اثرا
بعد عين فان انت رضخت بالعين حجمت في الاخدعين وان
كنت ترى الشح اولى فخذ ابقلس في المغمر اولى وانثنى

عبس

عبس وتولى واعرض عنه وناى فقال الفتى والذي حرم
صوغ المين كما حرم صيد الحرمين اني لمفلس من ابن يومين
فثق بجميل تلقيه وانظرني الى سعة فقال الشيخ ويك
ان مثل الوعد كظهر العود هو بين ان يدركه العطب
او يدرك منه الذهب فما يدريني اخلف موعدك حتى
انج احطمك على عنتي ثم ما البغية انك حين تشتعر
ستغني بالتعزز وقد صار العذر كالتحجيل في وجه هذا
الجيل فارحني بالله من هذا التعذيب وانحاز الى
حيث يعوي الذيب فاستوى الغلام اليه وقد استولى
الخجل عليه وقال والله ما يحنق بالعذر غير الخسيس
الوغد ولا يرى غير العذر الا وضيع القدر ولو
حرمت مواساتي لما اسمعتني لكنك جهلت وقلت
وحيث وجب ان تتجمل وما اقبح الغربة والاقلال
واحسن قول من قال

اني الغريب الطويل الذيل ممتهن وكيف حال غريب ماله قوت
لكنه ما تشير الفحوى جمعة بالمقعد ... ومقوت

وهال ما أطلى أنيا فوت جم غضى ثم انه بعى الجم وانيا فوت يا
بفال له الشيخ يا ويلة أبيك وعولة أهليك ما الت في مر
في مخر يهمر وحسب يشهر ام موفي جلر يكشه
وفي يشره وهب ان لك ابيت كما ثعيت ايطل
بزلك عجم فزادك والله ولو أن إبالك اناب على عبر
مناب او لخابك ان عبر الثران فلا تقي بي في حرير
بارد ولا تطلب ما لست له بواجن وباك اذا ابا هيت
بموجود لك ابجروح لك ونحصول لك ابا صولك وبما
تلك ابا فاتك وباعلافك ابا خرافك ولا تمح الغمج فيزلك
ولا تتبح الغوى فيظلك ولله الفاعل ابنه

بني استغم بالعوة تمي عروفه فويما ويغطاه اذا ما التوى التوى
واتمح الحرص المزاول وكن فتى اذا التمقبث احشاؤه بالشوى هوى
وعاجل الهوى الرجي فلم من يحلق الى النجم لئلا ان اصاح الهوى هوى
واسعف ذوي القربى فيفيح أن يرى على مر الى الخز الباب انضوى
وحابظ على مر الجير اذا انبا زمان ومر بين عمى اذا ما النوى نوى
وان تفتر واصبح فلا خير في امرء اذا اعتلفت اضغاثه بالشوى شوى

وايا

وايا والشوى جلع ذا التي شكى بل افو الجمل الرثا اعوى عوى

فقال الغلام للنضارة يا للنجيبة والهوبة الخربة
انك في ايمان واستي في الماء ولعبة كالصبيان وفعل
كالخضباء ثم أقبل على الشيخ بلسان سليط وعيشة
مستشيط وقال أبت لك من صواخ بالصماخ وواخ بل
دا اجمعان تامر بالبر وتعق وعقوق الشر فاي كر سبب
تعنتك ذباب صنعتك ورماها الله بالكساد وابعا
الحمار حتى ترى اوخ من عجام ماباه وأضيق رزقا
من مسلم الحمام فقال له الشيخ بل ملأه الله علينا بشر
النعم وتبيح الدم حتى تلجا الى عجام عضيم اشتهاه
ثقيل اشتراه كليل المشراه كثير الحمام والضراه
قال فلما تيسر لابنتي انه يثكلوا الى غير مصمت ويزاول
استفتاح باب مصمت اضرب عن رجع الكلام واحتفز
للوثبة وعلم الشيخ انه قد لام بما اسمح الغلام فجنح
الى سلمه وبزل ان يخرج عن حكمه واليف اجزاء على حجمه وابى
الغلام الا المشي برايه والهرب من لقائه وما زال

في هجاج وسباب ولزاز وجزاء الى آخر القصة من ايشفاء
وتلاوته سورة الانشقاق فاعول حيينز لوجار تخسر
وانعطافه عرضه وهمي واخذ الشيخ يجتز من مرة بعد مرة
ويفيض من عبراته وهو يصغي الى اعتذاره وما يصير
آخر استعباره الى ان قال له قد احتملته وعذرك ما يحتمل اما
تثنا فاعوال اما تخوف واما اختيال اما سمعت بهم قال واخذ يقول
مرقال
اخذ جلد ما يزكيه وتسعه من نار غيضه واضع احنى جانبه
والحل ابغض ما الزمان الحبيب به واخذ بالعبر اعلى ما جنى جانبه
وقال له الخلاع اما انك لو نظرت على عيشة المنكر بالعزة
في منعة المنبر واكرها على الملس مالا في الدرى ثم
كانه نزع الى استحياء فاقلع عن البكاء وقال الشيخ اعواذ
وقال الشيخ فرصة الى ما اشتهيت فاذا فرغ ما اوهيت
وقال هيهات شغلت شعابي جزوا وعيشي بؤسا وسوا ثم
انه نهض يستفز المغرب ويستجر الوقوف وينشر
في غمر ما يقوف

اقسم بالبيت الحرام الذي تعوذ اليه الزمر المحرمة
لو ان عنز مرت بي لما شئت بر المشاة والمجمة
وارتضت بعد الى لم تزل تعمو الى المجر بعز اليمة
وما اشتكى هذا البغي غلظة مني وما شاكلته مني حمة
كما كر صرود الزمع غادر ربه لخابط في الليلة المظلمة
واضع في البغي الموقف مرد وده خوف النقمة المخزية
فعل فتى تتركه رقة على اوتعطفه مرحمة

قال الحارث بن همام فكنت اول من اوى لبلواه ورق لشكواه
فبغحته بر ميسر وقلت له كانا وكان خامس فابتهج
بما كوى جناه ويقال بما لغناه ولم تزل الزرام تمال
عليه وتنال الحيه حتى نال اذا عيشة خضراء وخفيته
مخلقة جرداء فاز دهاه الفرح عن نفسه وهذا نعمه عن نفسه
وقال للخلاع هذا زرع انت بزرته وحلب لك شطره فعلام
لتقتسم واقتسم فتقاسماه بينهما شوا بلمة ونضا
متجفي الكلمة ولما انهم عن ذا صالح ومن الشيخ بذروا
قلت له فمن تبوغ حجه وقلت اليك قريه فعل الله المجمن

وتكبكب ماء همني بصوب كم فيه بني وصغر ثم ازه لعب وآنشد

كيف رأيت خرعة وخفق ... وما جرى بينه وبين سخلتي

حتى انثنيت باز أبا الخصل ... أعرى يأخر الخضب بحر الحمل

بالله يا مهجة قلبي قل لي ... هل انبعث عيناك فقط مثلي

يعتج بالرفية كل فعل ... ويستبي بالبيع كل عقل

ويعجز الجزماء العسل ... ويكثر الجزية فبلي

بالهل فزيدوا أما النوبل ... والبعض للوابل لا للهطل

قال فنبهتني أن جوزته عليه وأراته أنه شيخنا المشار اليه وفي عمده ح (الامتحان) لا ينزال ولا التحاف بالارداء فأعرض عنها سمح ولم ينل ما يفرح وقال كل الحذاء يعتري الحافي الوفح

ثم قاطعني مقاطعات المهان وانهلو وابتلكعي سيرهان

قال الشيخ أبو محمد القاسم بن علي رحمه الله ونعمته عليه آمين

قد أودعت هذه المقامة بضعة عشر مثلا من أمثال العرب وهما أن أقيم منها ما أخاله يلتبس على المفتش

أما قوله أبغ فبن نعم مولى لعائشة بنت سعد بن

وفي

والتفريح التضعيف ومعالجة الوصيل من الفرح وصوداوه الجوهري

ما قوله لعله يعيش وانكلاع لذة الايلة وافلاح يقيم ابطه وليس هذا تعميما في الاطراف انما تعميمه قول الزبير يا ماص اللئم وانه لقبضت عليه وان وهند انثيا وحي العديش انتهى وهذا هو تعميم ما في الاصل

وقاص وكانت بعثته بالمدينة ليفتبس لها نارا فجمر مخ وأقام بها سنة ثم جاءها بجر الضنة يشتر ومعه جمر فتبرزه منه فقال نعمت النجلة **و** أما ذات الخمس فهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة حضرت سوق عكاظ ومعها نحيا سمن فاستحلى بها خوات بن جبير الانصاري ابتاعها منها بفتح الحاء وهذا فقد وبعده اليها فأخذته باحدى يديها ثم فتح الآخر وهذا فقد وبعده اليها فأمسكته بيدها الاخرى ثم عشيها وهي لا تقر على الزوج تعصها لجعلها بم النحيين وشحها على السمن فلما فاء عنها قالت ها هناك اله يضرب بها المثل فيمن شغل وهي في هذا المثل مفعولة انما شغلت **و** اشتر ابقال الذي تاتي على اول تاتي من ابقا على **وأما** فوله ابغ في السماء واسق في الماء يضرب هذا المثل لمن يتكلف مقالا ويصفر بقالا **وأما** فوله ابغ مرعى ما ساباك فزكر انه كان حجاما ملازما ساباط المرابين يحجم الجنب في برانس نسيئة ويتمارث عليه برقة ايفرجه فيها حر وكان يسر زامد عن تماجي عقلته

يجمعهما لكي لا يفرح بالبقالة فما زال يجمعهما حتى زوجهما
وماتت **وأما** قوله تشكوا الى غير مصمت بهو مثل يضرب لمن
لا يكترث لشكاية صاحبه ولا يقبل باعتذاره شكايته انه لو
اشكاه لصمت واصمت عن الكلام ومنه قول الراجز

انما انتكوا الى مصمت قام على الحمل الثقيل او مت

ونحو هذا المثل هاز على الناس ماله في الدرس **وأما**
قوله شغلت شعابي جر واي فالمراد به انه ليس يفضل عينيه
ما اراه به الى غيره والشعاب النواحي واحدها شعب
وقوله كل الحمر الحمز الحاء النوح معناه ان المحبوب
يفتح بما يجر والنوح ان تجر المجاري الفرع فتوهنها جاثما
انبعي المنوح بهوان تكثروا اثار الدرس بظهره

المقامة الثامنة والاربعون الحرامية

روى الحارث بن همام قال اني زير السرو حي فاذا ما زلت مز
رحلت عنسي وان رحلت حرجت وغرست اخي العيس
انبعث حنين المحلوء الى الشعرة لما اجمع عليه ارباب الرواية

واغلب

واغلب اير وايتصر خطب معالمها وعلما آيها ومثاني مثا
هرها وشعرا آيها واسئل الله ان يوهبني ثراها نامرز
بمراها وان يمهيني فراها لافترد فراها فلما احلينا
الحمة وسرح بنا اللحمة رايت بها ما يملا النعير فرقة
ويصلح عن اهلها كل غريب فغلست في بعض اثنا ايام حيي
نحل خضاب الفلا وهتف ابو المنذر بالنوام ان اخصر
في خطبها وافض النوشر من شعبها فاتاني اختلاف
في مسالكها والصلات في سككها الى علة موسومة
بالاحتشام منسوبة الى بني حرام ذات مساجد
مشهودة وحياض مورودة ومياه وثيقة ومغاني
انيقة وخطب اثيرة ومزايا كثيرة

بما ما شئت من حير ورد نياء وجيران تنا فوا في المعالي
بمشغوف بنايات المثاني ومقتور بربات المثاني
ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع الى تحليم عاني
وكم من فارع فيها وفارس اضم اباجبور وباجبار
وكم من معلم للعلم فيها وناد للندى حلو المجالس

ومغنى ما تزال تفتر فيه ... اغار بيرق الغواني وأماغاني

فطال ان شئت فيما مر بيطل ... وإما شئت جاد من ابرنان

ودونك صحبة الايام فيها ... اوانكاسات منحلو العناني

قال فبينما انا ابغض هرمنا واستشف رونقنا اذ لحقت عنزه لوليد براح وهو اهلال الرواح مشجرا مشتهرا بلقب ابيه مزحما بصوابه وفر اجرى اهله ذكر حروب البسوس وجروا في حلبة الجدل فجئت نحوهم استمع نزعهم لاقتبس نحوهم فلم يك الا كقبسة العجلان حتى ارتفعت الاصوات بالصياح ثم رهب الشاخير بروز الامام فاعمرت هنيا الكلاء وحلت الخبا الدفياء وشغلنا بالفتوح استراء الفروت وبالعجوة عن استنزال الجوة ولما فضى الفرض وكاد الجمع ينفض ابصرني من الجماعة كهل حلو البز اعتله مع اتسمت الخمس مائة الف النفس وبطاحة الخمس وقال ياجميع الزبرا صفيتهم على اعظاء شعري وجعلت خطتهم واعتزتهم كريشة وعيبته واعرضتهم لمحضي وغيبته الما تعلمون ان البر سر البحر وان اثم البلابر الفاخرة وان بضوح الزنا اهون من بضوح الفاخرة وان البر الحاني التصيحة والارشاد عنوان البصيرة الصحيحة وان المستشار مؤتمن والمستشير بالنصح قمن وان الخائن هو الزيد عن الزيد الغرير وصريف الصرف من صرف وقال له الحاني ضرورا انيا الخل الودود والخرز الهوهود ما شر كلامك الملغز وما شح خطابك الموجز وما الذي تبغيه منا ليتجز ولو اوجز هو الذي جانا تحبته وجعلنا من صبوة احبته ما نالوا منها ونلنا وانزحزح عنك نفعا فقال جزيتم خيرا ووفيتم ضيرا فانكم من ما يشفي بهم جليس وما يضر عنهم تلبيس وما يخيب فيهم مضنون وما يفوح ونهم ملتو وما بثثتم ما حظه صدري واستجنيتم فيما عيل له صبري اعلموا اني كنت عن طوح الزمن وصروح الجن اخلصت مع الله نية الغفر واعطيته صفقة الحمر على ان اسبأ مرامنا واعافر نرامس واحتسي فعوته واكتسي نشوته فسئلت في انبعر المظنة والشموة المزلة ان ناحمت لا بحال وعاميت لا رحال وانفعت الوفار

وارتفعت الدخان، وامتلأت منها الكنيت، وتناسبت النوبة
كالمنية، ثم لم أفتح بعاتيكم المرة، في ساعة أتيتم، حتى
عكفت على الخمر رئيس، في يوم الخميس، وبت مريح الضباء
في الليلة الخراء، وها انا باجي الكنابة، لرفض الرانابة، نابي
النرامة، لوطل المرامة، شريد الشباق، من نفض الميثاق
مغترف بالاجرام، في عجب الاصلاب،

فيا قوم هل كفاتي تخوفوني، تباعر من به وزني الرجيب

قال ابو زيد فلما حل الشوكة ذفته، وفضل النوبة من
اشتكاه بثه، ناجتني نفسي يا بازير، هذه نوبة صير،
بشمير عريد واير، بانتمعت من مجتمع اتهاض الشمع
والخرهت من انضب الخراء الشمع **وقلت**

ايها الاروع الرقاق مجرا وسوءا، انا الزيتفي الرشا لينجوا به غرا،
اعمر في علاج مائة مسمرا، باستعما عجيبة غاد رتني مثلرا،
انام صائني سروج في البريد والعرا، كنت اثرو بها وبطعا مسورا،
مر بي مائة الضيوف وما انهم سرا، اشتري الخمر بالنهى وابي العرجر
لا ابالي بمنعمي تماح بي البزل والنرا، او فراشا بالبعاج اذا النكل خرا،

وبرايي الزمل ملاذا ومفمرا لم يشم بارض عرفانشي يشتكي الضرا،
ما وكارا فابس فرح زنربي باطرامها اما ساعر الزمار واصحت مبحرا،
بقضي الله ان يغيم ما كان عودا، بزا الزرو از ضابعر فمع تولرا،
باستبا هواجر مر طعوم مجرا، وحموا كل ما استتى بعلا وابرا،
فبتهوحت في ابلاجم بر مشمرا، اجتريد الشام بعر ما كنت عترا،
وترا في خطامة التمني لقا الزرا، وابلاء الزي به شمل تبزرا،
استباء ابنتي انت امرؤها لتقترا، باستبي محنتي وبزال نحتي يرا،
واج من الزما الزي جار واعترا، واعني على وكالة ابنتي بر العرا،
بيزا تحي المذاخر عمر تمرحا، وبه تقبل الرانابة مر تزهرا،
وهو كعاك لمن زاخ مر بعرما اهترا، ولبرفت منشرا فلفرفت مر شرا،
فاقبل النفع والعرايه واشكر لمر هرا، واسح الما بالزيتني التحمرا،

قال ابو زيد فلما التمت هزرقت، واتوم المنول صرق
كلمتي اخراه الغرم الي الزحم بمواساة، ورغبه انكلف
لجمل الكلف في مقاساة، في خيلي على المغاوك، ونفض الحاق
انوابره، فانغلبت الى وكريه، في حانبج مكريه، فرحطت
من صوغ المكيره، على سوغ الشريره، ووطئت من حوكه

الغصيرة الى لوذ الغميرة، فقال الحارث بن همام: وقلت له
بشحر مراد عمد، فما اعهم خرعد، باشخب في الضمد
ثم انشر غير مرتبد
همز بالجراع باث في وهر بنوه كأشبال بيشه
وأدرفنا المكر حتى تصير رحى المعيشه
وصر النصور بان تعزر ميرها بافتح بريشه
واجر الشار بان تؤقد بوخ يقصد بالحشيشه
وأرح فؤاد الدار بناء هر من ذكر المعيشه
فبقايا الاحرات يوخ باستحالة كل عيشه

المقالة الثانية والاربعون وهي الاولى

حكى الحارث بن همام قال: بلغني أن أبا زيد حين ناهز الفبضة
وابتزه فيد الفرم النهضة، اخرجه بعض ما استجاش في هنه
وقال له: يا بني انه فرد نا ارتحالي من انعنا، والتحالي بمرد
انعنا، وانت لحجر الله ولي محفزي، ولبعض الكتيبة الخامانية
من بعدي، ومثلك لا تفرح له انعطا، ولا يبتئد بعض والهمله

والاحى

للآخر وفيه عابه فقال له لا تتكاسل وقل ما خلا ربنا
من الآلام والروح بال ● اما جرب او في الصناعات
بغير باطلة لا فوات وانا واقف في جميع الاوقات
ومعهما معصوب بشبيبة الحياة ولم ار ما هو بارد
المغز لزيد المضحك وابي المكسب طابي الشهب لا الحرفة
الحق وضع مسامار امامهما ونوع اجناسهما واضرع
في الحنا بغير نارها واوضح لبني عبراء منارها بشهرت
وفعا بهما معلما واختر سيماها في مبيعهما اذ كانت
المتجر الذي لا يبور والمنهل الذي لا يغور والمصباح الذي
يغشوا اليه الجمهور ويستصبح به العمى والعور
وكان اهلها اعز قبيل وانعم جيل لا يرهقهم مسرحيه
ولا يغلفهم سيل سيبه ولا يغشوهم حمة راسح ولا يتبوؤن لدار
واشاسح ولا يهبون من برق ورعد ولا يطلبون بمن قام
وقعد انريتهم منزهة وقلوبهم مرفهة وصحتهم متجلة
واوقاتهم غير مجللة انما سقطوا فقاموا وحيثما
لغزهوا خرهوا لا يتخزون لغوها ناء ولا يتيقرون سلعانا

ولا يتازرون عما تغرواجما وتروح بهانا فقال له ابنه
يا بت لقد صرفت فيما نهفت واكنك رتقت وما فتقت
فبين لي كيف افتهف ومن اين توكل الكتف فقال يا بني
ان لا تتكاسل بما وانشاه جلبانها والبضعة مضبا
حمها والفحة سلاحها وكراجول من فخ واسرس من
جنب وانشه من ضبن مفمر واسله من ذيب متنمر
وافرح زنجر بجرد وافرع باب رعيل بصعيد
وجب كل جبي وخض كل لج وانتجع كل روض وانس
تولد الى كل حوض واتسع القلب واتمل الراب فقل
كان ملتوبا على عطاشيخنا سامار من حلب جلب ومن
جال نال واياك والكسل فانه عنوان الفقر وليوس
ذوي البؤس ومفتاح المتربة ولفاح المتعبة وشيمة
العجزة الجهلة وشنشنة اثوكلة الثكلة وما اشتا
وما ملا ابراحة من امتهوها ابراحة وعليك بالاقتراء
ولو على الزعفا فان جراة الجنان تنهض الابدان وتطلق
الاعنان وبها تزدلف الحظوة وتملا الثروة كما ان الحزر

والملازمة العقل

ان العسل من اختار العسل

صنو الكمل وسبب العقل ومنبهة آلة للعمل ومخيبة للآمل

والعز ان قيل في المثل من جشع افتقر ومن هاب خاب

ابرز يا بني في بكور اي زاجر وجراة اي احارث وجزامة

في فزة وختل في جغرة وحرص في عقبة ونشاط في وثاب

ومكر في الحمقى وصبر في ايوب وتلطف في غزوان وتلوّن

في برافش واخلب بصوغ اليمان واخرج بسخ انيان وارتد

السحر وقبل الجلب وامتر الضرع قبل الحلب وصابل الثر

كبار قبل المنهج وحمث لجنبك قبل المضغ واشمز بجيرتك

للعيابة وانهم شرطك في الاديبة فان مرض وتوسمه

حال تبسمه ومراحيات قراسته ابهات وبيقة

وكر يا بني خبيب الكل قليل الزاد اجتناب الرجل فانها

من التوبل بالعقل وعيهم وفح الخفير واشكل على الغفير

وانغه عند الزبد وانتعر رشح الظل وانتس

من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

واذا خيرت بين مزة منفوده ومرة موعوده فمل الى

النقد وجبل اليسر على العسر وبان للتاخير اذا بات

والمحاويج

والعز آبي بزوات وللعراة معيفات وبينهما وبين النجاز معيفات

معيفات وعليك بصبر او دع الخرق ورفوق ودع العزم

وجانب خرق المشية وتخلق بالخلق الهينة وقيل الرزم

بالرزبة وشب البزا بالضبة وانجعل يدك مغلولة

الى عنقك وابسطها كل البسط ومتى نابك بلاء

وانابك فيه كمد فبت منه املك واسرح عنه جملك

تجنى ابلاء ما حملك وانتمتثل ايرحلة وانكرهن

التغلة فان اغلاء شريعتنا واشياخ عشيرتنا

اجمعوا على ان الحركة بركة والعرا وتمر بعتمة وزروا على

من زعم ان الغربة كربة والنفلة مثلة وقالوا هي نعلة

من افتتح بالزخيلة ورضي بالحشف وسوء الكيلة واذا

ازمعت على ذا غتراب واعرضت له الغطا والجراب فتخير

الرفيق المسعر من قبل ان تضعر فان الجار قبل الدار

والزاد قبل الرحيل والانس

خذها اليك وصية لم يوصل فيها احرغراء هاوية خلاط العلل

انفحتك تنفيم من مخر النصيحة واحتفل ما عمل بها مثلة عمل الاديب الراهن

حتى يغور النار هذا المثل مرة إلى ذا مرة ثم قال يا بني قد
وصيت واستوصيت فإن افترقت فوا أخاك وإن اعتريت
فباهما منك والله خليفتك عليك وارجوا أن لا يخلف ظني
فيك فقال له ابنه يا أبت أوضح عن رشدك وارفع نعشك
فلعمري لئن سرحا وعلمت رشدا ونحلت مالم يحل والدا ولدا
ولبئس ما عملت بعدك وإذ قلت فعدك فلا أزين بادبك
الطالحة وافترين بمآثارك النواضح حتى يقال ما أشبه
الليلة بالبارحة والغادية بالرائحة فاهتز أبو زبيد
لجوابه وابتسم وقال ما أشبه أبا بالظلم قال الحارث بن همام
فاخبث ان بني سامان جبر سمعوا هذا الوصايا الحسان
فظلوها على وصايا لقمان وحفظوها مما تجمع له الغواني
حتى انهم ليروون بها الى اليوم ما يتلوه اديبان وانبح لم
يرحله انعفيا

المقامة الخمسون الشوشية

حكى الحارث بن همام قال اشتريت في بعض الايام هما بزح

ع استعار ك

توفره
استعارة وماح على شعاري وكم سمعت ان غشيان
لباسه
محاسن الزكي يغشى واغواشي العلى فلم أر باهجا مثل مراجرة
يكثر ما يغشاه
الفاضل الجامح بالبيان وكل اخذ الى ما تهوى المعاند
للاصل
مشغوفة المراد يجتنى من رياضه ازاهير الكلام ويمح
كثير الشوار يفرح
في ارجائه غرير الافلام فانه لغت اليه غيروان وابا او
صوت مقتر
على شار فلما وهنت حباله واستشرفت افقاله تراءى لي
امر
ذو الهمار بالية فوق عثرة عالية وفر عصبت به عصب
حلفت
اليحصر عريدهم وبنادى وليدهم فابتدرت فضره
كلبت
وتوزدت وردة ورجوت ان اجر شعاب عثره ولم أزل
الواضح الخلق كان
اشغل في المراكز واغضى لنا كز وانواكز الى ان جلست
قبالته
بجاهه وبحيث امنت اشتباهه فاذا هو شيخنا الغروي
الشالة
اريب فيه والبشر يخفيه فتسرى بمزاهيمي وارفقت بحيته
ازكثة
كتيبة نجي وحير دواني وبصر بمكاني فقال يا اهل البصر بعالم الله
يعرف
وروفالم وفوق تفالم فما اضوع ريحكم واوضل مزايا كم بلركم
خلقه
أن في البلاء مهرة وان كاها فيها وان سمعها رفعة وامر
ارضا
عمها نجعة وان فوهما فيلة وان سمعها جلة والكرها فقرا

ك المستعار والبيت والذي بعده يعني مسائل المتصل من العلماء والنقاد

ونخلة وأخصبها تعصيلا وجملة دهليز البلد الخراب وقبالة
انباب والمفاء وأحرجها حي الزنباء والمضر الموشر على الثغور
لم يتوسن بيوت النيران والصيف فيه بالا وثنان والسجر على أمه
لغير الرحمة والمشاهير المشمورة والمشاجر المضمورة والمعالم
المشمورة والمغاني المزورة والآثار المحمودة والخضة المجرودة
به تلتقي الجلد والركاب والحيتان والضباب والجاد والملاح
والغانض والجلاح والشاشب والرماح والضارح والضالح
وله راية المر الغابض والجزر الغابض وأما انتم فمر يختلف
في خصائصهم اثنان وأشكالهما وشتان دمنا وكم الموضوعية
لملهاة وزاهر كم أوريح الخليفة وأحصنهم طريقة على
الحقيقة وعالمكم علامة كل زمان وأنجبة في كل أوان
منكم من استنبط علم النحو ووضعه والذي ابتدع ميزان
الشعر واخترعه وطامر فخر لكم فيه أثير القول وان
شئتم باشم احوبه وأول ثم انكم اكثر اهل مضر نبين
وأحصنهم في النسب فوائين وبكم افترى في الشعر ديه
وعلم التصحيف في الشعر الشريف ولكم اذ افرت المضاجع

وهجم

وهجم المضاجع تركا يوقظه الضاجع ويوقيه الغاجع وما
ابتهتم ثخ مجره وابزغ في بحره واخره الماء ولتاه بنكه وفي بلاد
سحاره وكروى الريح في انجاره وبهذا صرح عنكم الغفل وأخبر
النبي عليه الصلاة من قبل وبشر انه وبكم بلاد شعار كروى
النحل في انغجاره فبشر بالكم ببشارة المصطفى وواهما
لمضر كم وأركان فرعها ولم يومئذ اشعابا ثم انه خزن
لصانه وخصهم ببانه حتى خرج بالذ بطاره وفرف
بالد فطاره فتنفس تنفس من فهر لغوه وضبته به براثن
أسره ثم قال اما انتم يا هل البصرة فما منكم الا العلم المغروف
ومن له المعرفة والمعروف واما انا فمن عنزة فأنا ذا الى
وشر المعارف من اذاك ومن لم يثبت على معرفته فما عرفه
صفته انا الذي انجز واتمم وأيمن واشأم وأغر وأجر
واد ج وأسحر نشأت بسروج وربيت على السروج ثم
نبحت المغاني وفتحت المغالي وشهرت المعارك
والنت الغر ابد وافترت الشوامس وارغمت المعاطس
واذبت الجوامن وأمعت الجلامن صلوا عيني المغارق

هيئة مزيجة من ال

والمغارب، والمناسم والحوارب، والمحامل والمحاجل، والعنابل
وادفنابل، واستوغونى من ذؤلة الاخبار، ورواة الآ
ثمار، وحراة الزكبان، وحمزا والكمثا، لتعلموا كم جج
سلكت، وعجاب هتكت، ومفلكة افتحمت، وملحمة
الحمت، وكم انياب خرعت، وبرع ابترعت، وقرم اختلست
واسر ابترشت، وكم محلو غادرته لقى، وكام استخرجته
بالزفن، وعجر حرقته حتى انصرع، واستنبطت زلاله
بالخرع، وماكرو مه مابرمه، والغمر رهيبه، والبوء
بخى بليبه، وبرد الشباب فشيبه، واما الاسار وفداستش
ناهيم، وتاؤه الفويم، واستنار ايل النعيم، وليس الا
الندم ان نفع، وترفيح الخزوانه ان انفع، وكشروبت
في الاثار المشمره، والاخبار المعتمره، ان لكم من الله
تعالى في كل يوم نظره، وان سلاح اثانين كلم الحزين
وسلاح كل راد غيه، وفصر تكم انف الرواجل، والهوى
المراحل، حتى فت هذا الدفاع فيكم، وامن لي عليكم ان ما
سعيت الا في حاجتي، وانقبت الا لراحتي، ولعت انف

اعطيتكم

أعطيتكم، بل استزدت أعطيتكم، وما سألكم أموالكم بل استز
سوالكم، فادعوا الله تعالى بتوفيق للمتاب، والاعراء
للمتاب، فانه رجيع الزرجات، مجيب الزعوات، وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات، ثم انشد
أستغفر الله من ذنوب، ابرهت فيهم واعتريت
كم خضت في اطلال جملا، ورحت في الغي واعتريت
وكم اهمت العوى اغترارا، واحتلت واعتلت وافتريت
وكم خلعت العذار نضا، الى المعاصي وما وفيت
وكم تناهيت في التخصي الى الخطايا وما انتميت
فليتني كنت قبل هذا نسيا ولم أخبر ما جنيت
فالموت للمجرمين خير من المعاصي الله سعيت
يارب عفوا فانت اهل للعفو عني وان عصيت
قال الراوي فصوفت الجماعة ثم رفعوا بالدعاء وهو يقلب
وجهه في السماء، الى ان دمعت اجفانه، وبرار جفانه
فصاح الله اكبر بانت امارات الاستجابة، وانجابت غيما
الاستزابة، فجزيتم يا اهل النصيرة جزاء من هدى من الحيرة

فلم يبق في الجماعة لأمر سرور ولم يخل له بميسور
وقبل يحبورهم وأقبل يتعرف في شكلهم ثم الخزر من البعض
يغمز شاهد البغلة واعتقبته الحبيث تخاليا وامنا
التجشم والتحشم علينا **فقلت** له لقد اغربت في هذه
النوبة فما رأيك في النوبة وقد أقسم بعلام الغيوب
وعقار الخمسيات إن شاني لعجاب وان دعاءه فوهة لعجاب
فقلت زدني ايضاحا زاد الله صلاحا فقال وابله بغر
فمت فيهم مقام المريب الحارج وانقلبت بقلب المنيب
الخائف فصوبني لمرصفت فلوبهم اليه وويل للمرء ما توايز
عورعليه ثم وعظ عني وانطوى واوعز عني الفلو

فال الحارث بن همام فلم أزل اعاني البغي واتشوف الى
خبرة ماذا وكل ما استشيت خبرة من الركبان وجوابة
البلدان كنت لم حاور بحمقاء او فاد بغرة صماء الى ان
لقيت بغر تراخي زمره وتوافي الكمر ركبانا فقلت هل من مغربة خبر
فقالوا انا بغر نا لخبر الاغرب
من التعنقا واعجب من نضر الزرقاء بما التمم ايضاح ما

فقالوا

ما قالوا وان يكيلوا بي ما اكتالوا فحكموا انهم المؤا بمروج
بحر ازبد فما انعلوج فبراوا ابازيزها المخروق فنز
بهم الضوف واذ الضعوف وطاربها الزاهر الموصوف
وفات التغور خ المقامات فقالوا انه لداع والكرامات
فحفني في اليه الانزاح ورايتها فرصة لا تضاع فارتحلت
رحلة المعز وسرت نحوه سير الجزر حتى حللت بمشجره
وفراره متعبره فاذا به قد نزع عصبة اغابه وانتصب
في محرابه وهو وهباء مخلولة وشملة موصولة
فهبته مهابة مزوج على الصوف وادهبته من سيما هم
في وجوههم من اثر السجود ولما فرغ من سبحته حياني
بمسبحته من غير ان نتم بحريث ولا استخبرني عن قومي ولا
حريث ثم اقبل على اوراده وتركني اعجب من اجتهاده ولا
من يهد الله من عباده ولم يزل في قنوت وخشوع وسجود
وركوع واخبات وخضوع الى ان اكمل اقامة الخمس وطار
اليوم امن فحينئذ انكفا الى بلته واستمنى من فرصه
وزبته ثم نفض الرمضاء وتخلى بمناجاة مولاه حتى اذا

المتع الجزء وحق للمجتمر الآخر عقب تعجل بالشبيح
ثم اضجع بجعة المشتري وحمل حج بصوت فصيح
ذكر اذ كان الماريج والمعمر المرتبع والهاجر المودع
وغر عنه ودع
وانزب زمانا صلبا سوء فيه الصقبا ولم تزل مغتبقا
على القبيح الشح
كم ليلة اودعتها ما شا ابر عتما لشمغوة اصعتما
في مر فرو مضجع
وكم حصا حشتما في خزية احرثتما وتوبة نكثتما
في ملعب ومرتع
وكم تجزأت على رب الثموت الاولى ولم تزافنه وا
صرفت فيما ترتع
وكم خمصت بره وكم امنت مكره وكم نبزت اخره
نبز الحزا المرتع
وكم ركضت في الدب وقمت عمرا بالكذب ولم تراح ما تجب
من عمره المشبح

بالبسل

واسكب شآبيب الدم قبل زوال القدم
وقبل سوء المصرع
واخضع خضوع المعتني ولزملاة المغترف واعص هواك المزب
عنه الخراب المفلح
الى تصموا وتنه ومعظم الغم فيه فيما يخ المغتنى
ولست بالمرتزح
اما ترى الشيب وخط في الراس خطه وريحه وخط الشمط
بفوده وفرتح
ويحك يا نفس اترعي على اتباع المخلص وهاد وعي واخلصي
واستمح النصح وعي
واعتلق بمن مضى من الفرون وانقضا وحاذ ذا ان تخرجا
وانهك الرشد الرجا في فم لمن بلفح
وانتهجي سبل الهدى واعلاله بلت البلى والمنزل القفر الخلا
والله حول المشبح

بلية كي مر أوه عمه فرحمه والستوحمه بعد الغطه والنعمة

ما مر وأن يحلمه فيل ثلاث أذرع داهية أو أبلمه او مغمر او مرله

ونغره العرض الذي ملك كملك ينبح

فيا معاز المتفي يحوي الحبيبي والبرش والمبتر والمحتزي

ويلخصار من بغى ورجح عنبر فروفي ومن رعى ومن رنح سود الحصاب المرنق

يلزم عليه المتكل وهو ابو الجاموس ومن نعرى وهفا لمعم او مهمع وشب نيران الوغى

فزاد ماء في عمري المنيح مر وجل خوف فما الحتي حث مر زلل الكتسب

بلاغ العبر مجتبى واجح بكاه المنيح المنصب فلانث اولى من رجم وخيني من عود ح

قال الحارث بن همام بلم يزايرد هابصوت رفيق ويطمأ بزفير وشهيق حتى بكيت لبكاه عينيه كما

كنت من قبل ابكي عليه ثم برز ان مشجره يضوء تبخيره فانطلقت رده خلفه وطلبت مع من طلب خلفه ولما انبعث مر رحله وتقرقوا شخ بغر اخر يعيم بر رسمه ويصيد يومه في قالب امنيه وفي ضمن ذلك يبرز انات الزفوت ويطلع وابكاه يغوب حتى استبنت انه التحق بالدي واشرب قلبه هوى الانواء فاحكمت بقلبي عزمة الارتحال وتخليته والتخلي بتلك الخال وكانه تقرر ما نويت ان كوشف بالخفيت فبرزني الواؤه ثم فراقا عن بتوكل على الله فاسجلت عنز ذلك بصرف الحرتين وأيقنت ان في دامة عرتين ثم دنوت اليه كما يرى المطيع وقلت اوصني ايها العبر الناصح فقال اجعل انوت نصب عينيك وهذا براويتي وبلغه فوعد عنه وعبراته يتحدر من المآقي وزفراته يتصعد من الشراقي وكان هذه خاتمة ابتلائي

قال الشيخ الامام الرئيس ابو محمد القاسم بن علي اد ام الله علوه

هذا آخر المقامات التي انشأتها بالاغتراب
وأمليتها بلسان الاغتراب وفرغت الجهات الى ان
للاستيعاب وناديت عليها بسوق الاغتراب
مع مخزنة بانها من سقط المتاع وممن يستوجب ان
يباع ولا يبتاع ولو عشيني نور التوفيق ونضرت النعم
نظر التوفيق واستترت عوار الذي لم يزل مستورا وكان
كذلك في الكتاب مسطورا وانا استغفر الله تعالى مما
اوقعتها من اباطيل اللغو واضاليل اللغو واعترف اليه
بما يغضم من الذنوب ويمضني بالذنوب انه هو اهل التقوى
واهل المغفرة وولي الخيرات في الدنيا والاخرة
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله الطاهرين واصحابه المنتجبين وسلم تسليما

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة الكتبات